

**ديوان
وحي الشعور**

الحاج ملا علي بن محمد الرمضان الخطي

وحي الشعور

لناظمه

الحاج ملا علي بن محمد الرمضان الخطي

الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م

(صورتي)



هذه صورتي ستبقى مثلاً
وكتابي (وحي الشعور) مثال
حاكياً لي كالرسم في المرأة
لشعوري وصفحة من حياتي

علي بن محمد الرمضان

القطف ١٦/٣/١٣٧٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

راودتني فكرة إعادة صف حروف الديوان منذ مايقرب من خمس سنوات تقريباً ، عندما وقعت في يدي نسخة مصورة . ووجدت صعوبة بالغة في قراءتها بسبب ضعف الحروف وانفصال حروف بعض الكلمات لدرجة أن بعض الكلمات تقرأ من شقين ، وهذا يعود لكون النسخة الأصلية مطبوعة طباعة رديئة - مع إعتذارنا للشيخ علي المرهون ودوره الكبير في نشر الكثير من تراث القطيف - .

والأمر الآخر في إعادة طباعة الديوان إذ إن صاحبه أحد أعلام القطيف الذين ساهموا في الحياة الأدبية ، وتحمل هموم بلده .. ويعتبر

أستاذاً ومربياً بارزاً لأجيال من أبناء هذا البلد .. وعلى الرغم من أنني لم أره شخصياً أو أجتمع به يوماً .. إلا أنني أكبر هذا الرجل - رحمه الله - من خلال ما كان ينقل لي من صفاته وأخلاقه وورعه وتقواه وعفة نفسه ، وهذا أقل ما يعمل له في إعادة طبع ديوانه بحلة جديدة أكثر وضوحاً . ونسأل الله أن نرى من يقوم على تحقيق وطباعة ديوانه .

على كل حال بقيت فكرة طبع الديوان مختمة طوال هذه الفترة الزمنية الى أن سنحت لي الفرصة بزيارة ابن الناظم محمد سعيد .. ومع إحتدام الرغبة التي مازالت باقية عرضت عليه فكرة إعادة صف حروف ديوان « وحي الشعور » من جديد و سأتولى أنا هذه المهمة فرحب بالفكرة وساعد على ذلك عشقي لتراث القطيف لدرجة أنه كلما وقعت عيني على أي أثر قطيفي خطرت بفقري أنه لو بالإمكان طبع هذا الأثر ، أو إعادة طباعة ذلك الكتاب ، ولكن مشاغل الحياة والأسرة والإرتباطات الأخرى تطوي الإنسان تحت إبطها ، وتحول دون

تحقيق الكثير من الأمور والرغبات ، وعلى رغم هذه المشاغل فقد ساعدت في إخراج بعض الكتب والدواوين القطيفية الى حيز الوجود .

وها هي الفكرة تتبلور وتخرج الى حيز الوجود وتأخذ طابعها التنفيذي ، وساعدني في ذلك دعم وتشجيع أحد الأخوان الأجلاء هو الشيخ زكي ابن الشيخ عبدالكريم الخنيزي الذي لم يألُ جهداً من الوقوف معي ، وحثني على إعادة صف حروف الديوان . بل ولم يبخل حتى بوقته فقد ساعدني كثيراً في مراجعة ما يتم طباعته من قصائد خاصة وأنه يمتلك نسخة من الطبعة الأولى مصححة أجرى عليها الإضافات والتصحيحات الناظم نفسه نظراً للعلاقة الوطيدة التي كانت تربط ما بينهما والتي بلغت حد التواصل والمزاورة اليومية .

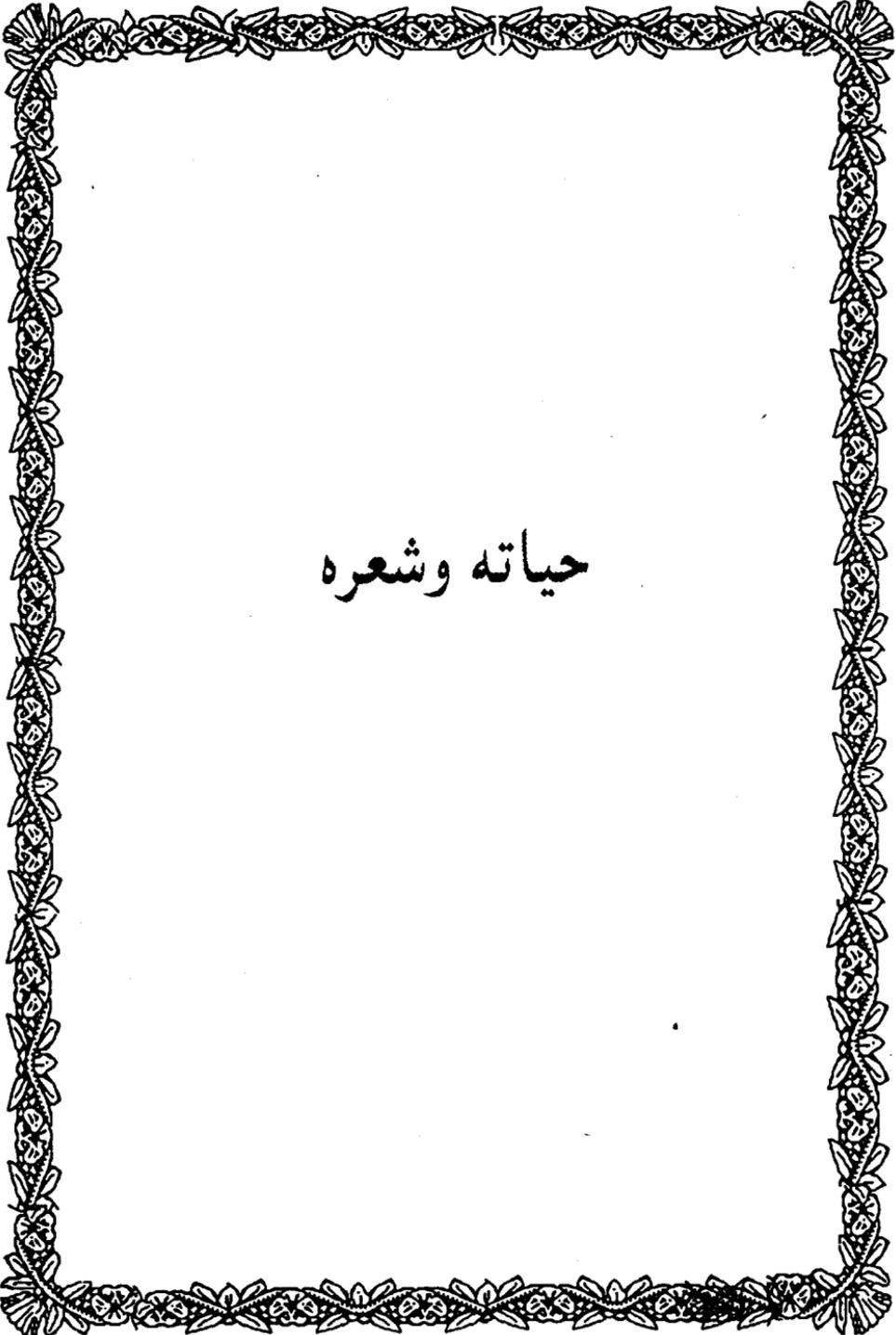
كان لزاماً علينا طالما أنه سيعاد صف حروف الديوان تضمين المقدمة ترجمة بسيطة عن حياة الأستاذ ودوره التعليمي في القطيف - تسهم في إعطاء صورة عن سيرة هذا الرجل الذي أفنى رداً من الزمن في خدمة مجتمعه ، وحتى يتعرف القارئ الكريم على حياة علم من أعلامها وقطب من أقطابها .

حاولنا قدر الجهد تفادي الأخطاء التي كانت تحفل بها الطبعة الأولى .. ونود أن نلفت نظر القارئ بأن يلتمس لنا العذر إذا وقف على ما يخالف هذا القول وأنه لا يسقط الميسور بالمعسور .
والله من وراء القصد .

عبدالله أحمد السلطان

القطيف - سيهات

في ٢ رجب ١٤١٧هـ



حياته وشعره

الرمضان .. الشخصية المتعددة

عرف الملا علي الرمضان ، في المجتمع القطيفي ، كشخصية إجتماعية وتربوية وأدبية ، أتيح لها أن تحتل موقعاً طيباً في النفوس . وعلى مدى عقود طويلة من حياته كان هذا الرجل يؤدي رسالته الإنسانية ببساطة متناهية ، فقد وُجدَ في فترة ما قبل التعليم النظامي ، وهي فترة أفرزت مجتمعاً لا يحمل أي تميز ثقافي أو علمي بالشكل الحالي .

كان المجتمع ، في بدايات القرن الماضي ، حتى ما قبل أواخره بسنين يسيرة ينقسم إلى ثلاثة مستويات ثقافية :

- فالمستوى الأول : هو مستوى العلماء من رجال الدين الذين كانوا يحتلون قمة الهرم ، ويمثلون الطبقة العليا منه .
- ويليهم مستوى الأدباء والشعراء والخطباء .
- أما المستوى الأخير فهو مستوى قاعدة الهرم الذي احتضن عامة الناس .

وكان الملا علي الرمضان ينتمي الى المستوى الثاني باعتباره معلماً ، وأديباً ، وأحد الملصقين بالمشايخ .

والثقافة الدينية كانت هي المحيط الثقافي الأول ، حيث كان رجال الدين هم الشخصيات البارزة كعلماء ودعاة وموجهين اجتماعيين وقد وجد الملا علي الرمضان في هذا الوسط لهذا السبب .

والسبب الثاني هو كونه معلماً ومربياً ، احتضن في داره مئات من أبناء القطيف ، وبذر في نفوسهم غرس الفضيلة في سنين مبكرة من حياتهم .

أما السبب الثالث : فهو أدبه وشعره اللذان اصطبغا بطابع ديني وأخلاقي ، يميل إليه المجتمع المحافظ في القطيف .

حياته ونسبه

ولد الملا علي بن محمد الرمضان بقرية الكويكب احدى قرى القطيف في الخامس من شهر شعبان سنة ١٣١٤ هـ ، وغا عوده في أسرة كريمة عريقة في النسب تنتهي الى قبيلة خزاعة تمر بشاعر أهل البيت دعبل بن علي الخزاعي .

ويقول الأستاذ حبيب آل جميع في مجلة الموسم العدين (٩ - ١٠) الصادرين عام ١٤١١ هـ صفحة ٥٣٥ - ٥٣٦ نقلاً عن مخطوط للشاعر المعاصر محمد حسين بن الشيخ علي الرمضان الأحسائي : إن رمضان جد الأسرة الرمضانية انحدر مع اثنين من اخوانه من العراق إلى البحرين وتوطنوا بها.

وجاء في سلسلة النسب التي ذكرها آل جميع في الموسم أن أصول هذه الأسرة تنتهي إلى دعبل بن علي الخزاعي شاعر أهل البيت . ويقول الحاج عبدالجليل - نجل الناظم - عن العلاقة التي تربطهم بعائلة الرمضان الأحسائية إنه سمع من أبيه أنه يقول - أي الملا علي - أنه سمع من جده الحاج علي بن محمد بن أحمد الرمضان قبيل وفاته أن بينهم وبين عائلة الرمضان الأحسائية قرابة نسب قوية وأنهم أبناء عمومة .

كما تحدث نجله محمد سعيد قائلاً : إن لهم أقرباء في الأحساء تربط بينهم علاقة نسب قوية أخبره بذلك والده ، وأنهم يسكنون مدينة الهفوف .

ذكر الأستاذ محمد الحرز في كتابه (الشاعر علي الرمضان) طائر الأحساء المهاجر (صفحة ٧٧) : أثناء تعرضه لأعلام ووجهاء آل رمضان أن قسماً كبيراً من عائلة الرمضان يعيش في مدينة الهفوف وقرية المبرز ، وهم أحفاد الشيخ عبدالله بن محمد آل رمضان من ابنه الشيخ علي المتوفى في حدود ١٢٨٥هـ ولعلها هي الأسرة التي ذكرها وعناها الناظم .

ويبقى الظن بأن أصول عائلة الرضمان القطيفية انحدرت من الأحساء - مجرد احتمال - إذ لا يوجد مصدر تاريخي واضح يبين لنا ذلك ، فيمكن التعويل عليه .. وبالتالي فإنه من الممكن أن الهجرة الأولى للعائلة جاءت من الأحساء أو من مكان آخر كالبحرين مثلاً ، ولكن ظننا الأكثر ترجيحاً أنها من الأحساء لعدة أسباب :

أولاً : ما ذكره نجله الحاج عبدالجليل ومحمد سعيد عن صلة القرى التي تربط بينهم وبين عائلة الرضمان الأحسائية .

ثانياً : ذكر الأستاذ محمد الحرز في كتابه صفحة ٧٤ عند ذكره لأصول هذه العائلة وتفرعاتها : أن رمضان هاجر الى البحرين وتوفي بها بعد أن أنجب ولدين الأول أسماه (فضل) ، وهذا لاتزال ذريته في البحرين والآخر (عبدالنبي) وهذا أنجب ولداً أسماه (علي) أحب العلم وشغف به فدخل في سلك العلماء وأصبح رجل دين في بلاده ، حتى القرن العاشر الهجري بعدها هجر الشيخ علي البحرين الى الأحساء على أثر الوضع الذي أحدثه التأزم السياسي والقتال التي عصفت بالبحرين بسبب الزحف البرتغالي عليها مما حدا بالكثير من الأسر إلى الهجرة الى البلدان

المجاورة كالقطف والأحساء وفارس . وقد سكن الشيخ علي الأحساء وأنجب ذريته الكبيرة التي استوطنت أجزاء متفرقة من المنطقة .

ثالثاً: كان الناظم كثيراً ما يذكر جده رمضان في بعض قصائده ويشيد به في مواضع كثيرة يقول في البيت قبل الأخير من قصيدة له في مولد الإمام الحسين عليه السلام صفحة ٦٧ :

أنا مولاكم فتى رمضان وإيكم ياسادتي إنشادي

كما ذكره في قصائد عديدة بقوله : (رمضان جد لي)

وفي قصيدة أخرى بعنوان : (فرحة القطف باستقبال الملك سعود)

يذكر جده وانتماءه إلى القطف :

«رمضان» خط قد ناك فذكر ك المولى نديمك والقريض مدام

فهذا يدل لنا أن جده رمضان ربما ينتمي إلى الخط وتكون عائلة

الرمضان التي تتوطن القطف منفصلة تماماً عن عائلة الرمضان

الأحسانية ، والناظم هنا يعني بالخط القطف ، وربما أحد أحفاد

الشيخ علي بن عبد النبي بن رمضان توطن القطف وأنجب ولداً

أسماه رمضان ويكون هو الجد الذي أشار إليه الناظم .

إن نسب الناظم الذي أثبتته في ديوانه وحي الشعور هو : الملا علي بن الحاج محمد بن الحاج علي بن الحاج محمد بن أحمد بن رمضان « القطيفي » الكويكبي . فليس من المعقول أن يكون جده الخامس هو رمضان الذي سكن البحرين - على افتراض علاقة النسب - وتوفي بها لأن الفارق الزمني كبير جداً وغير معقول أن يكون الفارق خمسة أجداد فقط ، والشيخ علي بن عبدالنبي الرمضان يعتبر حفيد (رمضان البحرين) . والناظم لم يذكر الشيخ علي في نسبه الذي دونه بوحي الشعور ، وبالتالي فإن جده رمضان الذي صرح به في بعض شعره ليس رمضان الذي توفي في البحرين - جد الشيخ علي بن عبدالنبي -

والذي نحتمله أن عوائل آل الرمضان التي تقطن أجزاء كبيرة من المنطقة الشرقية كالهفوف وبعض القرى المحيطة بها والقطيف وبعض قراها وسيهات ذات أصول تاريخية ثابتة. وواقع الحال أن لبعض هذه الأسر يداً طولى في الأدب والشعر والدين إذ لا يخلوا منزل من منازل هذه الأسر من شاعر أو أديب أو رجل دين ، وكتب التراجم تحفل بالعديد من العلماء والأدباء منهم . ومع أن محاولتنا هنا تهتم بنسب

الناظم إلا أننا لم نتوصل الى دليل قطعي يثبت لنا أن أحد أجداد
الناظم هاجر من منطقة ما الى هذه المنطقة أو يذكر الهجرات الأولى
لهذه الأسرة الى منطقة القطيف .

دراسته

دخل الكتاب، في مقتبل عمره ، وأنهى مرحلته بعد اتقانه القرآن
الكريم والكتابة على يد والده وله من العمر تسع سنين ، ثم درس
النحو على أساتيد عصره من أمثال السيد حسين بن السيد هاشم العوامي
وصاحب الفضيلة الشيخ أحمد بن الحاج علي بن عطية .

ويقول الأستاذ عبدالعلي السيف في كتابه (القطيف وأضواء
على شعرها المعاصر- ص ٢٦٦) : كان يبدو عليه النباهة والذكاء ،
مما هيأه في المستقبل لأن يمتحن التعليم .

ويقول السيف أيضا: هيأه لمنصب التعليم ماقطعه في أوليات حياته
من تحصيل علمي على يد أهل القطيف الفضل . فترجع على عرش

التعليم مايزيد على خمسين عاماً ، فتخرج على يديه كثير من رجال القطيف ووجهائها .

وكانت أول مدرسة افتتحها تقع في سوق الدهن .. بالحى المعروف بالشريعة في القطيف ثم انتقل بها الى عدة أماكن: حسينية الزاير بالقلعة ، ثم الى سكة الحرية وأخيراً استقر بهذه المدرسة في منزله وقد استفاد من هذه المدرسة أجيال متعاقبة من أبناء القطيف .

الرمضان الخطاط

ويشار إلى الإستاذ الملا علي رمضان على أنه خطاط أيضاً ، لما تميز بجودة الخط ومعرفة فائقة بالكتابة وأصولها في زمن لم يكن فيه إلا العلماء أو الأميون من الناس .

وكان الناس يقصدونه لتوثيق عقودهم الخاصة وتسجيل حقوقهم ، فضلاً عن قيامه بنسخ بعض الكتب ، وبالذات قبل انتشار الطباعة .

وخطه ، كما يشهد كشكوله ، يشبه الطباعة الحجرية في جودتها في زمانها . وهي أنذاك كل مايمكن توفيره وتحقيقه من فنيات الكتابة والتوثيق ، حيث تميز رمضان بهذه الميزة التي جعلت منه خطاطاً ماهراً بلغ حد الإعجاب عند من أرخ له وتصدى للتأريخ عنه .

وفاته وآثاره

أنجب الملا علي الرمضان من الأبناء إثنين هما :
عبدالجليل و محمد سعيد .

وتوفي في ٧ صفر سنة ١٣٩٧هـ ، على أثر مرض
وكانت وفاته ذات أثر في المجتمع القطيفي شهد بها تشييعه الذي
اكتظ بالناس وكذلك مجلس الفاتحة الذي امتد لثلاثة أيام .
وكانت تربط العلامة الشيخ فرج العمران بالأستاذ علاقة وثيقة
وحميمة علاقة رجل الدين الموجه بأديب ومرب وصديق ذي صفات
حميدة متعددة . وقد رثاه بقصيدة أحببنا ذكرها هنا في ترجمته :

سكبت فؤادي في دموعي

سكبتُ فؤادي في دموعي قوافيا	وألبتها ثوباً من الشعر ضافيا
أترجم عمّا في الضمير من الأسي	ولم أر للوجد المبرح آسيا
أحاول كتمان الجوى في حشاشتي	ويأبى فيبدي الدمع ما كان خافيا
لفقد حبيب لم أجد مذ عرفتهُ	بدا منه لي إلاّ الولا والتصافيا

لقد حبيب مخلصٍ ما عرفتهُ
لقد أبي عبدالجليل أخي العلاءُ
لقد أبي الشهم السعيد ومن غدا
لقد كان خطأً مجيداً تخاله
وكان ظريفاً مؤنساً ذا بشاشةٍ
عفيفاً تقياً صالحاً متورعاً
رحلت أبا عبدالجليل وعندنا
تركت لنا « وحي الشعور » مثلاً
جمعت به الإخلاص والحب والولا
فله من سفر كريمٍ لقد حوى
لقد قالها في مدحهم وراثهم
كما ضمّ تاريخاً مجيداً وحاضراً
ففي ذمّة التاريخ تعظيم شأنه
سعدت أبا عبدالجليل بجنةٍ
ورافقت آل المصطفى سادة الورى
عليك أبا عبدالجليل تحيتي

مدى عمري إلا صدوقاً ووافياً
« علي » ومن للحق قد كان داعياً
بوالده برأ رحيماً وراعياً
إذا لزم الطرس ابن مقلة ثانياً
بأخلاقه العليا تزين النواديا
محباً لآل المصطفى ومواليها
تركت من الآثار ما كان باقياً
لشخصك نلقاه « علياً » وعالياً
طويت الهدى في طيه والمعاليا
مدائح في أهل العبا ومراثيا
ولم يك إلا رحمة الله راجياً
جديداً إلى أهل القطف وماضياً
ومن ذا رأى التاريخ كان مجازياً
وحورٍ وعنك الله وأقيت راضياً
بمقعد صدقٍ لم تزل فيه باقياً
نعم وسلامي واصلٌ وثنائياً

١٣٩٧/٢/١٠ هـ

ترك الأستاذ بعد وفاته خلفه الصالح : ابنه إضافة إلى ديوانه المعروف « وحي الشعور » المطبوع سنة ١٣٧٩هـ قرّضه الشيخ أغا بزرك الطهراني صفحة ١٩١ - أجبنا أن يحتفظ الديوان بشكله في الطبعة الأولى باستثناء بعض التغييرات الطفيفة - وكشكولاً مخطوطاً منوعاً يمكن تسميته موسوعة لما تضمنه من معارف متعددة قياساً لكتب الكشاكيل في العصور الماضية . والكشكول عبارة عن عناوين متفرقة في العقيدة والفقه والشعر والأدب والبلاغة والفلسفة والطب والعلوم الصيدلية الأولية المحدودة المتاحة في عصره ، وبحسب للأستاذ الرمضان في هذا الكشكول الذائقة الأدبية التي يتمتع بها كأديب إضافة الى تشوقه للمطالعة في أمهات الكتب العلمية وتوخيّه بعض المعارف المتاحة آنذاك ، وهي كل ما كان يمكن الوقوف عليه في ذلك العهد الشحيح بمصادر المعرفة .

فضلاً عن ذلك بقيت له قصائد متفرقة لم تطبع مع الديوان وسندرج ما يتم الحصول عليه في هذه الطبعة .

شعره

ينتمي ملا علي الرمضان إلى مدرسة شعرية أرادت لنفسها الإحتفاظ بطابع عقدي خاص ، فصرفت جل انتاجها الأدبي في مدائح أهل البيت^(ع) ومراثيهم . وعلى نحو تحولت بفعله إلى جزء من فعاليات الطقوس الدينية .

وحين نطالع ديوان الرمضان المطبوع - ونضم إليه المخطوط من قصائده - فليس هناك شك في أن نصيب أهل البيت هو الأوفى الذي يشير بشكل أو بآخر إلى مدى صدق هذا الرجل في تعامله مع عقيدته في حب آل محمد^(ص) .

وليس غريباً على الأستاذ الرمضان أن يكون كذلك . فقد ولد وعاش في وسط ديني يحسب لحب آل محمد ألف حساب ، وتفاعلت عواطفه التلقائية مع التأثيرات المتوالية التي كانت المجالس الحسينية تبثها بشكل متواصل في مجتمعه المحافظ . وحين اكتشف أنه بإمكانه قول الشعر وجد نفسه يقوله في المديح والرثاء ، مواصلاً بذلك امتداد الأنماط الفنية التي عرفها شعراء القطيف الذين كان معظمهم من العلماء والخطباء والمتدينين ، خاصة في العقود الأولى من القرن الثالث عشر الهجري .

إن الملا علي الرمضان شاعرٌ ديني صرف ، حين نلتفت إلى مضامين شعره وموضوعاته . أما حين نبحث في الأشكال فليس هناك سبيل إلا إلى اعتباره كلاسيكي المذهب . ومن البدهي أن يهتم الشاعر ذو النزعة الدينية والسلوك الديني بكل ما يمس توجهه العقدي ؛ فكان الرسول وأهل بيته هم المادة الأولى وهم أبطال مطولاته والقصير من قصائده أيضاً .

ثم أن الرمضان شاعرٌ إجتماعي ؛ حمل في داخله بعض هواجس المجتمع الذي يعيش فيه ، فكانت الشخصيات الإجتماعية هدفاً آخر لمراثيه ومدائحه ، وتصدر العلماء والفضلاء قائمة شخصيات أشعاره .

فضلاً عن أنه خرج - بمسافة يسيرة - عن محيطه الجغرافي ،
وتحمل بعض الهموم القومية العربية وأعلن مواقف مشرفة في عقود
كان فيها العالم العربي يعيش صراعاً مختلف الأبعاد . وبالذات في
الخمسينات والستينات الميلادية .

والرمضان شاعرٌ يعبر عن ذاته شعراً بتلقائية ، وعلى الرغم
من عدم احتفاله بتنقيح قصائده ؛ على الرغم من ذلك إلا أنه يعبر
بصدق ويلقي بحبره في أوراقه مصدراً مشاعره ببساطة لا تقف عند
حد .

والرمضان - أيضاً - شاعرٌ هزلي ، يعرف كيف يسخر بمرارة
ويرسم الصورة الشعرية الكاريكاتيرية بشكل هازل صريح لا يحسب
حساباً لغير ما يريد قوله .

وديوانه المطبوع يحفل بكل هذه المضامين التي تصنفه في
شعراء الجيل الكلاسيكي الأول في القطيف . الجيل الذي تعامل مع
الفن الشعري تعاملأ شبه عابر ، فكانت القصائد مدائح ومراثي
وأوصافاً وغير ذلك من الموضوعات المتواليه .

وحقيقة إن قيمة شعره الجديرة بالاحتفال في هذا المقام هي قوة

شاعريته والصدق الفني الذي تلبسه ، ويشعره قارئ ديوانه ، ويتعرف فيه على ملامح التجربة الشعرية التي تتكى على القيم الدينية والأخلاقية بالدرجة الأولى .

وليس من الغريب أن يسعى الرمضان إلى ذلك ، فهو مربٍ فاضل خرج من يديه عدد كبير من أبناء القطيف وسجلوا له كونه رجلاً ديناً خلقاً عفاً صادقاً نقي النفس صافي الشعور نزيه اليدين .

عبدالله السلطان

القطيف/سيهات

كلمة الناشر

الفاضل علي الشيخ منصور المرهون

الحمد لله وسلام على محمد وآله

إليك أيها القارئ ديوان (وحي الشعور) الذي ضم بين دفتيه كل شعور حي وعبقريّة فذة تنساب من ينبوع فياض بكل احساس ونبوغ ونباهة وذكاء وفطنة وتقى ممزوج بورع حاجز وصيانة وعفة كل ذلك موهوب من الله العزيز الحكيم لناظمه الفاضل صديقنا الحاج ملا علي الرمضان الخطي الذي قطع من الزمن رداً غير قليل فيما يهم أمثاله من الرجال الأماثل خدمة للدين والمجتمع والصالح العام على السواء فمن ذلك أنه افتتح محلاً أشبه شيء بمدرسة إبتدائية لها أهميتها في البيئة القطيفية . وقد تخرج منها كثير من التلاميذ الناجحين حيث أنها قد استمرت أكثر من عشرين سنة^(١) ولا تزال

(١) امتدت مدرسة الأستاذ - رحمه الله - لأكثر من خمسين عاماً ؛ وكانت العوائل الكبيرة =

ولعل من نتائجها (وحي الشعور) هذا الديوان المائل بين يديك الذي نحن جميعاً في غنى عن إطرانه وتقريضه والثناء عليه إذ هو كفيل لنفسه بذلك ففي كل ملحمة من ملاحمه دليل قاطع وبرهان واضح يتنادي .

وإذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وفي بلادنا القطيف من أمثال هذا الأثر القيم والسفر الخالد آثار وآثار وفي الأمل بعون الله وحسن توفيقه أن تمثل لعالم النشر عن قريب إن شاء الله تعالى كديوان الجشي والمادح والمشهدى وغيرهم وفق الله بغاة الخير للصالح العام وحقق آمالهم فيما يحب ويرضى .

علي المرهون

النجف الأشرف ٢١/٤/١٣٧٩هـ

= في القطيف محروص كثيراً على إدخال أبنائها في مدرسة الملا علي نظراً لما يتمتع به من ورع وتقوى وصلاح وعناية فائقة بطلابه وتعليمهم القراءة والكتابة تعليماً مميّزاً . وكان من طلاب هذه المدرسة الشيخ عبدالكريم بن المقدس الشيخ علي أبو عبدالكريم الحنيزي - تفعدهما برحمته - والشيخ عبدالحميد الخطي - أمد الله في عمره - وقد خرّج الكثير من أبناء القطيف ممن كان لهم شأن في ماضي القطيف وحاضرها .

المقدمة

بقلم : العلامة الفاضل الشيخ فرج العمران

التضحية الخالدة

انطبع في أذهان ثلة من العباقرة والأفذاذ أن حسين الفضيلة إنما نهض النهضة الحمراء وضحى بنفسه الغالية وبما ملكت يده من رخيص وغال لنجاة أمة جده الأكرم وشيعة والده الأقدس لذكرهما الشرف ، بما أنه قد استشف من عالم الغيب ، إن هذه الأمة تعمل الأعمال البغيضة التي تستحق بها الشقاء الدائم والعذاب الأليم ويسبب اهراق الدموع عليه واسبال ماء العيون الغالي ، أسفاً على مظلوميته تستوجب المثوبة الماحقة للذنوب تبديل السيئات حسنات فاكتشفوا من ذلك أنه لذكره المجد إنما قتل « للعبرة » .

ويعكس هذه الفكرة وبخلاف هذا الرأي أرتأى طائفة من المفكرين

ونياقذة الرجال زعموا أن حسين الشهامة المنقذ الأوحـد إنما تغلغل في نظره السامي تعليم البشر وارشاد الإنسان كيف يضحي بنفسه ونفيسه في سبيل مبداه وحفظ كيانه .

وبما أنه ألهم - ولا ريب أنه من الملهمين - أنه سوف تعقد النوادي لذكراه الخالدة ومآساته الدامية وتقام المنابر للخطباء الأخصائيين فيستعرضون خلال ذكر فاجعة الطف ، التعاليم الإسلامية والإرشادات الدينية . فتصبح تلك النوادي مدرسة علمية ويلاطأ دينياً ودستوراً عملياً هاماً فيسموا الإسلام ويفشوا السلام ، فاستنتجوا من ذلك أن حسين الإباء إنما قتل « للعبرة » وهناك آراء تحوم حول هذا الموضوع لا يهمننا استقصاؤها بعد أن كان هدفها يتردد بين تينك الأمرين ليس إلا وإنما القول الفصل والكلام الجزل أن حسين الإخلاص والتأله حيث أنه متوجه بكليته وبجميع مشاعره نحو الحضرة الإلهية وحظيرة القدس ولم يتجاف عنها ولا طرفة عين ومادار في خلدته الإنحياز عنها ولا طيف خيالاً ، نعم إلا لإرشاد الخلق الى الخالق وهذا توجه من الحق إلى الحق نظر نظرة عميقة إلى حال يزيد الفهود والقرود ويزيد الخمور والزمور قد انعقد على رأسه أكليل الخلافة وتاج الإمامة ، أضف الى ذلك أنه طلب منه أن يبايعه ويعترف إليه بولاية الأمر ، والخلافة عن الرسول الأعظم وهذه هي الطامة الكبرى ولو بايعه - وبأبى له ذلك الشرف والدين والمرؤة - لتغلغل في النفوس .

إن خلافة يزيد الظلم إنما تقمصها بجدارة واستحقاق نظراً إلى أن حسين الحق ، حسين العدل ، لا يتحاشى من الحق ولا ينحاز إلا إلى العدل، والإنصاف ، رأى من الواجب الديني أن يثور على يزيد الجور الثورة الصاخبة ، ويصرخ في وجهه الصرخة المدوية ، ويستنهض الأمة الإسلامية جمعاء لمكافحة هذا الظالم الغشوم واستئصال شأفة هذا الخصم الألد للدين الإسلامي وتطهير الأرض من هذه الجرثومة المويثة الفتاكة ولكن كيف يقضي الحسين على العرش الأموي الجائر ويأتي على كيان الدست البيزدي الأثيم وقد امتلأت الأجواء هتافاً وتصفيقاً بخلافة يزيد الطغيان وأصبحت خلافته طوق الأعناق وجرت عليها مصافقة الأيدي من أهل الثغور والأمصار .

رأى حسين التوحيد أن الله سبحانه وتعالى لا يُوحَد ولا يُشكر بل ولا يذكر إلا بارتكاب أحد أمرين أما بالقضاء على يزيد الفجور يزيد الخمور وهذا أمر كاد يلتحق بالمحال وأما بتضحيته بنفسه العزيزة في سبيل الحق وإعلاء كلمة التوحيد فنهض نهضته الكبرى بنفسه ونفيسه وبما عز وجل من أهل بيته ومن دخل في حيطته متوجهاً إلى الله الحق بكل مشاعره واحساساته منشداً بلسان حاله « تركت الخلق طراً في هواكا » ذاكراً بلسان التسليم والتفويض لأمر الله تعالى « إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي ياسيوف خذيني » وبما أن الصديقة الصغرى العاملة الغير المعلمة تعلم بنية أخيها الشهيد وما انطوى

عليه ضميره وان تضحيته وتفانية وبذل اعزته ليس إلا لله وحده رفعت يديها عندما وقفت على جثمانه الكريم قائلة بكل إخلاص وتسليم « اللهم تقبل منا هذا القربان » .

وبما أن اللطيف الخبير العليم بذات الصدور يعلم نوايا عباده وطوياتهم وميولهم واتجاهاتهم قد علم أن حسين الصفاء حسين الوفاء قد أخلص نيته له عز شأنه ، وعقد عزمته على نصره دينه وانتشاله من هوة النفاق وفكه من أسر الأمويين حتى تجلى كالشمس الرائعة في النهار ان الدين لله وحده وأنه لذكره المجد قد ضحى بنفسه وبغاليه في سبيل الله ليس إلا ، لاطمعاً في ثوابه ولا خوفاً من عقابه بل وجده أهلاً للطاعة وحرماً بالعبادة كما هي عبادة الأحرار فخير الله هذه التضحية الخالدة وخير الله صاحبها الحسين السامي الشهيد فنستوضح من هذا أن حسين الإخلاص « إنما قتل لله وحده » لا للعبرة ولا للعبرة .

وبما أن الله هو الكريم على الإطلاق الذي لاتنفذ خزائنه ولا تفنى كنوزه أعطى حسين الوفاء والإخلاص ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورتب مثوبات جمّة وجزاءات جزيلة على كل عمل في سبيل الحسين كعقد النوادي لإقامة ذكراه وكانفاق الدرهم والدينار لتجديد مأساته وكالبكاء عليه والأسف على مظلوميته وكزيارته في مشهده وكإنشاء الشعر في رثائه وانشاده في محافل ذكراه .

ولا عجب ولا غرو فلو أن أحد الملوك قاسم ملكه أحد رعاياه
لأنه ثبت عرش ملكه وقرر دست حكم ونفى عنه عدوه الأشد وخصمه
الألد يعد من المحسنين .

فبالنتيجة أن الحسين لذكره الشناء أصبح باب الرحمة ونجاة الأمة
وهذه منابر الرفيعة وخطباؤها المستعون لايزالون ولن يزالوا يبشون
التعاليم والمعارف على رؤوس الألوفا من الناس وينشرون سيرة سيدنا
الحسين وتاريخه المجيد الذي يعطي الأجيال دروساً أدبية وأخلاقاً
حميدة ويعلم الناس كيف تكون التضحية في سبيل المبدأ والعقيدة .

فبالآخرة والمآل وينحو لام العاقبة أن حسين الفضيلة قتل « للعبرة
والعبرة » وبعبارة أخصر قتل « لنجاة الأمة » .

ومما ورد عن الصادقين لذكرهم الشرف في شأن البكاء عليه
« من ذرفت عيناه ولومثل جناح الذبابة بواءه الله الجنة يسكنها أحقاباً »

ومما ورد عنهم لذكرهم المجد في شأن الزيارة « من زار الحسين
عليه السلام في غرة رجب غفر الله له ذنوبه البتة » إلى غير ذلك من
المثوبات التي تدهش العقول وتحير الألباب لو لم يكن المعطي هو الله
الكريم الذي لا حد لكرمه ولا نهاية لنعمه .

ولكن لا ينال هذه المثوبات ولا يفوز بهذه الأجور إلا من مات
على الإيمان وهذه هي العويصة التي أقلقت قلوب الموحدنين .

فمن واجبات الشيعة الحسيني أن يتنزه عما نهى الله رجاء أن يموت على الإيمان ويفوز بما وعده الله على لسان الصادقين عليهم السلام مما ذكر آنفاً أو لم يذكر وهو أكثر من أن يحصر .

ومن جملة ماورد في الشعر على لسان الصادق جعفر بن محمد لذكره الثناء مارواه الصدوق القمي في عيون أخبار الرضا^(٤) « من قال فينا بيتاً من الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة » .

لذا تهافت الجم الغفير من المسلمين على انشاء الشعر في الحسين وغيره من أهل البيت لذكرهم الشرف وليس في مهمنا التعرض والاستقصاء لذكر شعراء الحسين على الأخص بل شعراء غيره من أهل بيت النبوة ، فإن ذلك تجاوز حد الإحصاء واني جد متعجب من بعض أدباء العصر اختلج في ضميره أن يجمع ما قيل من الشعر في سيدنا الحسين من الصدر الأول الى الوقت الحاضر تحت عنوان « أدب الطف » .

وإنما المهم التعرض لديوان « وحي الشعور » وأن نلم به المامة عابرة من عقيدتي اني لا أميل إلى التعريض وأكره الإطراء والمدح لأي شيء كان كاتباً أو كتاباً شعراً أو نشراً وأرى أن أحسن الأشياء ما قرض نفسه بنفسه بما فيه من مميزات ومخصصات ولعل من أحسن الأشياء « وحي الشعور » لناظمه الألعوي الكريم صديقنا الحميم أبي عبد الجليل « ملا علي » الرمضان .

وها هو مائل بين يديك فأمعن النظر فيه تعرف قيمة الشعر
والشاعر وماله من المكانة في عالم الأدب وما أسداه الناظم من يده
السمحاء على تاريخ يعرب .
ولقد قلت بيتين عن لسان الناظم الكريم يشتملان على تاريخ
الديوان الآنف

إليكم معشر القرا شعوري أقدمه وشعري في سطور
شعوري جاء في شعري فأرخ وإن الشعر من « وحي الشعور »

سنة ١٣٧٩هـ

وأخيراً نبتهل إلى الله جداً أن يجعل هذا الديوان في ديوان
الحسنات وأن يحشرنا وأياه في زمرة شعراء الحسين الكرام وأن
يجمعنا جميعاً مع سيدنا الحسين (ع) في مقعد صدق عند مليك مقتدر
أخواناً على سرر متقابلين .

فرج العمران

١٣٧٩/٤/١٢هـ

كلمة الناظم

الحمد لله الذي جعل البكاء على الآل الأطهار سبب الخلود في دارالقرار والخلاص من دخول النار ووقفنا لخدمتهم بما تيسر من الأشعار ونسئل الله الذي جعلنا من المتمسكين بحبل ولايتهم أن يجعلنا الناجين ببركاتهم آمين وبعد : فإني حفظت كتاب الله على يد والذي الحاج محمد وأنا ابن تسع سنين عام ١٣٢٣هـ وتعلمت عنده الكتابة فالزمني بنسخ بعض الكتب ؛ فلما صرت ابن أربع عشرة سنة كنت أتشبه ببعض النظم ، وكنت ذات يوم أكتب القصيدة الشكرية (غاب عني الكرى وطيب الرقاد) فلما بلغت في قرائتي (فرجائي أن لا يخيب رجائي) جعلت على الياء من يخيب فتحة وجعلت اتعجب من حسن الفتحة على الياء فقال لي أبي لو تقرأ النحو لعرفت الاعراب

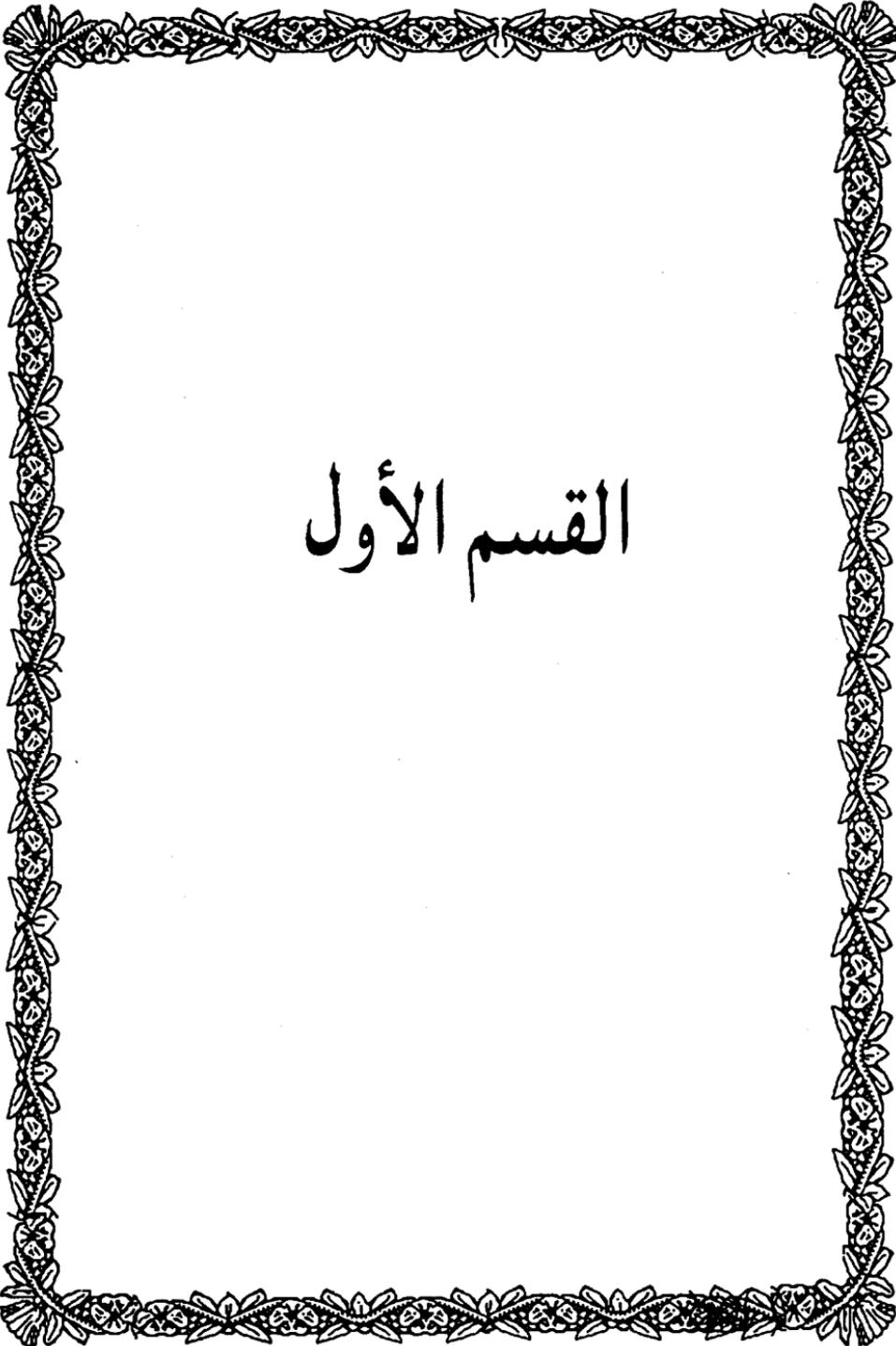
فقلت وهل بالنحو يسلك الإنسان الاعراب الصحيح فقال نعم ،
 فحينئذ قرأت الأجرومية على المرحوم السيد حسين ابن السيد هاشم
 العوامي ، ثم قرأت أكثر النحو على فضيلة استاذنا المرحوم الشيخ
 أحمد بن علي بن أحمد بن عطية المتوفي يوم ١٤ محرم عام ١٣٥٣هـ
 وأخذت أنظم الأشعار في أهل البيت ' ٤ ' وغيرهم ، فمن أحسن
 ما نظمت في غيرهم (ماضي القطيف وحاضرها) التي مبدأها :

ياخط ياوطن الكرام ألا اسمعي ... الخ

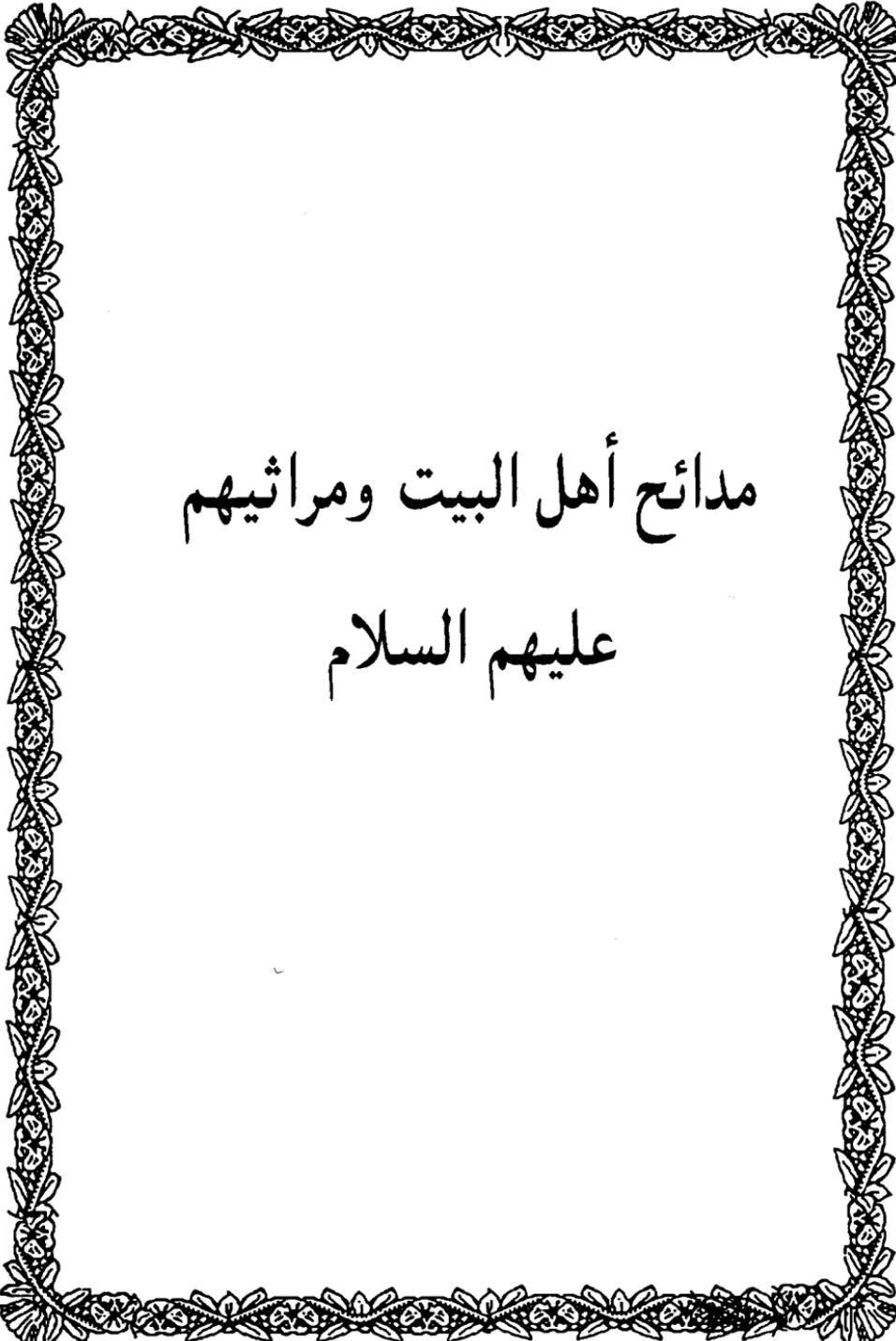
وقد تصدى لطبعها مع ديوانه (الروض الأنيق) ذو الفضيلة
 شيخنا الأستاذ الشيخ فرج العمران فشكر الله سعيه ، ولقد وفق الله
 صاحب الفضيلة الأخ الشيخ علي المرهون لطبع الجزء الأول من ديواننا
 المسمى (وحي الشعور) الخاص بأهل البيت عليهم السلام وبقي الجزء
 الثاني من الديوان في مواضيع أخرى نستل الله أن يسهل لنا طبعه .

الناظم

حرر في ١٣/٣/١٣٧٩هـ



القسم الأول



مدائح أهل البيت ومراثيهم
عليهم السلام

ميلاد الرسول «ص»

شرفت ساحة الوجود الهاني
 ذي المقام السامي وأكرم مو
 كم تنادت به قرون وأجيال
 وله دعوة الخليل انتهت وهو
 ولقد بشر المسيح به أمته
 قد بدت في الميلاد آيات حق
 حدثت ظلمة لمكة عمت
 وتهاوت أصنامها من على الـ
 وترامت أملاكها في السماوا
 وتداعى ايوان كسرى سوى الـ
 ولنيران فارس قد تجلى
 وتجلى في آدم فله أملاكها
 حيث لولاه ربنا لم يقدر
 وهو من بالاعجاز قد أنزل

بمحيا نبينا العدناني
 لود على الله من بني الإنسان
 وأطرته في قديم الزمان
 ختام للرسل والأديان
 في الأنجيل ذي البرهان
 هن كالشمس باهرات المعاني
 وانجلت عند نوره الشعشعاني
 كعبة منكوسة على الأذقان
 ت بشهب تقضي على الشيطان
 طاق بقي منه آية الأزمان
 منه (نور) قضى على النيران
 سجد بغير تواني
 خلق افلاكها ولا الأكوان
 الله عليه قرآنه والمثاني

هبعت الرسول «ص»

يارسولاً منهاجه الإسلام
 أنت لولاك ما تكونت الأفلاك
 كم تنادت بذكرك الصحف الأ
 أنت للخلق كنت منقذه الأعظم
 كان من قبلك الورى في بحور
 أي جهل أشد أن يعبد الإنسا
 ويروحون يعكفون على أصنا
 يشربون الخمر لا يتناهسون
 ايه يامكة افخري ثم تيهي
 طبت من تربة تضمنت بيتاً
 وإليها يحج حتماً من المولى
 أنت أرض قدسية فيك للخا
 بزغ النور منك فامتلاً الكو
 بمحيا الرسول خير البرايا
 أنت روح تحيى بها الأجسام
 والكائنات والأجرام
 ولى وحاتر في نعتك الأفهام
 لولاك ما اهدوا ما استقاموا
 من ضلال تاهوا بهن وعاموا
 ن رباً إن جاع فهو الطعام
 مهم عندها لهم أنغام
 عن المنكرات وهي أثم
 ملؤك المجد ملؤك الإعظام
 ومصلى تهوي إليه الأنام
 وشوقاً تسعى لها الأقدام
 نف أمن وللمروع سلام
 ن ضياء وانجاب ذاك الظلام
 سيد الأنبياء وهو الختام

وتلاشى الشرك الذي هو رجس
كنت ذاك اليتيم والأعزل المخذ
فدعوت الأنام أن يعبدوا الله
وبعثت النداء بين قريش
هاتفاً لا إله إلا إلهي
وبأني رسول حق من الله
أو فلا فأذنوا بحرب من الله
جئتكم منذراً بوحي إلهي
إن هذا القرآن آية دعواي
عجزوا أن يعارضوه وقالوا
فانتضى عزمة تذيب الرواسي
وتوالت له الفتوحات حتى
وتوالت فتوح أمته بعد
وصداها في الصين ساروفي الهـ
مالنا اليوم في انفكاك فلا
يارسول الهدى بك الإعتصام

وتسامى التوحيد والإسلام
ول لا مال لا ولا أقوام
وتلغى الأنصاب والأزلام
وهم العرب منعة والسنام
فاشهدوا تنجحوا وفيها السلام
إليكم وديني الإسلام
ونار وقودها الأجسام
لا هوى النفس وهو بي علام
فهل مثله لديكم كلام
أن هذا سحر وسل الحسام
بجهاد وحكم الصمصام
شاع ما بين عربها الإسلام
ودانت لها عراق وشام
سند بنصر لا يعتربه كهام
يجمعنا الدين اذ عرانا انقسام
من خطايا لم تحصها الأرقام

كن شفيحاً إلى علي ليكفي هول يوم به يكون القيام
وعليك الصلاة والآل ترى سرمداً كلما تجدد عام

معراج الرسول «ص»

إن ليل الإسراء نور مديد
 هو آيُّ سيد الرسل طه
 كل عام أتى يجدد فيه
 سيد الكائنات حق له الفخر
 جوهر كامل الصفات جميل
 وهو سر الإيجاد في حيث لولاه
 معدن القدس والفيوضات والإ
 من له الحوض والشفاعة في الحشر
 حصل الإختلاف في أن طه
 قيل إن العروج بالروح منه
 ولدى النوم قال بعض كلا
 والصحيح العروج بالروح والجسم
 ليلة قد أتاه جبريل فيها
 قائلاً يا محمد هذه الليلة
 حافل بالفخار فيه النشيد
 وهو للمؤمنين عيد سعيد
 فرح فيه للثناء ترديد
 وحق لذاته التمجيد
 ولباب اللباب وهو الوحيد
 يقينا لما استقام الوجود
 لهام والوحي أحمد المحمود
 فمن حوضه يكون الورد
 كيف أسري به وكيف الصعود
 ليس بالجسم وهو قول فريد
 القولين ناء عن الصواب بعيد
 وأثوابه وهذا الأكيد
 بالبراق التي لها تغريد
 فيها التكريم والتمجيد

قم فهذي البراق إن شئت فيها
 رهن طرف أقل من طرفة العين
 فارتقى صاعداً إلى الملا الأ
 فوق تلك البراق يخترق الحجب
 كلما جاز بالنبين والأملا
 فدنا من إلهه قاب قوسين
 قيل شرف بساطنا طأ عليه
 فهوى ساجداً فنودي الأرفع
 ولدي اشفعن حبيبي تشفع
 أنا لولاك ما خلقت الأفلا
 ان هذي خزائني وكنوزي
 فوعى بالالهام ما كان من علم
 ودرى بالآيات في العالم العلوي
 وانتهى للنزول بعد إلى الأرض
 أي فخر قد حزت يا صاحب
 طبت يا معدن الطهارة إذ فيك

أن تجوب الأكوان أو مايزيد
 سواء قريبها والبعيد
 على بليل والخلق كل هجود
 وأملاكها لديه جنود
 ك صفوا وبهم يصلي العميد
 كما شاء قادر ومريد
 أنت كنت المراد إني المرید
 يا حبيبي وسل تنل ماتريد
 كل شيء تريد فهو عتيد
 ك والكائنات أنت الوجود
 ما تشا منها خذ فأنت الوحيد
 مضى والباقي لديه عتيد
 واسراره التي لا تبید
 وإن النزول لهو الصعود
 الأسرار يا من مقامه المحمود
 يطيب الثنا ويحلوا النشيد

أنت نور لمن يصلى عليه أنت سعد به ينال السعد
لأقمنا حفلاً كريماً بيوم فيه معراجك الكريم الحميد
حل فيه النوروز فهو قرآن وهو عيد به السرور يعود

وفاة الرسول «ص»

أهل فادح يأتي كفادح أحمد
 له أغبرت الأفاق حزنا وأصبحا
 مصاب له أضحت ملائكة السما
 واصبحت الزهرا له ذات زفرة
 بنفسي أفديه على فرش سقمه
 تحمل ايذاء الطغاة وشتهم
 لقد كذبه وهو أصدق ناطق
 وقد قال ما أوذى نبي ومرسل
 فهاجر عن أمر الإله ليثرب
 ولما عليه النصر أنزل ربه
 لقد عاملوه بالنفاق وأظهروا
 وأوحى له الباري بنصب وصيه
 فبلغ أمر الله فيهم فأضمرُوا
 وأرسلهم تحت ابن زيد لغزوة
 ختام النبيين الرسول المسدد
 له قمرها في الحداد المؤبد
 تضج برنات الأسي المتوقد
 تردد عن قلب من الوجد مكمد
 ومنه الحشا نيرانه لم تبرد
 إليه جهاراً وهو بالصبر مرتدي
 وأكرم من أوفى بعهد وموعد
 كما انني أوذيت من كل ملحد
 فأموه حرباً بالقنا والمهند
 وايده في كل زحف ومشهد
 الرفاق وذلوا من سيوف لأحمد
 بخم إماماً خشية المتمرد
 خلافاً له من بعد ذاك التأكد
 فردوا بليل رغم أمر محمد

وقد جاهروا بالقول منهم بأنه
 وكم حث بالإيحاء بالال بعده
 وهل بعد نص الذكر عذر لجاهل
 إلى أن مضى من هذه الدار فانتحوا
 وقادوا علياً قائد الأسد صاغراً
 ورضوا ضلوع الظهر بل اسقطولها
 وقد أحرقوا بيت الرسالة وهو من
 وارث البتول الظهر حازوه عنوة
 وهم حطموا تلك النصوص وحرموا
 ليهجر واختاروا العمى عن تعمد
 وجههم في مشهد بعد مشهد
 مودتهم إذ كان فرض الموحد
 لهم بالأذى من كل رجس وملحد
 جهاراً وراموا قتله بالمهند
 جنيناً بضغط منهم عن تعمد
 بيوت تسامت رفعة بمحمد
 بزور وردوا للشهود بمشهد
 حلالاً وقد أودوا بشرعة أحمد

إليك أبا الزهراء اهديت مدحتي
 إلى رمضان انتمي سيدي فجد
 وما خيفتي إلا من القبر والذي
 وقد يمدحن تلك الملوك مؤملاً
 عليك سلام ما أصاب مؤذن
 إلى قدسك السامي فإنك مسعدي
 علياً بيسر واكفني يوم موعدي
 به من عذاب فاكفني ذاك سيدي
 حطاماً فحسبي أنني منك اجتدي
 بذكرك مع ذكر الإله بمسجد

شع نور الزهراء «ع»

شع نور البتول ست النساء
 شع نور الزهراء فأزهرت الد
 هي شمس الفضل التي كان جبريل
 هي شمس جلت عن المثل والند
 أي شمس تألقت في سماء
 زهرة قد تفتحت عن كمام
 دوحة قد ترسخت في صميم
 ولدتها خديجة الطهر ذات
 هي بنت النبي أكرم خلق الله
 هي ذات الشأن الجليلة عند الله
 هي من قال سيد الرسل فيها
 سميت فاطماً لتفطم في الحشر
 بضعة المصطفى ومن صفيت من
 فاغتنى الكون مشرقاً بالسناء
 نيا بأنوار غرة الزهراء
 لها خادماً بغير امتراء
 وقد ضمها شريف الكساء
 المجد فانجاب حندس الظلماء
 طاب منها الجنا لطيب النماء
 المجد قد حلقت على الجوزاء
 الصون ذات العفاف ذات الحياء
 من آدم ومن حواء
 أم الأئمة النجباء
 فاطم بضعتي رضاها رضائي
 من النار كل أهل الولاء
 كل عيب وقرت باصطفاء

عصمت طهرت من الرجز والذنب
 زوجة المرتضى علي أبي الأطه
 فهي لولا الكرار ليس لها كفو
 نورها منه تستمد ذكا والبدر
 من توالى بها سيحبي جباء
 أشبهت في الكلام منطق طه
 فعليتها من الإله صلاة

وأي التطهير في الشهداء
 سار من كان سيد الأوصياء
 من الأنبياء والأولياء
 بل كل كوكب في السماء
 يوم حشر الورى وأي جباء
 وبمشي تحكيه في السيماء
 وسلام في صباحها والمساء

فاطمة الزهراء «ع»

مصاب البتول الطهر أم الأطاهر
عليها من الأعداء صبت مصائب
لقد منعوها أن تنوحَ بقربهم
وقد أسقطوها بعدما رضَ ضلعها
فصاحت رسول الله يابئسما به
وقد سقطت مغمى عليها هنيئة
ومن بعد ذا قادوا علياً ملبياً
ولما أفاقت لم تر المرتضى عدت
ترجي من الأقوام تخليص بعلمها
فجائت لقبر المصطفى تنشق الثرى
ونادت أبي صبت عليّ مصائب
أبي ضربوني بالسياط ولببوا
أبي غصبوا إرثي وصكيّ مزقوا
وآبت ومولى الخلق منتظر لها
له انبجست بالدمع عين المفاخر
عظامٌ كأمثال البحور الزواخر
أباها فبعداً للعدو المجاور
لدى الباب عمداً من عدو مكابر
لقد خلفاك اليوم عجل وسامري
لما نالها والوجد ملء الضمائر
بحبل فيا لله من حلم قادر
ورائهم والقلب في أي ساعر
فصدت بضرب السوط من كف غادر
وأدمعها كاللؤلؤ المتناثر
يخور لفحواها قوى كل صابر
علياً لضليل وأكبر جائر
بمشهد أنصارها والمهاجر
وغصت بكاء بالدموع الهوامر

ونادت علياً يا ابن سيد قومه
 اتفضي على ظلمي وهضمي وذلتي
 فياليتني قد متّ قبل منيتي
 ولم أر هذا اليوم قبل إهانتني
 فقال لها لا ويل يغشاك إنه
 فكفي وعند الله فاحتسبي فما
 اجابت وقالت حسبي الله خالقي
 وما بارحت للحزن طول حياتها
 وأوصت أمير المؤمنين وصية
 نشدتك لاتقطع حبيبي زيارتي
 ولا تشهد الأعدا هناك جنازتي
 ولا يحضروني في الصلاة فإنهم
 ولما قضت بنت النبي شهيدة
 تولى وصاياها جميعاً منفذاً
 وقد دفنت مابين قبر ومنبر
 واقبل لما هزه الشوق زائراً
 أبي طالب إذ أنت ذخري وناصري
 وسيفك حنف للأسود القساور
 ويا ليت ضمتني بطون المقابر
 عذيري منك الله أكبر ناصر
 لشانيك ويلٌ للعدو المجاهر
 أعدّ لك في الحشر خير لصابر
 رضيت بذأ والشجو ملء الضمائر
 وعلتها تزداد يوماً لآخر
 ونعم الوصي المرتضى للسرائر
 ليحصل لي أنس بهذا التزاور
 ولكن بليل زفني للمقابر
 عدوي ولا يعدون سوء المحاضر
 ومغصوبة إرثاً بسلطان جائر
 عليّ وواراها بجنح الدياجر
 لأحمد إذ تاقت لرب المنابر
 إلى قبرها نفسي فدا خير زائر

ولا يخل يوماً من خيال المسافر
تكدر عيشي من نواك وخاطري
وترجع أوقات الهنا والتجاور
حنين إلى ذكراك وهو مسامري
لحزنك تجري بالدموع الهوامر
إلى رمضان فاشفعي في جرائري
فطمت من النيران أهل الكبائر
مصابك من أهل الولي كل ذاكر

تذكر مالاتي المسافر من أذى
ونادى بأعلى صوته يا حبيبتي
فهل تجمع الأيام فاطم بيننا
عليك سلام كلما برح الحشا
ودونك يابنت النبي حزينة
من الخادم المولى على وينتمي
فأنت ابنة المختار فاطم من غداً
عليك سلام الله مادام ناشراً



الهمزية العلوية

ميلاده عليه السلام

أزهر الكون بالسنا والسناء
 وغدت حورها بكل سرور
 حينما فاطم لها قد أتى الطلق
 وجلالاً حملها واحتراماً
 دخلت فيه ثم سدّ عليها
 ساعة للدخول إذ وضعت
 ولد المرتضى فأشرقت الدنيا
 ولدته مطهراً طاهراً من
 وسرى نشر طيب مولده إذ
 وتهاوت أصنامها من أعالي
 يالها من كرامة لم ينلها
 هكذا الفخر هكذا الشرف الفخم
 يالها ليلة تنزلُ فيها
 ليلة قد تنزل الروح فيها
 وارتدى بالمطارف البيضاء
 عاقدات نواديا للهناء
 فلاذت بالكعبة العلياء
 فتح الباب نصب عين الرائي
 آية من مقدر الأشياء
 بالمطهر فوق الرخامة الحمراء
 بأنوار وجهه الوضاء
 كل رجسٍ كسيد الأنبياء
 عطر الكون كله بالشذاء
 البيت مكبوبة على الغبراء
 بشر قط من بني حواء
 الا فانظروا ذوي الآراء
 بركات من فضل رب السماء
 مع أملاكها من الخضراء

كي يهنوا محمدا سيد الرسل بميلاد سيد الأوصياء
هو سر الإله في حيث لا يعرفه غير سيد الأنبياء
والإمام المبين نادى به ياسين في الذكر ياله من نداء

مواقفه عليه السلام

كم له من مواقف نصر الإسلام فيها وكم يد بيضاء
نصر المصطفى ببدرٍ وارى عتبة شيبة وليد الشقاء
ويأحد كبش الكتيبة أرى وبني عبدالدار أهل اللواء
وبيوم الأحزاب جلل عمراً ضربة كم لها من الأصدقاء
عندها قال أحمد ضربة الكرا ر عمراً عميد أهل الشقاء
هي عدل الأعمال من ثقلها جنها انساها ليوم اللقاء
وحنين إذ كثرة أعجتهم بازدهاء والعجب أكبر داء
فانثنوا عن نبيهم في شعاب البر والقفر مثل أيدي سباء
وبقي حيدر يدافع عن طه بماض وصعدة سمراء
فأباد الأبطال وانهزم الجمع ولولا في كل قفر نائي
وأشاد الدين الحنيف بحمد السيف قدماً والهمة القعساء
ولقد كان نفس طه بنص الآي والوحي من اله السماء

من علا كتفه ويكفيه فخراً
 داخياً للأصنام في طاعة الباطن
 وعلى فرشه لقد بات لئلاً
 فسلام عليك يابطل الإسلام
 يا أبا السادة الميامين من هم
 أنت باب إلى مدينة علم المصطفى
 معدن القدس والظهارة والزر
 يا محيطاً بكل خلق ومحصي
 أنت لو يكشف الغطاء لما ازدادت
 أنت لولاك لم يرف لواء الهدى
 ولما وحد الإله ولم يجعل
 ولأضحى الهدى ضحية أهل الشر
 فلذا آخاك الرسول ولولاك
 وبأمر الإله نص على أمر
 خالداً إذ رقى سماء العلاء
 ري عن الكعبة الهدى العلياء
 فوقاه من سورة الأعداء
 طراً يافارس الهيجاء
 سفن للنجاة في العقباء
 ففى أنت فوق كل ثناء
 هد ورمز الهدى وكنز التقاء
 كل شيء بأرضها والسماء
 يقيناً بكشف ذاك الغطاء
 ين لم يعمل ماله من بناء
 عمى الجاهلية الجهلاء
 كحماً مبدد الأشلاء
 لما للزهراء من أكفاء
 تك المؤمنين غير خيفاء

إستخلافه في غدِير خُم

موكب النور والبها والعلاء حافل بالنهى بديع الرواء

يقطع البيد والفيافي مجداً
 بعد ما حج سيد الرسل طه
 حجة أسست من الدين ركناً
 كم لها روعة ترددها الأجيا
 حيث فيها عيد الغدير الذي قد
 بينما الركب في المسير وقد حف
 والمطايا تخب وهو يوم
 إذ أتى وادي الغدير الذي فيه
 وإذا فيض النور يحدق بالمخـ
 هاتفاً يا محمد انصب علياً
 بلغ الناس ما أمرت وإلا
 ان هذا غدير خم فلا تسر
 نزل المصطفى ونادى المنادي
 نزل الناس فيه سبعون الفاً
 فارتقى منبر الرحال خطيباً
 ثم ناداهم لكي تكمل الحجة
 في جلال وهيبة قعساء
 أكرم الخلق من بني حواء
 وأشادت منه وطيد البناء
 ل في مسمع الزمان النائي
 خط بالنور في جبين العلاء
 بنور من وجهه الوضاء
 الجمع في أي هيبة وعلاء
 إلى المؤمنين نيل المناء
 ستار والوحي من إله السماء
 علماً لا تخف من الأعداء
 لم تبلغ ياسيد الأنبياء
 ففيه يزول كل عناء
 أيها الناس لات حين سراء
 في صميم الهجير والرمضاء
 مسمعاً قوله لدان ونائي
 للمرتضى بذاك النداء

أولست الذي بأنفسكم أولى
 فدعاهم من كنت مولاه منكم
 وهو بعدي خليفة الله فيكم
 رب وال الذي علياً يوالي
 وانصرن ناصريه واخذلن كما
 وبهذا فليبلغ الشاهد الغا
 يا إلهي كن شاهداً لي على نصبي
 يوم عيد الغدير لازلت في الدهر
 يوم عيد الغدير كنت لنا راية
 يوم عيد الغدير كم لك ذكر
 يوم عيد الغدير فيك كمال الدين
 يوم عيد الغدير ذكراك في جيد
 حبذا بيعة بها لو وفوا أضحت
 بركات السماء والأرض كالغيث
 أسفا بيعة الهدى نقضوها
 واستعاضوا عن العليم جهولاً

فقالوا بلى بكل الرضاء
 فعلي مولاه بعد ثوائي
 وإمام وسيد الأوصياء
 عاد أعداه ياسميع الدعاء
 ن له خاذلاً من البغضاء
 ثب من يومنا ليوم اللقاء
 علياً إمام أهل الهداء
 كشمس تهدي الورى بالضياء
 فخر تلف أهل الولا
 كل عام يرن بالأصدا
 فيك الرضوان من مولائي
 الليالي كالطوق للعدراء
 عليهم تدر بالنعماء
 عليهم تنصب طول البقاء
 قبل دفن النبي تحت الثراء
 وعن النور حالك الظلماء

هصيبته يفقد الرسول^ص

بأبي سيد النبيين كم كابد
 كم أرادوا به الغوائل حتى
 أو ما كذبوه إذ قال إنى
 وهو الصادق الأمين وما
 ورموه بالسحر منهم عناداً
 وتحدى به الألباء حتى
 أو ما بالأحجار أدموه حتى
 أو ما دحرجوا الذباب إليه
 ثم لما أتى له النصر أخفوا
 علم المصطفى بهذا وما يجري
 وبما يضمرونه لعلى
 فهو لازال مدة العمر يدعو
 وبنيه يكرر القول في كل
 فاعتراه السقام في جسمه النو
 من قومه شديد البلاء
 ذاق منهم بالرغم كل عناء
 مُرسلاً من ربي لكل الوراء
 ينطق إلا عن وحي رب السماء
 إذ أتى بالقرآن عن إحياء
 دونه دان أبلغ الفصحاء
 غمر الأرض منه فيض الدماء
 وتمادوا في البغي والإيذاء
 ماله في القلوب من بغضاء
 على الآل من عظيم البلاء
 بعده من غصب وجحد الولاء
 لعلى يحث بالإقتداء
 مقام حتى نزول القضاء
 ري لا يرتجى لأي شفاء

فاقضى الحال عند ذا المناجا
 بعث البعث للغزاة عليهم
 ثم لما عن المدينة ساروا
 رجع البعض للمدينة منهم
 قال طه حقاً لقد طرق الليلة
 قيل ماذا قال الذي مع اسام
 فتنة إن الله مركسهم فيها
 وأساساً لما يحل على أهلي
 ويحكم نفذوا لجيش أسام
 لعن الله من تخلف عنه
 ثم ناداهم عليٌّ بكتف
 فعصوا أمره وقالوا جهاراً
 عظم الخطب فيه حتى حكى الخبر
 قال والعين منه تهمة دموعاً
 يوم صد النبي أن يكتب الصك
 وهو طه المنزه القول والفعل
 ت قلوب الأصحاب والدخلاء
 نجل زيد أميرهم للسراء
 عن قليل حاكوا برود دهاء
 رهن ليل والليل مرخي الغطاء
 شرٌ مدينتي وثوائي
 بعضهم جاء عاصياً للسراء
 وتبقى أصلاً لكل بلاء
 من القتل والسبا والجلاء
 أيها الناس فاسمعوا لندائي
 في ثلاث قد قالها بولاء
 ودواة أكتب كتاب هداء
 يهجر المصطفى بكل خطاء
 ابن عباس صادق الأنبياء
 بالرزء من أكبر الأرزاء
 من الاختلاف والضوضاء
 بنص القرآن والإيحاء

يا ترى يقتدي بمن نسب الهجر
ثم لما تحقق الموت نادى
قيل للمرتضى عقيب المناجا
قال لي علم النبي ألف باب
كل باب من ذلك يفتح منه
ولقد أوصاني بما أنا ممضيه
ودعا بالزهرا فجئت سريعاً
ودعت واكرياه قال لها لا
ادني مني يابضة من فؤادي
طال منه لها المناجات واستو
ثم ألقى كف البتول بكف
قال هذي وديعتي يا علي
بعد ذا ودع البنين وأهليه
ثم مد اليدين منه وفاضت
يالها وحشة اطلت على الدنيا
وعرى الأرض عن سماها انفصال
لظه المعصوم من أخطاء
بعلي ناجاه تحمت الرداء
ت بماذا ناجاك من أشياء
من علوم وحكمة وسناء
ألف باب من العلوم الوضاء
من الفعل بعد حين انقضاء
فأرأته فاستعبرت بالبكاء
كرب لي يا خلاصة الأبناء
فدنت منه تحت ذلك الكساء
فت لما عنده من الإيضاء
المرتضى والدموع مثل الدلاء
إنها بضعتي ومن أحشائي
ومن كان حاضراً للعزاء
نفسه واغتدت ذكا في خفاء
لشمس غابت عن الأحياء
لا نقطاع الأخبار بالإيحاء

حيث كان الوحي البريد زمان الطهر للأرض من إله السماء
 فلقد كان موته الحادث الأكبر في الخلق من قريب ونائي
 وبه الإشعاع السماوي حقاً عاد بالإنحطام كالكهرباء
 حيث كان الذي يفيض على الدنيا جميعاً بخيرها والثراء

فجعته بفراق الزهراء^(ع)

لم يكن بعد موته أحد أعظم كالبتول الزهرا على فقد ذاك
 حبست نفسها على النوح لاتفتقر وهي كانت في واسع العذر لو
 حيث أن الفقيد كان عظيماً لم تزل هكذا إلى أن تآذى
 كم على المسلمين أوصى رسول الله وخصوصاً بها ينادي على أن
 وعلى أن في رضاها رضى الله اترى المسلمين من بعد أرضو
 حزناً في عالم الأحياء الجوهر الفرد سيد الأنبياء
 منه في صباحها لها والمساء انهم انصفوا لها في القضاء
 كيف لا وهو سيد العظماء من بكاهها كل من الأعداء
 في أهل بيته الأمناء اذاها يكون فيه إيذائي
 إلهي وفي رضاها رضائي ها فعاشت مسرورة بالرضاء

أم لها اسخطوا وقد أسقطوا بل
 غصبوا إرثها ونحلتها وارتكبوا
 روعوها ولم يراعوا لقرباه
 كم دعت بالوصي واستصرخت لو
 احفظته فجرد السيف فعلا
 وإذا بالأذان أشهد طه
 فدعا إن لم تصبري أضع السيف
 فرأت سيفه وتحت شباه
 فدعت يا ابن عم إنني على ما
 فدعاها ياخير صابرة يا
 ايه يا بضعة الرسول وأم
 كل جار عليك لا عن هوان
 لست أنسى وقتاً به رجعت با
 وفؤاد قد ذاب دمعاً بنار
 ويقبر النبي مرت وشمت
 وغدت وهي تنشد الشعر تشكو
 منعوها من البكا والنعاء
 مايجل من إيذاء
 ولم يحفظوا إلى الأبناء
 ما عليه من حكمة الإيضاء
 وارتدى اصفر القبا للفناء
 هو حقاً رسول رب السماء
 ولا تسمعي لهذا النداء
 كل أرواح من على الغبراء
 حل بي قد صبرت يامولائي
 صفوة الله من بني حواء
 السادة الطاهرين والأمناء
 أنت في الحشر أكرم الشفعاء
 كية العين عن يد صفراء
 الحزن مما قاست من الأرزاء
 لثراه وأجهشت بالبكاء
 لأبيها ما مرّ من برحاء

ما على من غداً يشم تراباً
 إن يشم الزمان طيب الغوالي
 أبنا قد صبت علي رزايا
 قل لمن غيب الثرى شخصه لو
 جبلاً كنت لي ألوذ بظل
 أنت كهفي وأنت فخري وعزي
 أنت روح الحياة تسري بجسمي
 قد فقدناك فقد وابلها الأرض
 ابرزت عصبه خبايا صدور
 واستخفوا بنا وقد غصبونا
 ولقد أنشدت لشعر من الحزن
 بأن صبري وبان عني عزائي
 عين يا عين اسكبي الدمع حزناً
 افخري وبك تربة حل فيها
 يارسول الإله ياخيرة الله
 قد بكتك الجبال والوحش والطيور
 من ضريح لخاتم الأنبياء
 وللخزامي مسكها والكساء
 لو على الصبح لم يكن ذا ضياء
 تسمع اليوم صرختي وندائي
 منه واليوم صرت تحت الشراء
 وجمالي وأنت ركن بقائي
 أنت يا طلعة البدور ضيائي
 فعادت قفراً من الأنداء
 طويت سابقاً على الشحاء
 ارثنا وهو نحلة الأنبياء
 وإن لم تكن من الشعراء
 بعد فقدي لخاتم الأنبياء
 وبك لا تبخلي بفيض الدماء
 صفوة الله من جميع الورا
 وكهف الأيتام والضعفاء
 جميعاً وكل من في السماء

وبكاك الحجون والركن والمشعر
وبكاك المحراب والدرس والقر
وبكاك الإسلام إذ صار في النا
لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه
يا إلهي عجل إليّ وفاتي
ثم صارت ضجيرة الألم القا
مكتث أربعين يوماً بأنات
حبست نفسها على الحزن سبعاً
أبتا من إلى المصلى وللقبلة
واربعاً إلى الأرامل والأيتا
ضعفت قوتي وقرب نفسي
أبتا لا أنساك ما غردت قمر
ثم لما رأت بأن قد دنا ما
أوصت المرتضى علي ان دفني
ثم نادت أسماء هاتي حنوطي
ناوليني ثيابي والجدد البيض

ياسيدي مع البطحاء
آن في الصبح مُعلنأ والمساء
س غرباً من سائر الغرباء
علاه الظلام بعد الضياء
قد بغضت الحياة يا مولائي
ضي على نفسها بورد الفناء
أساها ولم تزل في البكاء
ثم أبدت في ثامن للنعاء
من للحزينة الشكلاء
م والبائسين والضعفاء
للمنايا شماتة الأعداء
ية فوق دوحه خضراء
كان يجري حتماً على الأحياء
في ظلام كيلا ترى أعدائي
لي سريعاً الا اسكبي للماء
فقد جائني نذير القضاء

ثم قالت تعاهدني فإني
 فإذا ساعة مضت لي ولم أخرج
 فإذا لم أجب نذاك فروحي
 صنعت أسماء الذي أمرتها
 لم تجبها فأقبلت فرأتها
 فاطم ابلفي أباك سلامي
 وإذا بالسبطين قد أقبلنا
 فأجابت ماتت فمذ سمعها
 فأتى المرتضى وجهها بالليل
 أسفاً لابنة الرسول قضت
 وإلى اليوم لم يبن قبرها بل
 سأناجي بخلوة مولائي
 ج ثلاثاً فاعلني بالنداء
 قد تولت في زمرة السعداء
 ثم نادى يا بنت خير الوراء
 ميتة ثم أعلنت بالبكاء
 أقرئيه تحيتي وثنائي
 أسماء ما بال أمنا في كراء
 أعلننا بالبكا لست النساء
 وفق الوصية الغراء
 بالضغط والضرب من يد الأعداء
 ذلك القبر راح رهن خفاء

حياته بعد الزهراء ووفاته

وبقي بعدها علي بحزن
 ذاكراً ما أصابها من عداها
 صار يأتي لقبرها في الدياجي
 إن بيتاً يضمنا الأمس أضحي
 وجفون مقروحة بالبكاء
 من شجا مؤلم ومن برحاء
 هاتفاً يا حبيبتي يا منائي
 اليوم في وحشة عديم الضياء

طالما كان عامراً بصلاة
 لم يزل هكذا وقد بز منه
 سوفة بينهم وقد كان بالنص
 صابراً خمسة وعشرين عاماً
 ثم لما آبت إليه أمور الناس
 وبدا نكث طلحة وزبير
 وارتدى القاسطون ثوب شقا
 كم له من مواقف هلكت فيها
 مثل صفين يوم دارت رحي
 وانتحى المارقون أسوأ حرب
 حسب نص الرسول هم شر خلق
 إذ هم يرقون حقا من الدين
 منهم المارق ابن ملجم من فاق
 جاء يسعى به الشقاء إلى حب
 فأبت أن ينال لذته حتى
 للإمام الكريم كي يشتفي قلب
 منك دأباً موصولة بدعاء
 الأمر ظلماً مسلماً للقضاء
 من الله سيد الأوصياء
 حسب إيضاء خاتم الأنبياء
 بان الخلاف للطلاق
 وتناهى امرأها في الشقاء
 ق فيه باؤا بالخزي في العقباء
 ألوف كانوا من الشهداء
 الهيجا فأنت لقيادة امراء
 لإمام مازال حلف هداء
 ينتحيمم بالقتل خير الوراء
 كسهم عن رمية القوس نائي
 لأشقى ثمود في القدماء
 قطام والحب أكبر داء
 يكون المردي بسيف الفناء
 لها ملؤه من البغضاء

فتلقاه بالقبول ليحظى
وسقى سيفه من السم بعد
وأتى في الظلام يسعى رويداً
فأقام الصلاة حيدرة مَنْ
فعلاه بالسيف حال سجود
قائلاً فزت وإله واني
فغدا الروح هاتفاً قتل الآن
قتل المرتضى ومن شيد الدين
هد ركن الهدى وقد فصمت
هتكت فيه حرمة الفرض والصو
ووصي الرسول بل نفسه حقاً
وهو من قال فيه أحمد نصاً
يا علي أنا وأنت يقينا
فهللوا نبكي عليه وندعو
أدرى الرجس إذ لمولاه أدرى
لو أتاه في غير فرض إذا أدرى

بوصال من تلکم الشوهاء
الصقل حتى غدا شديد المضاء
في خفاء والليل مرخي الغطاء
لم يزل في عبادة ودعاء
فهوى سابحاً بفيض دماء
لشهد من أفضل الشهداء
علي رئيس أهل العلاء
بماضيه واليد البيضاء
وثقى عراه وخر عالي البناء
م وقدس الإيمان والعلياء
بنص القرآن والإيحاء
سائراً ذكره بغير أمترء
أبوا أمة ذوا النعماء
بعويل يا ثاني الآباء
أنه لم يكن من الأكفاء
من لحظ طرفه في الشراء

ولما أدرك المرادي مراداً
أسفاً يا علي تقضي بكف
إذ تناسى الإيثار منك له د
طالما قد أكرمته مع علم
عالم أنه نوى بك فتكا
وعلى ذا أخذت منه ثلاثاً
ولذاك استحلفته بيمين
جئت تسعى للقتل مثل خليل الله
فهو كانت عليه برداً ولكن
فتكة الرجس بالوصي علي

توسيل ودعاء بالسيادة الأمناء

رب هب لي بخاتم الأنبياء
وبنيهم ما كان مني حياتي
وافض من عميم رحمتك الكبرى
طالما قد أتيت في كل وقت
وأخيه الكرار والزهراء
من ذنوب ثقيلة الأعباء
على شخصي الضعيف البناء
مظلم بالذنوب والأسواء

ولكم للشقاء ارتجت أبواباً
ها أنا قد ضعفت وانحل بطشي
يا إلهي هذا فتى رمضان
فأنله التأيد منك بروح
ويناجي فؤاده شارد الوهم
وعليه افض من المدد الروحي
يا إلهي بحقهم فاجعلهم
ثم صل بالصلاة أرواحهم تلو

فهب لي من الشقاء شفائي
صرت لا أستطيع حمل ردائي
صاغ نظماً في السادة الأمناء
القدس حتى يعد في الشعراء
وسحر البيان والإنشاء
نوراً في القلب كالكهرباء
لي بحشري غداً من الشفعاء
سلام مادام نور ذكاء

أمير المؤمنين عليه السلام

ياجوهرأ في الدهر كان فريدا
 يا علة الإيجاد من لولاه لم
 أنت الصراط فلا يجوز غداً سوى
 باب المدينة في علوم المصطفى
 أنت الذي لم يثنه رعد العدى
 أنت الذي كشف الكروب بسيفه
 كم موقف لك قد أشدت به الهدى
 لم أنس ليلة في فراش المصطفى
 بالنفس تفديه عن النفر الأولى
 وبيوم بدر وهي أول وقفة
 جدلت عتبة إذ ثنيت بشيبة
 وبيوم أحد طلحة ارديته
 ويخندق عفت عمرأ في الشرى
 ويخبر غادرت مرحبهم لقي
 لولاك ما خلق الإله وجودا
 تدر البرايا الخالق المعبودا
 من منك قد أخذ الجواز سعيدا
 خلفت شأو مناوئيك بعيدا
 يوم النزال ولم يكن رعيديا
 عن أحمد وثنى الكماة الصيدا
 والشرك أمسى ركنه مهدودا
 قدماً رقدت ولن تهاب وعيدا
 هموا به فنجا وكنت حميدا
 أبديت بأساً للطغاة شديدا
 وقتلت قبلهما الكفور وليدا
 كبش الكتيبة والأسود الصيدا
 وهزمت أحزاب الغوى وجنودا
 ودحيت بابهم وكان شديدا

وبذلت نفسك في سبيل الدين إذ
 يا آية الجبار والحبل الذي
 عجباً قرش بعد أحمد قد أبت
 حشدت عليك جموعها مع علمها
 إذ قيدتك وصية من أحمد
 وتجاهلت نص الرسول عليك في
 إذ بايعوك بأمر طه بعده
 منعوك منصبك الرفيع وحاولوا
 باعوك لما استبدلوا الأدنى على
 حسدوك حين رأوا علاك عليهم
 غرتهم الدنيا بزبرجها فأموا
 رجعوا على الأعقاب بعد نبينهم
 إذ أشبهوا في الفعل هذا قوم مو
 فسدت ثوبا عن خلافة أحمد

بخل الجبان بأن يموت شهيدا
 في الذكر نص فلن نريد مزيدا
 أن لا تكون خليفة وعميدا
 حقاً بأنك لاتهاب حشودا
 جعلتك محتملاً هناك قيودا
 خم وكانت يوم ذاك شهودا
 هي بيعة قد طوقتهم جيدا
 أن يطفئوا مصباحك الموقودا
 عمد فبئست صفقة وجهودا
 وأخو المعالي لم يزل محسودا
 نحوها كي يبلغوا المقصودا
 نص الكتاب بفعلهم تنديدا
 سى قبلهم بل عاذاها وثمرودا
 وطويت كشحاً بل ضرعت خدودا

وجرعت ريقك واحتسيت العلقم
 وكظمت غيظك واحتسبت ورضت
 مذ حطموا تلك النصوص وأحدثوا
 من بعد لأي بايعوك خليفة
 فهنالكم نكث الفريق وآخر
 حتى منيت بعصبة هوجاء لا
 ملثوا فؤادك بالهموم ولونوا
 كم قمت فيهم خاطباً متأسفاً
 قلت العدو أتى البلاد مهاجماً
 قتل الرجال وكل طفل وانتحى
 فلو أنه مات أمرؤ من ذالما
 مازلت حلقاً للهموم مكافحاً
 حتى انتحى لك خارجي ساقه
 نغل المرادي اللعين من اغتدى
 غلست في جنح الظلام لتقضين
 فأتى ابن ملجم والحسام بكفه
 المر الذعاف وكنت أصلب عودا
 نفسك بالتقى ولويت منها الجيدا
 بدعاً بها الإسلام عاد حصيدا
 تقضي بحق وارتضوك عميدا
 قسطوا وصار المارقون يهودا
 تخشى المعاد ولا تخاف وعيدا
 أخلاقهم لك فاغتديت فريدا
 تدعو الجهاد فأوسعوك قعودا
 ترك الحرائر كالإماء عبيدا
 سلب النساء المسلمات برودا
 كان الملموم إذاً يكون شهيدا
 تلك الكوارث والخطوب السودا
 أمر القضاء مخادعاً منكودا
 بالفتك شيطاناً هناك مريدا
 فرض الصلاة تردد التمجيذا
 يسعى كلص يختل الصنديدا

فعلاك بالسيف السنين مخضباً
 فجرت دماك على المصلى قائلاً
 ودعا الأمين تكورت شمس الهدى
 قتل الإمام المرتضى في فرضه
 ومن المعزى المصطفى بوصيه
 ويل ابن ملجم لم يراع حرمة
 لم أنس ساعة أقبلت أولاده
 فدعا الزكي وقلبه متفطر
 من ذا الذي بحسامه قد شقها
 قال المرادي الشقيق لمن غدا
 فهو الذي فعل الفعال وليته
 من بعد ذا أوصى عليهم بالذي
 فعلا الصراخ من البنين وغيرهم
 قرت عيون الشامتين بموته
 منك الجبين وقد هويت سجوداً
 والله فزت ولا أزال سعيداً
 والدين أضحي ركنه مهدوداً
 فمن المعزى الفرض والتوحيداً
 من كان فارسها الفتى المعدوداً
 الشهر الحرام ولا رعى المعبوداً
 فرأوه مشقوق الجبين فريداً
 ودموعه ملأت عليه خدوداً
 م الفخر منك وادرك المقصوداً
 أشقى ثمود العاقر المنكوداً
 شلت يدها ولمن ينل مقصوداً
 هو أهله وقضى الوصي شهيداً
 وطفى المصاب وفتت الجلموداً
 بغياً وعدواً يوم أردى عيداً

في رثاء أمير المؤمنين^(ع)

حي ذكرى الأبطال والأجيال
خلدوا ذكرهم وحسن مساعيهم
ولذكرى مأساة حيدرة في
فاقرأوا من ذكراه سفر خلود
اقرأه مضمخاً بالدم الطاهر
هو من شاد للهدى صرح عز
بطل عاش عمره في جهاد
حالف الحق مقتدى الخلق بعد
غاله بالحسام أشقى مراد
قتل الدين فيه جهراً ولفت
قد فجعنا به بشهر صيام
هو ثاني الآباء هلموا لنبكيه
ونقيم الذكرى له كل عام
ونعزي الزكي فيه وندعو

إن ذكراهم مثال المعالي
بأسمى الأقوال والأفعال
كل عام من صالح الأعمال
ضم في طيه حمي الخصال
من مفرق الشهيد الغالي
قصرت عنه شامخات الجبال
فسما عن مصارع الأبطال
المصطفى صنوه أبو الأشبال
في صلاة في خشية وابتهاال
راية الحق والهدى والمعالي
ليلة القدر فيه خير الليالي
أحر البكا بدمع مزال
مأتماً بعد ماتم باحتفال
عظم الله أجركم خير آل

في مدح أمير المؤمنين^(ع)

يا علياً علا على كل عالي لك ذات قدسية من جلال
صاغها ذو الجلال رمز كمال أنت بحر الأنوار منك اللثالي
ناصعات يشع منها النور

حيدر أنت كنت نفس محمد وبذا آية التباهل تشهد
أنت للمصطفى الوصى المسدد أنت لولا ضباك ما الله يعبد
لا ولا قام دينه المنصور

أنت عن أحمد مجلي الكروب أنت قطب الوغى وليث الحروب
أنت زوج ابنة النبي الحبيب وابن عم له وخير قريب
وأخوه وصهره والوزير

أنت ثاني الأطهار أهل الكساء أنت من بعد سيد الأنبياء
سيد الأوصياء والخلفاء وارتضاك الإله رب السماء
هادياً فيك للهداية نور

قام طه يذيع في الناس أمراً ليس سراً بل كان ذلك جهراً
بعلي منوهاً وهو أحرى إن يوم الغدير يكفيه فخراً
حيث فيه سبعون ألفاً حضور

قد سما قدره الأنام وجلا واصطفاه الهادي أخاه الأجلا
مذراه إلى الولاية أهلا قال يا قوم من له كنت مولى
فعلي مولى له وأمير

من توالى به يفز يوم حشر وله في المعاد أعظم أجر
من يعاديه ماله أي عذر فمعادوه يفرقون ببحر
من هلاك تمد هذا بحور

شدت للدين يا أبا الأوصياء صرح عز عالي الذرى والبناء
فغدا رافلاً ببرد البهاء فعليك استدام أزكى الشناء
ما بدت شمسها وضانت بدور

(صلاة في صلاة)

أباحسن ياموثر الفقراء على نفسه في شدة ورخاء
لأنت الذي باهى بك الذكر معلنا وأثنى عليك الله أي ثناء
تصدقت في حال الركوع بخاتم تريد به الرحمن لا لرجاء
تصلي ولم يشغلك فرضك عن حبا لذي فاقة قد فاق كل حبا

صلوات تأتت في صلاة الخاشع
 صلاة بإخلاص يرى الله أهلها
 إلى الله في ذكر وخير دعاء
 وليس لخوف أو رجاء عطاء
 ولكنه (يسقي ويشرب) فالتفت
 إلى الشعر هذا أعظم العطاء

(من الخطابة)

نعى الهدى وتكورت أقماره
 أسفاً على قتل الوصي المرتضى
 والكون أصبح كالعشي نهاره
 من بعد ما قاسى الأذى والهضم
 بمهند قد سم منه غراره
 كم بات في الليل البهيم مصلياً
 من أهل النفاق ولم يقر قراره
 ويقول وهو على الكريمة قابض
 ومناجياً حتى يسر سراره
 ومتى يبيض دمي يخضب لحيتي
 حتى متى الأشقى يحين غثاره
 فبذاك أخبرني الرسول وقوله
 فأفوز والطاغي يبين خساره
 لم أنسه مذراح يوصي أهله
 بالعدل والإحسان وهو شعاره
 أدوا الحقوق الواجبات لربكم
 واستغفروا ينفعكم استغفاره
 حتى قضى هل بعد فقد المرتضى
 متهجداً تحي الدجى اذكاره
 من للأرامل واليتامى بعده
 من للفقير به يكون يساره

من للخطابة فهو حقاً ربها
 وإذا تسنم منبراً ألفتته
 (نهج البلاغة) وهو أكبر شاهد
 وإذا جرى ذكر البطولة والوغي
 وإذا جرى علم الكلام فإنه

تنمى إليه وتفتفي آثاره
 كالسيل يجري لا يشق غباره
 يسمو على مر الدهور مناره
 فهو الوحيد وهذه أخباره
 هو قطبه وعليه كان مداره

(بدأ النور)

في مولد الإمام الحسن عليه السلام
١٣٦٣/٩/١٥ هـ

بدأ النور يزري بالنجوم الزواهر
هو المجتبي من ذي الجلال وحجة
هو الفرقد الزاهي بعرش الهنا
هو السر في خلق الوجود ورحمة
هو الجوهر الفرد المصنئ من القذى
ومن ضمه ذاك الكساء وهل ترى
من النفر البيض الأولى قد تقمصوا
فلولاه ماتم النظام ولا سمت
ولا دحيت أرض ولا سار فلکها
ولما أراد الله تشريف عالم الو
بدا طاهراً من ذات طهر كريمة
هي البضعة الزهراء سيدة النسا

غداة بدا الزاكي كريم العناصر
الإله على بادي الأنام وحاضر
ومن بسناه قد زها كل زاهر
ولطف سرى في كل خاف وظاهر
وذو المعجزات الخارقات البواهر
لأهل الكسا في ذا الورى من مفاخر
برود المعالي وارتدوا بالمفاخر
سما وزانت بالنجوم الزواهر
ولا دار من أفلاكها كل دائر
جود بنور من محياه زاهر
نماها إلى العلياء أكرم طاهر
سليلة طه ذي النهى والمآثر

ووالدة الهادي علي وصنوه
إمام له الأملاك تهبط خضعاً
الحسين فهل يلفي له من مفاخر
لقدس حماه طوع مولى لأمر
علاه حسوراً ثاقبات البصائر
سما في سماء المجد فارتد عن مدى

الإمام الحسن بن علي^(ع)

الله أكبر أي عين تهجع
 أم أي قلب ليس يتلف من أسي
 تعس الزمان فكم جنت يده على
 أو ما على الحسن الزكي تراكت
 بأبي الذي هو خائف من جنده
 ما بين شكاك وبين محكم
 قد رام يبلوهم هناك بخطبة
 قد كفروه وهو أعظم خاشع
 نهبوا مصلاه ومن أهليه قد
 طعنوه في فخذ بمعول غدرهم
 بأبي الكريم المستباح حرمه
 أدرى ابن هند حين خان إمامه
 نقض العهود وكان يدعى غادراً
 كم سب حيدرة بسمعه ابن هند
 أم أي دمع لا يفيض وبهمع
 من هوله للراسيات يصدع
 آل الرسول بما يجمل ويفجع
 محن يشيب لها الجنين المرضع
 ومن الأذى منهم غدا يتوقع
 منهم ومن هو طامع لا يشبع
 كما يبين عصيهم والطبع
 لله يسجد في الظلام ويركع
 بزّ الحلي هنالكم والبرقع
 ظلماً فراح لما به يتوجع
 من عصبه ليست لدين ترجع
 ماذا به يوم القيامة يصنع ؟
 وعلى الوفا ذو الغدر لا يتطبع
 ليت منه أصم ذاك المسمع

مازال يدأب صابراً في حمل ما
 حتى أراد الله انفاذ القضا
 دس الدعي له على يد جعدة
 فتقطعت كبد له من سمها
 فأقام في فرش السقام إمامنا
 حتى قضى فبكت له أملاكها
 ومضوا به من فوق نعش كاد أن
 أموا به قبر الرسول فصدهم
 منعه قسراً أن يوارى جسمه
 ورموا جنازته بأسمهم ولم
 أسفاً له سيم الهوان حياته
 عنه الجبال الراسيات تضعع
 وإذا أراد فما إليه مرجع
 سماً سرى منه الهلاك المسرع
 الله أي حشاشة تتقطع
 الزاكي وراح لما به يسترجع
 والجن ناحت إذ شجاها المصرع
 يهوي لعزته السماك الأرفع
 عنه الطريد ومن إليه تجمعوا
 ويضمه عند النبي المضجع
 يرعوه بل أجر الرسالة ضيعوا
 والذل بعد مماته يتجرع

ميلاد الإمام الحسين^(ع)

قم فشفن مسامع الأزمان
 بمديح الحسين نجل علي
 كل قلب يحن شوقاً لذكرى
 فاستعد بالله العظيم من الشيطان
 ولنجدد حفل السرور على ما
 حيث أن الحسين نجل علي
 قم فردد ذكرى الحبيب وكرر
 من رسول الهدى يغذيه بالر
 وله فطرس عتيق وصلصا
 وهو ثاني السبطين من بالعلا
 والإمامان الطيبان نجاراً
 طالما كرر الرسول على الأصحا
 معلناً بالنداء (مني حسين)
 حيث كانوا في عالم الدر نوراً
 ليته كان ناظراً رأسه عند
 ببديع الأشعار والأحان
 خالد الذكر طيلة الأزمان
 سبط طاها كالماء للظمان
 وقرأ آياً من القرآن
 قد حبانا إليه من احسان
 كان ميلاده لدى شعبان
 سوراً من أوصافه والمعاني
 بق وأخرى من عطفه والحنان
 نيل حازا به رضى الرحمن
 والفضل سادا شبان أهل الجنان
 حسنٌ أول وهذا الثاني
 ب في كل محفل ومكان
 (وأنا من حسين) زين المعاني
 واحداً ساطعاً بكل زمان
 يزيد يعلوه بالخيزران

صفق المجد

في مولد الإمام الحسين عليه السلام

صفق المجد هاتفاً أبدأ	في ندي أكرم بذاك نديا
يسمع الكون ما يذيع من البشرى	ملاً الأجواء هتافاً دويًا
باسم الثغر ذا كراً سودداً محضاً	وفذاً وسيداً علويًا
الحسين الكريم من هو قد ساد	شباب الجنان خلقاً وريًا
الذي سن للأبوة إباها	فاغتدى نهجه الصراط السويًا

بوركت ليلة بها كان ميلاد	زعيم الأبوة طهراً نقيًا
ليلة قد أطل فيها على الدنيا	الغلام الميمون كنزاً جليًا
وبها يثرب أضاءت فذا النور	الحسيني قد تبدى مضيا
مولد للجمال تقرأ فيه	الحسن آياً برنامجاً يوسفيا
مولد سر أحمداً وعلياً	سيد الأوصيا وسر الزكيا
وغدت فاطم قريرة عين	حيث جاءت به إماماً رضيا

غرد الطير في السماء وأهدى
أبدت الحور في الجنان التهاني
وله جملة الملائك في السبع
سجدوا إذ بدا الحسين وخرروا
جبرئيل لك الهنا إذ تناغيه
الفرح العام بسمة للثريا
بينها وانتشقت ورداً شديداً
السماوات قد أقامت نديداً
عند رؤياه سجداً وبكيا
لدى مهده غلاماً زكياً

يا بني الخط جددوا كل عام
فيه ذكرى محمد وبنيه
أتمنى لكم من الله في الدا
محفلأ سامياً يسر النبيأ
من أشادوا للدين صرحاً عليأ
رين عزأ ورفعة ورقيا

(أيضاً في مولده^(٤))

ماس الهدى في حلة الأفراح
والكون أسفر عن محيا زاهر
والليل أهدى للنهار تحية
ولقد غدا القمري يصدح بالهنا
والحور أبدت في الجنان تهانيا
ولقد توضع بالشذا الفواح
بالنور ضحاك الثنايا ضاحي
المشتاق نجماً لاح كالصباح
اخلق بنغمة ذلك الصداح
فرحاً بمولد خامس الأشباح

خلعت ذكاً ثوب البها لشقيقها
 قد بورك من ليلة فيها بدا
 هذا الحسين المنقذ الثاني ومن
 هذا أبي الضيم من لم يتشع
 من ضمه والمصطفى شرف الكسا
 جعل الإله أئمة من صلبه
 أهلاً بمن هو للكتاب عديله

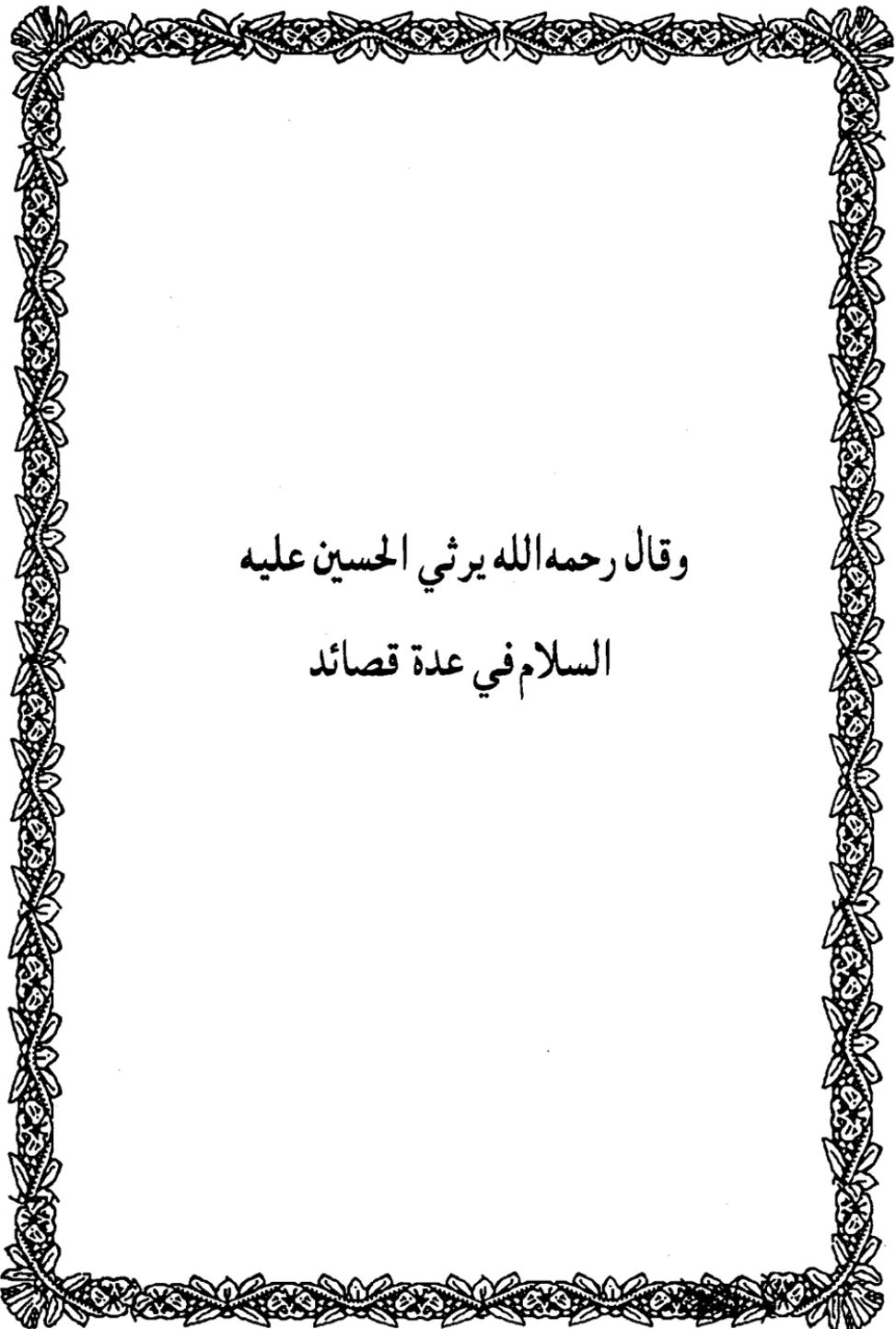
(أيضاً في مولده^{٢١})

خد دروس الرشاد والإرشاد
 واقف منهاجهم فذاك صراط
 وادرس النهضة التي لشهيد الطف
 نهضة زعزعت عروش أمي
 حيث أبقت ذكرى ترن بسمع الد
 هي ذكرى الحسين سبط رسول
 من به الله أنقذ الدين من أيدي

من حياة الأبطال والأمجاد
 مستقيم الى السعادة هاد
 رمز الإبا أبي السجاد
 واقضت مضاجع الإلحاد
 هر ملاً الأعوام والآباد
 الله من كان قدوة للعباد
 الطغاة البغاة أهل العناد

من فدى الشرعة المطهرة السمحاء
 وأبى العيش بالمذلة أويذهب
 قدم الولد والأحبة للقتل
 قدم النفس للمهيمن قرباناً
 خط في صفحة الزمان سطوراً
 ولتبقى على أمية عاراً
 بالنفس حين عز الفادي
 طعم الضبا وسمر الصعاد
 ضحايا حتى رضيع المهاد
 لإحياء دينه في البلاد
 من دماه تتلى ليوم المعاد
 أبد الدهر ماله من نفاذ

يا حسين الإباء أبا الشهداء الفر
 ياسفين النجاة يارحمة الباربي
 يا أبا عبدالله تفديك نفسي
 وسفيراي لاتصالي بلطف
 ورجائي وحسن ظني منوطا
 أنا مولاكم فتى رمضان
 وعليكم من الإله سلام
 مولى الورى سليل الهادي
 على الخلق يا عظيم الأيادي
 ونفيسي وطارفي وتلاذي
 منك حزني ودمع عيني البادي
 ن بقصدي يا غاية القصاد
 وإليكم ياسادتي انشادي
 مادعاه داع ونادي المناذي



وقال رحمه الله يرثي الحسين عليه
السلام في عدة قصائد

(الأولى)

هل عقيب الطفوف من أفراح
 لحزين متيم بالبكا في
 جعل الرزء دائماً نصب عينيه
 قيل بالروح يا أبا الحزن رفقاً
 إنما الواجد الحسيني من يستغرق
 كيف أسلو خطباً أقامت له الأ
 كيف أسلو سبط الرسول وما حل
 إذ أحاطت به جيوش أمي
 فثنى للجموع شبل علي
 وسطا فارتجت له الأرض حتى
 لم يزل هكذا إلى أن أتاه
 لاتسمني التصريح عن فعل شمر
 شال رأساً منه على ذابل السمر
 وسرور وبهجة وانشراح
 كل وقت وغدوة ورواح
 ولم يجد فيه عدل اللواح
 قلت كلا وخالق الأرواح
 العمر في البكا والنياح
 ملاك حفلاً في غدوة وصباح
 عليه من غدر أهل السفاح
 ملأت كل سهلها والبطاح
 وأراهم منه رهيب الكفاح
 ظنت الصيد منه مامن فجاح
 سهم بغي فخر فوق البطاح
 شر خلق الله الخبيث الوقاح
 مضيئاً بالنور كالمصباح

(الثانية)

أما أن للباغي العدول إلى الهدى
ألم يدر أن الدهر يهدم ما بنى
وإن ثمار العدل أن يفتدي البناء
ألم يعتبر بالظالمين الأولى غدت
فإن شئت أن تحظى السعادة فاستعن
وخلد لك التأريخ بعدك أبيضاً
ويادر فللأعمار حدٌ مقيد
ومن لم يمت يقتل ولم ينج واحد
وإن اختيار القتل أخرى بعزة
هم صفوة الدنيا هم قدوة السورى
غدت دعتهم آل حرب ليخضعوا
وأبدوا بذاك اليوم أي بطولة
بموقف عز ذكره راح خالداً
وماتوا كراماً تحت ظل سيوفها
وأن يفتدي من بغيه متجرداً
ويسلب ما أعطى وإن بعد المدى
مدى الدهر صرحاً بالثناء مشيدا
مساكنهم من بعدهم ما بها ندا
بزاد التقى ما خاب من قد تزودا
ولا يكُ تأريخاً يسوئك أسودا
وكل أمرء بالموت كان مهودا
من الموت برج قد علا وتشيدا
كما فعل الهادون من آل أحدا
وررمز المعالي الغر كهلاً وأمردا
لها فأبوا للذل أو يردوا الردى
بها تركوا الأبطال للحرب موقدا
به ملثوا الدنيا ثناء مخلداً
وطاب لهم حوض الشهادة موردا

وآب سليل المصطفى بعد فقدهم
 يقابل بالعزم الجيوش مصاحباً
 فيسقي الضبا فيض النحور ويطعم
 ومازال هذا دأبه في جلاده
 وخر على عفر الثرى وجواده
 برزن من الأبيات وهي مروعة
 فأبصرنه والشمر من فوق صدره
 وعلا على رأس القنا رأس من غدا
 فاظلمت الأكوان واهتزت السما
 وعاثت خيول الظالمين فهتكت
 وراحت بها أسرى وزين عبادها
 ومروا على تلك الجسوم التي غدت
 فأبصرت القتلى على الترب صرعا
 تودع قتلاها وسوط عدوها

برغم المعالي والمكارم مفردا
 صديقين رمحاً أسماً ومهندا
 الرماح العوالي من أعاديه أكبدا
 إلى أن رماه الكفر سهماً مسددا
 مضى وهو ينعى للعقائل سيدا
 وجئن لنحو السبط والوجد قد بدا
 به يصنع الأمر العظيم على الهدى
 إمام البرايا أكرم الخلق محتدا
 وخرت نجوم الأفق والجو أرعدا
 خدوراً لآل المصطفى الطهر أحمدا
 غدا وهو عان بالحديد مصفدا
 بأنوارها تحكي النجوم توقدا
 فأهوت عليها تلثم النحر واليدا
 تلوى على أكتافها وترددا

(الثالثة)

هو الدهر حزن ليس فيه سرور وما الدهر إلا زبرج وغرور

وأيامه جبلى بكل غريبة
 وهل مؤمن يرجو به البشر والهنا
 وريحانة المختار ليس بآمن
 فمن يثرب حتى أتى أرض مكة
 كأنني به في كربلاء وماله
 يرى صحبه ميل الرقاب كأنهم
 فيبدي حينئذ لورعى الصخر وقعه
 ولم أنسه لما أتى القوم واعظاً
 يذكرهم يوم المعاد فلم يفسد
 فلما رأى أن ليس ينفع وعظه
 تحيرت الشجعان من فتك سيفه
 يعيد الضحى كالليل بالنقع إن سطا
 إلى أن أتاه سهم بغى فخر عن
 فأظلمت الدنيا وأوشكت السما
 فيالك بدرأ في ثرى الطف غارياً
 وبالك من ثاوبه حف فتية

متى ولدت فالحادثات تدور
 ويرقد منه الطرف وهو قرير
 على نفسه بل في القفار يدور
 ومنها إلى وادي الطفوف يسير
 سوى سيفه عند الكفاح نصير
 نشاوى وكاسات المدام تدور
 لذاب وقلب القوم منه يطير
 له ظهر مأمون العثار سرير
 وأنى يفيد الوعظ وهي صخور
 نضى صارماً فيه الحمام يدور
 ومن صبره أملاكها لتحير
 وليس به إلا الحسام ينير
 مطهمه في الترب وهو عفير
 تمور وكاد النيرات تغور
 له غاب من عين الهداية نور
 نحورهم منها يضوع عبير

عن الشمس عقبان الهوى ونسور
 تهب عليهم شمأل ودبور
 لها كل آن حنة وزفير
 تروح إليها بالأكف تشير
 بأيدي عداكم مالهن خفير
 ومنها دموع المقلتين تفور
 قضيت فنور العلم راح يغور
 ومالك إلا السافيات ستور
 متى أن من شد الوثاق أسير
 أسير بحكم الظالمين يسير
 وناهيك حال رق فيه كفور
 وهل في الدنا مثلي يكون صبور
 أصبت به إذ هول ذاك خطير
 كأنجم أفق ما لهن نظير
 كبدر دجى منه تشعشع نور
 خطابي يزيد الرجس وهو أمير

يزورهم وحش الفلا وتظلمهم
 ثلاث ليال مالهم من مضاجع
 ولم أنس ربات الخدور ثواكلا
 إذا أبصرت في السمروس حماتها
 عزيز عليكم أن تروا خفراتكم
 وزينب تدعو والأسى فت قلبها
 أخي ياسراجاً للعوالم مشرقاً
 علي عزيز أن أراك على الثرى
 أخي لو ترانا والسياط تنوشنا
 وكافلنا زين العباد مقيد
 على ضالع رق الكفور لحاله
 أخي هل جرت في الدهر مثل رزيتي
 وهل حرة مثلي أصيبت بمثل ما
 فجعت بإخوان فجعت بفتية
 ومن بينهم سبط النبي محمد
 سرى في سر من علي أما ترى

تكبر في ناديه إذ نال سلطة
فجادلته بالحق حتى خصمته
وأن بكائي عندما دخلوا بنا
نشهر في أسواقها كالعبيد إذ
لذاك تمنى الموت زين عبادها
(أقاد ذليلاً في دمشق كأنني
وجدني رسول الله في كل مشهد
فياليت أُمي لم تلدني ولم يكن
فيا سادتي يا آل بيت محمد
عليُّ به يرجو لدى الموت راحة
وتلقينه منكم جواب سؤاله
وكونوا له كهفاً إذا ضاق دهره

(الرابعة)

يابني عدنان قوموا مسرعين
حوله أنصاره قد صرعوا
فحسين في ثرى الطف طعين
كالأضاحي وحواهم مصرع

بأبي من فتية قد جرعوا
 لست أنسى بعدهم سبط الهدى
 كم ينادي هل مجيب للندا
 يا بنفسى قد غدا بين الصفوف
 لرماح ونبال وسيوف
 يا بني عدنان يا شم الأنوف
 ركبت حاسرة عاري الحروف
 فانقذوها اليوم من ذل السبا
 بعدما قد هجموا ذاك الخبا
 لهف نفسي لعليل في الخيام
 قلبوه أوطئوا الخد الرغام
 هاتفاً بالمرتضى الليث الفيور
 أين أهلي هاشم تلك البدور
 كأس حتف من يدي كل لعين
 بين ذاك الجمع أضحي مفردا
 هل محام هل نصير هل معين
 هدفاً ما بين هاتيك الألوف
 وقضى بين سيوف الظالمين
 هذه نسوتكم بعد السجوف
 وهي ذات الخدر والحصن الحصين
 قد غدت بين العدى أيدي سبا
 فتفاررن شمالاً ويمين
 نهبوا نطعاً له القوم اللئام
 فغدى يشكو لرب العالمين
 أين عنا اليوم يا حامي الثغور
 ليرونا في أيادي الفاسقين

(الخامسة)

لله يوم لابن غالب
 قد هد أطواد الأخشاب
 يوم به أمسى الحسين
 مكابداً نار المصائب

فرداً به طافت جموع
والخيل تردي في الأعنة
فكأن وقع البيض فيه
وكان سبط المصطفى
يزداد إقداماً إذا
إن كرّ فيهم صائلاً
أوشدّ فيهم مغضباً
وقرى لحومهم النسور
لا زال من هامى الطلا
ومذ الاله دعاه لبي
ومضى كريماً طاهراً
لهفي لأكرم سيد
من علم الناس الإبا
ربّ الفخار وأسه
أمسى برغم المجد فوق
إن أنس لا أنسى الجواد
من أمية كالسحاب
والقتام إلى الكواكب
صواعق من كل جانب
أسد الشرى قد هاج ساغب
البطل المجرب فرّ هارب
لف الكتائب بالكتائب
راحت مشارقهم مغارب
وأشبع الوحش السواغب
يروى المهتدة القواضب
في لقاء الله راغب
غمر الردا جم المناقب
ساد البرية في المراتب
والموت تحت شبا القواضب
والرأس من فهر وغالب
الترب مرضوض المناكب
وقد مضى للسرّج صاحب

يدعو الا قتل الكفيل
نسمعنه خفراته
ما بين غبرى المقلتين
تعدو وتعثر في الذبول
فراينه ملقى على
فخضبن من دمه الأكف
ودعون يا ابن المطفى
حسرى تستر بالأكف
لهفي لزنب وهي تدعو
يا بدرت مـ زاهر
يا بحر جود زاخر
من للمنابر خاطب
من للشريعة صائن
يا راكباً شذنية
إن لاح نور الطور من
للنعل فاخلع ثم طف

له البسوا ثوب المصائب
فبرزن من وسط المضارب
وبين ناشرة الذوائب
لنحو مصرعه نوادب
وجه الثرى ترب الترائب
ودمعها كالغيث ساكب
هذي العقائل والريائب
عقيب هاتيك الجلابب
من حشى بالرزء ذائب
أمسى بأرض الطف غارب
واليوم أصبح وهو ناضب
من للمحارب والمحارب
من للهدى إن ناب نائب
تطوي به بيد السباب
مشوى الوصي أبي المناقب
بالقبر والشم كل جانب

وانشر مصائب كربلاء أعظم بهاتيك المصائب
 قل يا أبا حسن دمتك فجائع الآل الأطائب
 هذا الحسين ضريبة للسمر والبيض القواضب
 وبنوك أمسوا بالعرا صرعى على وجه الأهاضب
 من حولهم يجري الفرات وقد قضا عطشاً سواغب
 ورؤسهم فوق العوالي كالكوكب في الغياهب
 وبناتك الخفرات من بعد التحجب في المضارب
 حسرى تحجبها الأشعة حين سلبن الجلابب
 وغدا يقنع متنها بالأصبحية كل سالب
 تسبى كما تسبى بنات الترك أو بعض الصقالب
 وهدية يسرى بها من فوق أكوار الركائب
 ليزيد وابن زياد أرباب الملاهي والملاعب
 لله تلك عجيبة قينات هند في المضارب
 وبنات أحمد في السبا مهتوكة بين الأجانب
 وكفيلها زين العباد لغله أبداً يجاذب
 والسقم انحله وأوهى ركنه فقد الأقارب

يدعو بغالب أينكم
قوموا سريعاً وامتطوا
واستنقذوا من آل حرب
أولستم القوم الأولى
كم ذا القعود ونحن في
أوهت عزائمكم ومن
يا آل بيت الوحي يا
إني جعلت ذريعتي
ياحبذا زاداً هواكم
انتم لعمرى العروة الوثقى
سبب النجاة من اللظى
حسبي بكم وكفيت حقاً
رمضان جد لي وأحمد
وأنا علي أنتم
وعليكم صلى الإله

ماذا التواني آل غالب
ظهر المضرة السلاهب
نسوة لكم نوادب
كانوا الغياث لكل طالب
أسر المذلة للنواصب
أسيافكم فلت مضارب
من جارهم أمن المعاطب
حبي لكم من نار لاهب
وهو مبلغ كل راكب
وغاية كل طالب
في يوم لاتغني الأقارب
شر أهوال المحاسب
والذي حُمدت عواقب
حصن لنا نلنا المآرب
متى رقى الأعواد خاطب

(السادسة)

نفحت لي من كربلا نفحات
 ذكرتني مصارعاً لبني المختار
 يا خليلي عرجا بي عسى تجري
 وعسى يبرد اللهب الذي في
 لهف نفسي وقد تجنت عليهم
 قتلتهم وما رعت فيهم الهادي
 ويلهم لم يعوا لآية قل لا
 لواليتهم أوصى النبي بأن تقتل
 لم يزيدوا على الذي فعلوه
 تركوا آله على الترب صرعى
 ونساء قد سيروها على الأكو
 ليزيد تهدي سبايا عقيب
 وهي تدعوا حماتها من لؤي
 فشجتني ففاضت العبرات
 جلت مصارع مفضعات
 عليهم دموعنا المرسلات
 القلب مني وتخمد الزفرات
 آل حرب فأدركت ثارات
 وهم آله الكرام الهداة
 لو لديهم قد أغنت الآيات
 أبنائه وتسيب البنات
 في بنيه إذ هتكت حرمان
 لم تذق للزلال منهم شفاة
 ار تحدوا بها الحداة الجفاة
 الصون وهي الودائع الخفرات
 ونزار وأين عنها الحماة

(السابعة)

كيف يزكو من أصله فيه خبث أو يرجى وفاه والخيم نكث
وله ينسب اتخاذ الملاهي وله في الفجور والخمر لبث
يوم أضحى يزيد يدعى أميراً ويداه في الدين والحق تعشو
يوم أضحى يزيد فوق سرير وابن طه للخيل في الصدر عيث
يوم أمست فيه المكارم ثكلى والمعالي وجوها فيه شعث
ليت شعري من يبلغن لؤياً أن ساداتها إلى البيض حرث
فجسوم لهم على الترب ملقاة وليست لها قبور وجدث
ورؤس مثل الأهلة أضحت ولها فوق أرؤس السمر مكث
وعليل مغلل ونساء لأمي بهن سوق وحث
باديات الوجوه أسرى على العج ف يحدو بهن زجر وشبث

(الثامنة)

طلول لآل المصطفى الطهر همد عفتها سنين رائحات وعود
ألم بها الدهر الخزن فأصبحت دوارس ما فيها لقاطن مقعد
وعهدي بها ملجا المخوف وموئل الضيوف وللعافين غيث ومورد

ودمعي غدا في ناظري يتردد
 ومن لهم يعزى الفخار ويسند
 وقد ظفرت للنائبات بهم يد
 وفيها غراب البين ينعى وينشد
 وقتلاً وبعض في السجون مؤبد
 ومن دمه يُروى القنا والمهند
 على أنه للكلب والوحش مورد
 وليس له قبر يشق وملحد
 لخيال العدى فيه نزول ومصعد
 كجزر الأضاحي كيف عينك ترقد
 تهادى على الأكوار يحدو بها العدو
 ويتهم فيها ركب حرب وينجد
 ومرأى لكى يشجيك مرأى ومشهد
 كأقمار تم نورها المتوقد
 لها وهي أسرى بالحبال تصفد
 كان لم يكن جداً لها الطهر أحمد

مررت بها فاستعبرت مقلتي أسى
 فقلت لها يادار أين أولوا النهى
 فقلت لقد غابوا ولم يك أوبة
 فها دورهم أضحت خلاء عقيبهم
 فبعض قضى سماً وآخر مثلة
 ولا كمصاب السبط حيث قضى ظما
 الا بأبي الممنوع ورد فراثها
 الا بأبي أفديه ملقى ثلاثة
 الا بأبي أفديه والصدرجهرة
 أبا حسن تدري برهطك جزروا
 وتلك مصونات الرسالة أصبحت
 يطاف بها في كل واد وبلدة
 فليتك منها في السباء بمشهد
 كأني بها فوق المطايا سوافراً
 يوم بها للشام حتى إذا أتت
 فأوقفن في باب ابن هند بذلة

وقد ادخلت في مجلس الرجس حسراً
يقول وقد أبدى الشماتة جهرة
على قتله أياكم وافتضاحكم
وأنا قتلنا من عن الحق أعرضوا
فقال له والدمع يسبق نطقها
له الحمد من قد صير الحمد دأبنا
وتفتضح الفساق لا من غدا له
وأنت بدين المصطفى وهو جدنا
فقال كلاماً يخرس النطق إنما
واهلك جمعاً والحسين أخوك من
فقالت لعمرى قد قتلت أحبتي
ولا والد لي بل ولا عم مانع
ذبحت أخي رحلي ابحت وضاق بي
فإن يك في هذا شفاك فقد أتى
وما الله عمّا نابنا منك غافلاً
الا لعنة الجبار تغشاه كلما
يصوب فيها طرفه ويصعد
إلى زينب أنى لربي أحمد
وذلكم واليوم عزي المؤيد
فقرت لنا عين وطالت لنا يد
وأحشائها من حرقة تتوقد
وأكرمنا بالمصطفى وهو أحمد
العفاف رداء مثلنا أين يوجد
هديت إذا ما كنت ممن يوحد
غدا خارجاً من دينه حيدر العدو
قتلناه يوم الطف والجمع يشهد
وأهلي وأقماري فمالي مسعد
ولا من به يُحمى الذمار ويعضد
الفسيح بعين الله والله يشهد
وقد برد الصدر الذي ليس يبرد
إذا جنت يوم الحشر والخضم أحمد
أمال الصبا غصناً له تتجدد

وأشباعه أو من رضى بفعاله
 بني أحمد أهدى علي إليكم
 بها يرتجي أمناً ووالده غداً
 وصلى عليكم خالق الخلق ماغدت
 ينالهم اللعن الطويل المؤسد
 ثكولاً عليكم حزنها ليس ينفد
 ومن كنتم أمناً له سوف يسعد
 على عذبات الأيك ورق تغرد

(التاسعة)

ألا إنما الدنيا سبيل لعابر
 يعيش الفتى في هذه الدار غافلاً
 إذا ما بدا في الرأس شيب فإنه
 سلام على عصر الشباب أهل لما
 تيقظ فإن الدهر مافيه لحظة
 ولا تحسبن الدهر يصفو لماجد
 أما احمد من قومه كابد الأذى
 ومازال حتى غيل بالسم منهم
 وبضعته ماتت بغصتها أسى
 وخازن علم الله حيدر قد قضى
 فأعدد إلى أخراك زاد المسافر
 وحادي الردى بالعمر أعظم سائر
 نذير الفتى في قربه للمقابر
 طوى من معبد للشباب وناشر
 تمر وما فيها هموم لناظر
 وقد خان قدماً بالكرام الأظاهر
 أما سيم هجراً من عدو مجاهر
 وفي آله دارت رحاء الدوائر
 وقد دفنت سرأً بجنح الدياجر
 لدى فرضه في الصوم من سيف فاجر

ومن جعدة لاقى الزكي حمامه
وأعظم خطب طبق الكون وقعه
مصاب ابن بنت المصطفى خامس العبا
غداة ثوى في الطف بين عصابة
بنفسي طريحاً لم ينل كفنأً ولا
ولا غمضت عينيه أيدي أجنة
ولم أنس ما لاقت عقائل أحمد
غداة سرت تطوي المهامه لا ترى
ومن عجب يغدو أسيراً مصفداً
يرى في السبا حراته تشتكي العنا
على ضلع مهزولة زادها الأسى
وتضربُ جهراً بالسياط إذا بكت
فتهتف بالأكفاء من آل غالب
بني الموت هبوا من تراكم إلى الوغى
وفكوا من الأسر العليل وصبيبة
فذا عزكم رمز الإباء وصحبه

بسم نقيع فاطر للمرائر
وأجرت له العليا نجيع المحاجر
شفيح البرايا خير ناه وأمر
أربقت دماهم في حدود البواتر
حنوطاً وغسلاً غير دمع المحاجر
ولاشيل فوق النعش من خلف سائر
من السبي والتشهير بين العشائر
كفياً سوى المصفود في قيد أسر
قدير فيا لله من حلم قادر
فيهمي دموعاً رحمة للحرائر
ومشربها دمع العيون الهوامر
فتخفي بكاهها من مخافة كافر
وفتيان عدنان الأسود القساور
على كل عداء من الخيل ضامر
لكم ونساء هن قرحى المحاجر
ضحايا على وجه الثرى دون ساتر

أبا حسن للدين شدت منابراً
أبا حسن أنت المغيث لكل من
الم تع صوتاً من نساء مروعة
فليت حضرت الطف في آل هاشم
واوردت حرباً نار حرب تعمهم
أبا حسن شاهدت عمار إذ قضى
وقفت عليه باكياً ووددت أن
فكيف ولو عابنت سبطك في الثرى
ويحمل منه الرأس في سلب القنا
وجثمانه تعدو عليه خيولهم
وقد أحدثت حرب به أي مثله
وطفل له بالسهم يفرى وريده
وأفضع من هذا هجومهم على
فكم حرة قد نازعوها رداؤها
أبي سلبونا ماعلينا ومارعوا
أبي حرقوا أبياتنا ورحالنا

شمت جهاراً فوق تلك المنابر
دعاك وحامي الجار من كل جائر
برزن من الأستار من غير ساتر
وانقذتها من كف أخبث أسر
مواردها ما أن لها من مصادر
بصفين قتلاً بين تلك العساكر
تضمك من وجد بطون الحفائر
ثلاث ليال عارياً بالهواجر
يرتل أي المحكمات الزواجر
ذهاباً إياباً موطناً للحوافر
بها تضرب الأمثال طول الأعاصر
الا أن هذا من عظيم المناكر
مضاربه في خيلهم والعساكر
وداعية بالويل عبرى النواظر
أكابرنا إذ روعوا للأصاغر
لقد نهبوا بعد انتزاع الأساور

يتيم لنا تحت السنابك عافر
 على الفاجر الطاغي يزيد المقامر
 فيا ليت إذ جئنا له غير عامر
 ترق أغنام الضحايا لجازر
 بنا قائلاً الحمد لله ناصري
 بنازعي في دولتي وعساكري
 ومن حيدر حقاً شفى الله خاطري
 على قتل أولاد النبي الأظاهر
 جرى ماجرى والنصر كان موازري
 لقرت عيون من شيوخ أكابر
 كبدر تمام في لياليه زاهر
 برأى النساء الطاهرات الحرائر
 بقى منه حول الرأس غير محاذر
 من الذهب استعماله للمعاشر
 لدي وكل الخلق طوع أو امري
 لأشياعه من وارد بعد صادر

وكم طفلة هامت على وجهها وكم
 وأعظم هاتيك الخطوب دخولنا
 لدى مجلس قد كان باللهو عامراً
 أتونا بحبل ريقونا به كما
 ولما رأنا اظهر البشر شامتاً
 قتلت حسيناً يوم رام بزعمه
 قضيت ديوني كلها من محمد
 وانشد شعر ابن الزبيرى شماتة
 الا ياغراب البين ماشئت قل فقد
 الا ليت أشياخي ببدر بكرى لا
 وجيء براس السبط يسطع نوره
 وراح يعود ينكت الثغر باسمأ
 ويشرب كأس الخمر ثم يصب ما
 يقول حسين إن جدك مانع
 فيها رأسك الموضوع في طست عسجد
 اتزعم ساقى الحوض في الحشر حيدر

فلا يسقني إن كان ذلك ضائري
 وجاؤا بأدهى المفضعات الكبائر
 وكم هتكو من محصنات طواهر
 رسول البرايا جدنا ذو المفاخر
 على الخلق من ماضي الزمان وحاضر
 كذاك المساوي هن ضد المآثر
 أذيتنا من كل رجس وغادر
 لها من نظير في جميع الأعاصر
 بلى إنها والله روح الشعائر
 لدى محفل للأكرمين الأظاهر
 وحبهم كاف لكل المعاشر
 الا فاقبلوا ياسادتي لمعاذري
 يحيط بمعنى شأنه شعر شاعر
 شفاعتكم في محو تلك الجرائر
 على حسناتي والرجا حسن آخري
 سوى حبكم إذ كان أقوى ذخائري

إذا جئت أستسقيه من مائه غداً
 لقد سود التاريخ آل أمية
 فكم سفكت أسيافهم من دمائنا
 على غير شيء غير أن محمداً
 ونحن أولوا القربى لنا الود واجب
 خصصنا بفضل والعدو بضده
 لذا حسدونا فضلنا وتعمدوا
 فيا وقعة في الدهر بكرة ولم يكن
 لذكراك للشيعي كان شعاره
 ولا زال منا ذاكر لمصائبها
 فيا سادة ذكراهم شرف لنا
 علي أتى بالنزر في مدح قدسكم
 وما قدر شعري إذ علاكم يجمل أن
 وإني لراج إذ أتيت جرائراً
 فذي سيناتي قد رجحن بوزنها
 فما سبب أرجو به الفوز في غد

فكل فتى في هذه الدار خاسر
 موال لكم إذ أنتم خيرة السورى
 كما قال طه أهل بيتي فيكم
 فراكبها ينجو ويفرق تارك
 وصلى عليكم خالق الخلق كلما
 سوى عامل بالصالحات مثابر
 معاد عداكم بالولا متظاهر
 سفينة نوح في نجاة المعاشر
 لها في بحور بالهلاك زواخر
 علا منبراً يرثيكم كل ذاكر

(العاشرة)

لكل امرء قدر من زمن
 يهدد بالموت في كل آن
 يخاطبه بلسان المغيب
 كأنك بي زائراً للبنين
 ألت ترى كل يوم يروح
 الست ترى حملاتي على
 أصول عليهم فكم من قتيل
 وكم من غريق وكم من حريق
 وكم نازح عن ديار الجدود
 يعيش به عرضة للمحن
 ويمسي ويفدو به مرتهن
 إلا أيها المرء لا تغلفن
 وللأهل أرواحهم أقبضن
 على رغمه ميت يقبرن
 الخلائق في سرهم والعلن
 وكم من جديل بكف المحن
 ومن يسلمن من دواهي الزمن
 برغم العلى والهدى ينزحن

ألم تر آل نبي الهدى
أبادتهم سلطة الظالمين
فتلك قبورهم المشجيات
فهذا بيثرب أرض الحجاز
وذا ثاويأ في نواحي العراق
كحيدرة والحسين الشهيد
كأنني به ثاويأ بالفري
مزارأ لوحش الفلا والطبا
تظلل الطير في الهاجرات
فديتك ياذا المصاب الذي
لحيرت منا جميع العقول
واحرقت من ذا الوري أكيدا
أتمضي ذبيحأ بسيف الغوى
وتردي الصوافن بغياً عليك
وتهتك حرارك الفاقدات
خلت منهم دورهم والدمن
بقتل وسم وهجر الوطن
وعن بعضها بعضها يبعدن
وذا في خراسان نائي السكن
بسيف النفاق غداً يقتلن
بأرض الطفوف حليف المحن
ومن جسمه دمه يجري
ولم يأت من له يدفن
وتحت الثرى جناها يندبن
فلا مثله أبداً يوجدن
وأودعت فينا عظيم الشجن
وابكيتهم أدمعأ كالمزن
وسرى برأسك فوق اللدن
تهشم منك حنايا البدن
ومنها براقعها تسلبن

(الحادية عشر)

أي خطب أبكى محاجر طاها	ومصاب وحادث لا يضاها
ألبس الدين منه ثوب حداد	ليس يبلى باق بطول مداها
رزؤ سبط الرسول وابن علي	ذكره خالد ليوم جزاها
ياقتيلاً بكته حزنا بقاني الدمع	سكان أرضها وسماها
وعلي أبوه والحسن الزاكي	بل الأنبياء قد أشجاها
ورثته الزهراء ولم تسلم حتى	يوم حشر الورى يقام عزاها
لست أنساه يوم جائته كتب	ملؤها الغدر من أهيل شقاها
كتبوا أقدم لنا فنحن مواليكم	وأنصاركم فلبى نداها
وسرى بالأهلين يطوي سهولاً	وحزوناً حتى أتى كربلاها
فدعا ما يقال للأرض قالوا	كربلا قال كربها وبلاها
فانزلوا إن هذه الأرض فيها	ملتقى خيلنا وخيل عداها
ها هنا تقتل الرجال وفيها	ذبح أطفالنا وسفك دماها
ها هنا تنهب الرجال وتسبى	الخرد البيض من عقائل طاها
وبها تحمل الرؤوس هدايا	كشموس بروجهن قناها

نزل الطف والجموع عليه
 وهي في عدها ثلاثون ألفاً
 وأرادت منه الخضوع لعلج
 فرماها بأسد غيل ترى القتل
 بذلوا أنفساً لنصرة دين الله
 إذ عليها موثقاً أخذ البا
 زلزلوا الأرض يوم صالوا وقالوا
 صدقوا ربهم بما عاهدوه
 صافحوا دونه الصفاح إلى أن
 حين داعي القضا دعاهم تهاووا
 وبقي علة الوجود زعيم الدين
 لو تراه إذ صال بالسيف فيها
 خلت ليثاً أهيج ذا أشبل قد
 ملك الماء ثم لم يرو منه
 إذ قضت حكمة الحكيم بأن يقضي
 فأتاح القضا له سهم حقد
 قد أحاطت كالسيل سد فضاها
 قد أته يقودها أسقاها
 دأبه الخمر والفجور سفاها
 حياة لا منتهى لمداها
 طابت والله قد زكاها
 ري على نصرها له وأرتضاها
 من هنا حشرنا لدى كربلاها
 ثم نالوا بصبرهم عقباها
 صافحوا حورها بدار بقاها
 كنجوم تناثرت في رباها
 فرداً يخوض بحر وغاها
 فاستدارت من الكفاح رحاها
 كظها في الهجير طول طواها
 كبدأ قل بالوجود فداها
 ومنه الحشا يشب لظاها
 فهوى عافراً على بوغاها

فبكته السما وأملاكها قد
 وبكاه الحطيم حزناً وبيت
 وحقيق عليه أن يخسف الكو
 بأبي ربة الحدور اللواتي
 أصبحت بعده ولا كهف يحميها
 لهف نفسي لزينب كعبة الأحز
 وقفت وقفة على جسد السبط
 ندبته بندبة أبكت السامع
 ندبت يا جده صلى عليك الله
 ذا حسين حبيب قلبك ملقى
 ذا حسين مزمل بدماء
 ذا حسين مخضب شبيه محزوز
 بأبي من لا غائب هو يرجى
 من بيوم الإثنين عسكره نهب
 بأبي صاحب الهموم التي قد
 بأبي من رضت قرأه خيول

عوضت عن تسبيحها ببكائها
 الله شجواً واندك طور طواها
 ن وتهوي السماء فوق ثراها
 لاترى الشمس وهي ليست تراها
 ولا ستر مانع عن عداها
 ان أمست بها يطوف بلاها
 رآته ملقى على رمضاها
 منها صديقها وعداها
 رب الورى عليك سماها
 عارياً جسمه على بوغائها
 بات تسفي عليه ربح صباها
 رأسه من القفا بضباها
 لا جريح حتى يفيد دواها
 وفسطاطه قطع عراها
 عجز الصابرون عن أدناها
 الشرك في عدوها فما أشقاها

ذي بنات الرسول أضحت سبايا
 سلبت أركبت هزال المطايا
 وإذا ما بكت تقنع بالسوط
 فتنادي بجدها لبت عينيك
 حيدر الليث فارس الشرق والغد
 ياأبي قم مع غالب الغلب ادر كنا
 ليتكم تنظرون حراتكم حسرى
 ومحيط بظعنها كل عالج
 كسنان شمر وزجر بن قيس
 والذي يخرس اللسان عن النطق
 خاضعات دخولها مجلس الرجس
 أوقوفوها مثل العبيد على رأس
 عجباً أهديت إليه أسارى
 يالها من فوادح وكروب
 لايزيل الشجا سوى حجة الله
 داعياً يالثار أهلي وقومي
 من عداها تشكو إلى مولاها
 والأعادي أمامها ووراها
 فتخفي بالرغم منها بكاهها
 ترانا وتستغيث أباهها
 سرب ومردى الأسود يوم وغاها
 فها نحن في وثاق عداها
 أسارى تساق سوق اماها
 إن ونى الظعن ساقه بأذاها
 أين أنتم عن سوقها وسراها
 ويجري من المآقي دماها
 بحال رقت لهن عداها
 يزيد بالحبل غلت يداها
 وأبوه في الفتح من طلقاها
 عظمت للقيام باق شجاها
 بجيش يسد رحب فضاها
 من بيوم الطفوف ضاعت دماها

وإليكم خذوا يسير قريض من علي يا آل عم وطاهها
 وصلاة الإله تغشاكم ما غردت فوق أيكة ورقاها

(الثانية عشر)

ذكريات لها المحاجر عبرى وقلوب لباعث الحزن أسرى
 ونواد تضح في كل آن ليس تنفك ساعة بعد أخرى
 أي جرح يؤسي لفاجعة عظمى لديها كبرى الفجائع صغرى
 ملأت صفحة الوجود شجاء وأرتنا أخفى الكواكب ظهراً
 كل جيل مضى يحدث جيلاً بأساها كيما تخلد ذكراً
 لدماء لابن النبي أريقت صبغت حلة المناقب حمراً
 رقت في مفارق المجد سفراً بمداد الخلود سطرأ فسطراً
 فهو غض على مرور الليالي ذكره جلل المنابر فخراً
 لست أنسى في كربلا يومه المر الذي أدهش العوالم طراً
 يوم فيها بنى المضارب بالعز وجئت كتائب البغي تترى
 معه من بنى أبيه أباءً بوجوه تخالها الشهب زهراً
 وقفوا موقفاً رهيباً كيوم الحشر بل فاق بالروائع حشر

ركبوا للنجاة سفن العوادي
 تاجروا الله صفقة ربحوا فيها
 هكذا من يريد عزاً يبيع النفس
 ثم لما قضوا ذماماً وأبلوا
 فوق حد السيوف سالت نفوس
 وأتى بعدهم فتى الحرب يعدو
 فثنى الجيش بعضه فوق بعض
 وأذاق المنون كل كمي
 كلما أبرق الحسام بكفيه
 ومذ الله شاء من دار دنياه
 سد الكفر نحوه سهم بغي
 ياقتيلاً عم العوالم بالحزن
 ويكته السما بقان ولا زال
 عز والله لو راه رسول الله
 عز والله لو رأى جسمه قد
 ولو أن البتول ترنوه ملقى
 وإلى الموت صبروا البيض جسراً
 جنان الخلود أعظم أجراً
 نقداً والعمر يجعل مهراً
 في جهاد الطغاة عذراً ونذراً
 لهم وارتدوا علاء وفخراً
 كالعفرنا في الجمع يذعر زارا
 وأعاد البيض المواضي حمراً
 لم يجد بعد ورده ذاك صدراً
 همى وابل المناحر بحراً
 انتقالاً منه إلى دار أخرى
 في حشاه فخر لله شكراً
 وأورى وسط الجوانح جمراً
 اساه للحشر يزداد نشراً
 بالسيف كيف يقتل صبراً
 رضضته الخيول بطناً وظهراً
 فوق وجه الثرى وما نال قبراً

عاطشاً لم ينل من الماء وردا والفرات الجاري لها كان مهرا
وعلى راس ذابل رأسه المخضوب بالدم منه شيباً ونحرا
لبكت واشتكت وابدت عويلا وقضت نجبها ولم تعط صبرا

(الثالث عشر)

إنما أرض كربلاء ورباها جنة طاب وردها وجناها
سعدت إذ حوت بدور سعود بسناها فاقت بدور سماها
غير أن الهموم مقرونة مع اسمها والدموع مع ذكراها
وكأن الكروب مشتقة من كربها والبلاء من بلواها
قد أتاها سبط الرسالة ضيفاً وحدود السيوف كان قراها
جاءها في سبعين من صحبه قد قابلتها سبعين ألفاً عداها
يطلبون استسلامه ليزيد أيدل الأتقى إلى أشقاها
فأبى أن يعطي انقياداً لرجس عابد نفسه مطيع هواها
وفدى دين جده المصطفى بالنفس روح الوجود ما أغلاها
وكرام من هاشم الغر حاموا دونه والوغى يشب لظاها
خضبوا بيضهم وسمر قناهم بنجيع النحور من قتلاها

عافوا وطلقوا دنياها
 وقفة بالطفوف يسمو نباها
 قاصدات بغيها مولاها
 ستار شبيل الوصي رمز اباها
 إذ أبوه في كل حرب فتاها
 انتقالاً منه إلى أخراها
 فراق الأحباب يذكو لظاها
 افتجاعاً ما حال قلب نساها
 الجيب بعدي فتشمتي اعداها
 سوة المفجوعات في ابناها
 ي في كل امر دهاها
 للقتل يا ابن عم وطاها
 المفرد الذي في عداها
 لديار الجد العزيز حماها
 آمناً سربها غفت عيناها
 حان حيني فاستسلموا لقضاها

مستميتين للحياة وللأوطان
 ومضوا والعلاء يشكر منهم
 ثم جاءت زحفاً جيوش أمي
 خير من في الوجود ربحانة المخ
 فأراها في الحرب كل عجيب
 ثم لما أحس من دار دنياه
 جاء نحو الخبا وفي قلبه نار
 مبدياً للوداع ما يصدع الصخر
 أخت يازينب اصبري لاتشقي
 اخت داري الأطفال والتفتي للنس
 وعلي خليفتي مرجع الشيعة بعد
 فدعته والعين عبرى هل استسلمت
 قال يابنت فاطم كيف لا يستسلم
 فأجابت أن ردنا يا حبيبي
 قال كلا فلو يخلي قطاها
 ودعوني يا أهل بيتي فإني

ثم لما قضى الوداع مضى نحو
 ذواق تدار فلو يشاء محاسها
 لكن الله شاء أن تغتدى مشوا
 فأتاه النداء من الأفق الأعلى
 ياقتيلاً قد ارتدى حلة الفخر
 إن موتاً بالعز عين حياة
 فلقد حزت بالشهادة فخراً
 بأبي نسوة لهاشم ريعت
 كم حصان قد نازعوها حلاها
 وإذا حرة أبت نزع برود
 أي بدع من حادثات الليالي
 تحت حكم الأرجاس من آل حرب
 يوم سيقنت للشام في حال سوء
 ولقد ادخلت بمجلس رجس
 بينها زينب العقيلة من دان
 عند ذا وجه السؤال إلى الحوراء
 الوغى مفرداً يدير رحاها
 إذ بيمناه حتفها وبقاها
 ه ملقى زواره كريلها
 فلبى وخر فوق ثراها
 وسن الإبا لأهل اباهها
 تحت سمر القنا وبيض ضباها
 آية الصبر حبذا عقباهها
 كالقطا عندما استبيح حماها
 وفتاة فت المصاب حشاها
 روعوها ضرباً وبرزوا رداها
 إن ترى آل أحمد اسراها
 يصدع الصخر عتبها ورثاها
 تملأ البيد رنة من بكاهها
 موثقات بجيدها وطلاها
 لها في فصاحة فصحاها
 كي يسمع الجواب عداها

فارتدت حلة الجهاد خطاباً
 ألبسته بالحجة الخزي والعار
 والإمام السجاد في ذلك المجلس
 وترى عينه يزيد الملاهي
 وتعي اذنه الخطيب يسب
 لم تزل هكذا أمية في شتم
 لعنته في الشام سبعين عاماً
 عجباً هاشم تغض عن الثأر
 وبأرض الطوف فتيبتها صرعى
 ونسأها في الأسر أضحت إلى رب
 اشبهت في ذاك الخطاب أباهـا
 وقد عريد الخبيث وتاهـا
 أغلاله يقاسي عنها
 شامتاً شامتاً لعتره طاهـا
 المرتضى من به استقام هداها
 علي تبت لذاك يداها
 لعن الله كهلهـا وفتاهـا
 وتلتذ بالكرى عيناها
 وروس الفخار فوق قناها
 البرايا تضج من بلواها

(الرابعة عشر)

من عذيري من صرف دعر عسير
 تتوالى همومه رائحات
 ليس ينفك همه عن غنى
 كم لثيم مثل ابن هند تراه
 لم أجد فيه قط يوم سرور
 غاديات في ليلنا والبكور
 ذي يسار مثر ولا عن فقير
 فوق تخت عليه تاج الأمير

وشريف مثل ابن أحمد يمسي
 فحقيق ان يندب السبط في كل
 كربلا ما ذكرتها ساعة إلا
 سل رباها كم فيه للمصطفى قد
 وشباب قضي خضيباً بقان
 وبها كم غيضت بحور من العلم
 وبها كسرت صدور المعالي
 لست أنسى الحسين في الطف فرداً
 لست أنساه ظامياً والفرات
 داعياً في العدى أليس رسول الله
 أو ليس الزهراء أمي ومن سادت
 أو لا تعلمون أن علياً
 أو لم تعلموا خديجة ذات الصو
 أو ما في هذا لكم حاجز عن
 فورب السماء لم أتعمد
 فسلوا جابراً وسهل ابن سعد

عارياً في الثرى بحر الهجير
 زمان بلوعة وزفير
 وجاشت كروباها في ضميري
 أفلت من أهلة ويدور
 ورضيع سقاه فيض النحور
 بها الله مد ماء البحور
 بالمذاكي لهفي لتلك الصدور
 بين جمع من غادر وكفور
 العذب ورد للكلب والخنزير
 جدي للخلق خير نذير
 نساء الورى بكل العصور
 والذي للنبي خير وزير
 ن لي جدة بغير نكير
 غصبكم مهجتي وقتل نصيري
 كذباً أنه لخير خبير
 عن حديثي هذا وصدق ضميري

فأجابوا امثل لحكم بني عمك
قال لا أعطينكم بيدي إعطاء
ولكم لا أقر إقرار عبد
فخطيباً على المنابر حياً
وغدا للوغى يدير رحاها
فترى الشوس عند صولته بين
إن غدا السيف راعياً بيديه
لم يزل هكذا يروي صدور البيض
إذ رماه وسط الجبين لعين
أخذ الثوب يمسح الدم إذ أصماه
فهوى للثرى يحاول نزع
ومضى المهر للمخيم يدعو
فبرزن النسا مشققة الأز
وهي تعدو يد بها تمسك القلب
قاصدات كفيها فرأت شمراً
واطناً بالنعال صدراً ترى

واخضع لهم تكن في حبور
ذل والذل موت الغيور
بل أمير ولست بالمأمور
أو على السمر وهي خير سمير
بثبات منه كليث هصور
قتيل وهارب وعفير
سجد الهام من كمي شهير
والسمر من طلا وصدور
حجراً والدماء جرت كالبحور
سهم مثلث في الضمير
السهم منه كراوع للخبير
قتل الآن سبط طه النذير
ياق للرزؤ ناشرات الشعور
وأخرى ستر لوجه منير
على صدره بسيف شهير
وسط حجر البتول أزكى الحجور

على الخلق وابن طه النذير
 أتزود منه وأشفي ضميري
 السيف في النحر يا لأمر خطير
 مثل شمر فما له من نور
 الرمح يزهو كمثل بدر منير
 ض بصوت الناعي الحزين الكسير
 ثياب الحداد حتى النشور
 شمسه واختفت بطي الستور
 يانجوم الأفلاك للخطب غوري
 رأت الرأس كالللال المنير
 ونادت ياكهف عزي وسوري
 سروري إذا عَدِمْتُ سروري
 لبنات وايم وصغير
 رجائي وواحدي ومجيري
 بالمواضي فهل لها من ظهور
 فارج الكرب عند ضيق الأمور

فدعته يا شمر دعُ حجة الله
 وبك يا شمر دعُ شقيق فؤادي
 ما وعى قولها ومكن حد
 إن من لم يجعل له الله نوراً
 مَيَّزَ الرأس ثم علاه فوق
 صاح جبريل في السماوات والأر
 قتل ابن النبي فلتلبس الخلق
 خر طود الدين الحنيفي وغابت
 يا جبال اخشعي ويا أرض ميدي
 بأبي زينب الحزينة لما
 صرخت للمصاب مازقة الجيب
 يا ابن أُمي يا عدل روعي ويا كنز
 يا كفيل النساء هل من إياب
 يا أخي يا عميد قومي ويا طود
 يا أخي يا ذكا العوالم غابت
 يا أخي يا حمى كل مروع

من بنا قد أوصيت يا كافل الأيتام
 وكأنني بها عشية مرت
 كالأضاحي مجزرين عراة
 وحسين من بينهم شبه بدر
 رفعت كفها وقالت تقبل
 ثم خرت عليه حاضنة لا
 شبكت فوقه أناملها العشر
 يا ابن أمي هذي نياق الأعادي
 ضالعات ولم أعود قديماً
 ولو اني خيرت بين البقا والسير
 ولسارعت للبقا عندك الدهر
 ولو أن السباع تأكل لحمي
 كيف أمضي وأنت ملقى رهين
 إنما محجري لأجلك موقوف
 أو تقضي مفظور قلب لهيفا
 لم تغسل بالماء بل من دماء
 يا بهجتي وسوري ونوري
 فرأت قومها بحر الهجير
 كفتهم ريح الصبا والذبور
 غاله الخسف قبل تم البدور
 باري الخلق جسم هذا العفير
 ثمة نحره بغير شعور
 ونادت يا كافلي وسروري
 قد أتونا بها لأجل المسير
 بركوب العجف العراة الظهور
 عنكم إذا رفضت مسيري
 لأنعاك في المسا والبكور
 وسيوف العدا تقد ضميري
 الترب عار وليس بالمقبور
 على الحزن والبكا والزفير
 حر قلبي لقلبك المفظور
 جاريات من نحر المنحور

يا ابن أُمي حاشا لثغري يُلقى'
 كم تمنيت قبل فقدك فقدى
 لست أسلوك ما حبيت فإن مت
 ودعته على ظهور المطايا
 ودعته والدمع ينثر كاللؤلؤ
 في أمان الباري سرور فؤادي
 ثم ساروا بظعنها وهي تدعو
 يا حداة رفقاُ بهذي المقاصير
 قد غدت بالمصاب مذعورة القلب
 حسبها مالاقت بقتل الحماة الصيد
 حسبها مالاقت من السلب والضر
 لاتمسوا أبدان آل رسول الله
 لاتمسوا مخدرات علي

مدة العمر باسماً في الثغور
 ما انتفاعي بعمرى المبتور
 ستبكيك أعظمي في القبور
 بخنين وحسرة وزفير
 فوق الخد الأسيل النضير
 ليس لي حيلة على المقدور
 يا حداة الظعون عز مسيري
 فما عودت بغير القصور
 فرفقاُ بقلبها المذعور
 من كل فارس مشهور
 ب وهتك الستور والتشهير
 يا قوم إنها من نور
 وبتول وشبر وشبير

(الخاتمة عشر)

يا آل أحمد والبتول الزاكية ما ذنبكم عند الطغاة الباغية

أبروح ما جعل الإله إليكم
 وتجوّر أبدي الظالمين عليكم
 آلت على أن ليس تبقي منكم
 وعن المساكن تبعدون فهل لكم
 ينعى غراب البين في عرصاتها
 لله تلك منازل مرت بها
 وبها إلى الخلق استلام مقبل
 وبها ضجيج كالحجيج لعابد
 كنتم شمساً بالحجاز فغبتم
 فتبدلت أيامها من بعدكم
 هلا تنبه من لكم أذى ومن
 أين القبور لهم وتلك قبوركم
 إن أشرقت شمس النهار تألقت
 تسعى لها الزوار من كل الورى
 وهم الذين عنى النبي محمد
 ومصيبة الطف التي أنباؤها

واكفكم بالرغم منه خالية
 قتلاً وسماً غيلة وعلانية
 فوق البسيط بزعمها من باقية
 من أوبة لتروا طولاً بالية
 فيجيبه منها صداء الناعية
 أزمان سعد أهلات زاهية
 أعتابها داع وأخرى داعية
 فيها وتالي مصحف أو تاليه
 عنها بتلك الداهيات القاضية
 بالخالكات من الليالي الغاشية
 عادى ومن سفك الدماء الزاكية
 بالنور حفت والقباب السامية
 مثل الكواكب في السماء الصافية
 في كل عام ليس تخشى ناهية
 بالفرقة العليا التي هي ناجية
 قد حدثت عنها القرون الماضية

لم تجر في الدنيا مماثلة لها
 أيروح سبط محمد في كربلا
 وترض جثمان له ونساؤه
 مأسورة تمسي وتصبح في السبا
 تدعوا وتهتف بالحماة ومالها
 حسرى الوجوه وليس من ستر لها
 تسري بها تلك الجفاة هدية
 لله موقفها لديه أذلة
 وخوارجاً تدعى ووالدها بما
 فيما مضى أبداً وليست جارية
 ذبحاً بسيف الشمر نسل الباغية
 يحملن من فوق النياق العارية
 مهتوكة لبني الطغاة الجافية
 من منجد إلا السياط الدامية
 إلا الأكف عن العيون العادية
 للفاجر الضليل نغل معاوية
 مثل العبيد لدى الملوك العاتية
 ضيه أقام الدين يالك داهية

(السادسة عشر)

إن حزني حتى القيامة باقي
 لست أسلو مصابه الغض دهري
 لست انساه يوم جائته كتب
 يا ابن طه أقبل فأنت إمام
 فأتاهم فأظهروا عكس ماقد
 لقتيل ثوى بأرض العراق
 أو ألاتي من الردى ما ألاتي
 عن قلوب مليئة بالنفاق
 الخلق طراً وحجة الخلاق
 زخرفوا كتبهم به من وفاق

ناجزوه الحرب العوان وقالوا
 فحمته من الأذى فتية لم
 بذلوا دونه النفوس الزواكي
 وتهاووا على الثرى كنجوم
 وبقي سيد الأباة رسيب
 وهو طوراً يرنو الخيام وطوراً
 قائلاً يارفاق عز اصطباري
 ماعهدت البدور قبل تمام
 أحباي هل تعودون لي كي
 أنيام أنتم فأيقظكم أم
 ها أنا بعدكم لقد صرت مابين
 ثم نادى هل من معين يعين
 هل غيور يذب عن حرم الله
 فدعاه ابنه العليل أبي لبيك
 أنا القى العدى بنفسي فدتك
 فدعاه الحسين عد يا علي

لا براح وضيقوا للخناق
 يحفلوا بالارعاد والإبراق
 ووفوا بالعهود والميثاق
 تخجل النيرات بالإشراق
 الوحي فرداً في حزب أهل النفاق
 صرعاً من أحبة ورفاق
 إن طعم الفراق مر المذاق
 يعتربها صرف الردى بالمحاق
 تنظروا غربتي وماذا ألقى
 قد سقاكم كأس المنية ساقى
 كفور وجاحد الميثاق
 الآل يرجو الجزا بيوم التلاقي
 ومن دوني الختوف يلقى
 لبيك حجة الخلاق
 النفس يا ابن الراقي بظهر البراق
 فلأنت الإمام بعد فراقى

لاجهاد عليك حسبك عذراً
 رده للخيام وانصاع للأعدا
 راقبوا الله لا يحل لكم قتلي
 أفهل تطلبونني بقتيل
 أم بمال أخذته أم قصاص
 فأجابوه بالسهام ولم ير
 ثم صالوا وصال فارتحب الأرض
 قال بعض الرواة لم أرمكثوراً
 كحسين ولا بأربط جاشاً
 وبنوه قتلى وأسرته صر
 إذ تشد الرجال جمعاً عليه
 فتراها تفر منه كمعزى
 كاد يستأصل العدى ببوار
 غير أن الباري أحب لقاءه
 فهوى للثرى ضريبة سيف
 حر قلبي له على الترب ملقى

مانعاً ما من السقام تلاقي
 ينادي يا حزب أهل النفاق
 ولا هتك حرمتي وشقاقي
 منكم أم دم لكم مهراق
 من جراح ياشر أهل العراق
 تدعوا عن عنادهم والشقاق
 وثار الغبار للآفاق
 بلا ناصر ولا من وافي
 منه عند الجلال بيوم التلاقي
 عى وانصاره وخير الرفاق
 وعليها يسطو ببيض الرقاق
 شد فيها ذئب سريع اللحاق
 ليس يبقي من آل سفيان باق
 واللقا كان غاية المشتاق
 وسنان وحلبة للعتاق
 ودماه تجري كجري السواقي

قال في شأنه هلال التميمي
 فورب الأنام لم أر مقتولاً
 كحسين ولا بأنور وجهاً
 لهف نفسي للفاطميات في الأسر
 سلبت من حليها وحديداً
 قنعت بالسياط جيداً ومنتناً
 يالها الويل أمة قتلت سبط
 فماذا تجيب أحمد إن قال
 أبهذا جازيتموني ألم
 كيف حرمتم الفرات عليهم
 ونسائي تلك الحرائر قد سير
 ونبذتم وصيتي وهتكتم
 أدخلوهم ملائك الله ناراً
 فتصبح الأملاك فيهم جميعاً
 آل طه أهديتكم بنت فكري
 وبذلت الجهود فيكم حياتي

رأيت الحسين وقت السياق
 خضيباً بدمه المهراق
 من حسين ما البدر في الإشراق
 تلاقي من العدى ماتلاقي
 عوضت بالأطواق في الأعناق
 شهرت كالعبيد في الأسواق
 نبي الهدى غداة التلاقي
 قتلتم ذريتي بالرقاق
 أوصكم فيهم قبيل الفراق
 وطعنتم في السوق والأعناق
 تموها من فوق عجف النياق
 حرمتي ثم خنتم ميثاقي
 انزلوهم في قعر سبع طباق
 صيحة مالها غداً من فواق
 غادة والقبول خير الصداق
 فاسئلوا أن يمدني خلاقي

لست أخشى أن لامني فيكم قال
 فاشفعوا لي ووالدي وابنائي
 ونجاتي عليكم يوم حشري
 وعليكم سلام ربي دوماً
 فحسبي حبي لكم واشتياقي
 جميعاً وصحبتى ورفاقي
 حين تلتف فيه ساق بساق
 واصلأ بالعشي والإشراق

(السابعة عشر)

دأب الزمان عناد ذي فضل سما
 فلئن أفادك راحة ومسرة
 فحذار أن له نحوساً كامنا
 وكففاك من ملكوا المدائن والأولى
 صرعتهم أيدي المنون فلا ترى
 فاعمل لنفسك ما استطعت فأنت ذا
 حسب الفتى ثوب يوارى جسمه
 وإذا أتاك العسر كن جلدأ ولا
 والنفس فاعص فإنها كالطفل إن
 واحرص على الذكر الجميل فإنه
 يرميه عن قوس العداوة أسهما
 فيه ونلت به الرقي إلى السما
 يدع الفصيح أبا البلاغة أبكما
 جمعوا الجموع كمثل تيار طمى
 منهم مجيباً يستطيع تكلمنا
 في عالم الإمكان تنج وتغنا
 والقوت ما قد شد منه الأعظما
 تقنط من الفرج القريب فتندما
 تهمل وان تفضمه يوماً يفظما
 سفر الخلود به الفتى لن يعدما

لا يبلغ الغايات حتى يعزما
 تعطيك سراً للحياة مطلما
 مجدداً على هام السماك مخيما
 في غرة التأريخ كانوا أنجما
 وبهم تأسى من أراد تقدما
 عيش الدنية أو يموت على ظما
 داء عضالاً من أمية مسقما
 أحييت من الدين الحنيف الأرسما
 بالنفس الكريمة حيث كان الأكرما
 لما أستحل الكفر منه محرما
 جعلوا الشهادة للسعادة سلما
 طلب الرضا والعفوم من رب السما
 فاقوا بها الشهدا أخيراً أقدما
 ولدى الحروب يجيء كل معلما
 غوث الصريخ لمن بكهفهم احتما
 لبوا فرادى للنداء وتوأما

والعزم فاجعله تجاهك فالفتى
 وادرس حياة الماجدين فإنها
 آل الرسول ومن بنوا من عزهم
 أهل الفضائل والكمال ومن هم
 منهم تعلمت الأبوة أبائها
 كالسيد المولى الحسين ومن أبى
 يوماً إليه شكت شريعة جده
 فأجاب شكواها بنهضته التي
 وبنى لها صرح الخلود وجاد
 ضحى بأفلاك الحشا بمحرم
 يوماً أناخ بكريلا في فتية
 قوم شعارهم التقى ودثارهم
 قوم لهم في القتل أسمى غاية
 رهبان ليل في العبادة والدعا
 قوم لمن ناوهم حتف وهم
 وإذا دعاهم صارخ للممة

رامت أمية أن تراهم خضعاً
يوم الكربة عيدهم فتراهم
لم يبرحوا حتى تفانوا بعدما
وبقي أخو الهيجا ربيب الوحي ما
يسطوبهم فتخر أبطال الوعى
بروي ظما بيض السيوف ويورد
حتى دعاه هاتف عن ربه
قد شاء ريك كربلا لك تربة
وتكون عمر الدهر كعبة قاصد
فرضي وسلم للقضا وثوى على
جادت له لما قضى بدم فيا

فأبت لهم بيض تراق بها الدما
يعدون شوقاً إن كمي أحجما
تركوا الطفوف تموج بحراً من دما
بين العدى فرداً يصاحب مخدما
من بأسه فوق الروابي جثما
الشوس الحتوف وقلبه يشكو الظما
أغمد حسامك يافتى حامى الحمى
قدسية نورا تحسدها السما
وبها الشفاء لكل عين من عمى
تلعاتها فبكت سماها بالدما
ليت السما جادت له حياً بما

(الثامنة عشر)

يا كربلا فيك كل الحزن قد جمعا
يا كربلا فيك كم من حرمة هتكت
وشمس هدي لآل الله قد كسفت

وفيك كل نبي دمعه همعا
جهداً وشمل غدا للمصطفى شيعا
ويدر أفق عليه الخسف قد وقعا

وجسم قدس ثوى للبيض منهبة
 يوماً ثوى سبط طه فيك منصرعا
 ونسوة من بني فهر له برزت
 من بينها زينب راحت لمصرعه
 نادته أينك يا حامي الحرم ويا
 حتى أتت فرأت شمر اللعين على
 نادته يا شمر دعني كي أغمضه
 واطبق الفم كالموتى إذا احتضروا
 يا شمر دعه لنسوان محيرة
 ودافعته وأهوت فوق كافلها
 وما أرعوى بل كريم السبط قد قطعاً
 ورأس فخر برأس الرمح قد رفعا
 ووجهه قد سقوا كأس الردى جرعا
 بالكف تمسك أكباداً لها جزعا
 تعدو ومنها الحشا بالخطب قد صدعا
 كهف اليتيم ومأوى الضائعات معا
 صدر النبوة ظلماً رجله وضعاً
 وأسبل اليد والرجلين إذ شرعا
 وللرداء عليه بعد أن أضعاً
 مولهات عليها الذل قد وقعاً
 تضمه ولها شمر الخنا دفعاً
 وفوق عالي سنان الرمح قد رفعا

(هلال المحرم)

هل الهلال هلال شهر محرم
 واندب ونح واصرخ وكن مستعبراً
 فالبس له يا صاح ثوب المأتم
 وابك الإمام بن الإمام الأكرم
 ريحانة من شمها لم يسئم
 إبك الحسين ومن يكون لأحمد

عظمت شجاً بل أي يوم أيوم
 والبضعة الزهراء تبكي بالدم
 ماقد علا منه فأى تهدم
 وابن النبي على الثرى المتضرم
 للمصطفى كلا ولم يتأثم
 أن النبي يديم رشفاً للفم
 ويزيد يقرعه بعود أشثم
 قهر يساق بقيد ذل أدهم
 مهتوكه الأستار مثل الديلم
 بالطف صرعى من شباب وابنم
 أسياف حرب حيث عشر محرم
 قد حللوا قتل النبي الأعظم
 لك هاهنا سبعون ألف مسوم
 لا الغدر أن الغدر خيم المجرم
 ودعوه بايع لابن سفيان العمي
 ورجال صدق للمنايا تنتمي

الله أي رزية بمحرم
 يوم به أضحى النبي مُكدرأ
 ومصيبة من دين أحمد هدمت
 يوماً يزيد فوق منبر عـزه
 تالله ماعرف ابن هند حرمة
 بل ظل ينكت ثغره لما درى
 ما حال أحمد لو رأى رأس ابنه
 ما حاله لو ينظر السجاد عن
 ويرى حرائره بمجلس فاجر
 هذا وكيف ولو يرى فتيانه
 يوماً به سفكت دماء محمد
 إن حللوا قتل الحسين فإنما
 كتبوا إليه الكتب أن عجل لنا
 فأتاهم والحر شيمته الوفا
 فهناك أبدوا كفرهم ونفاقهم
 فأجابهم من دون ذاك صوارم

فتخالهم تحت العجاج كأنجم
صرعى على وجه الثرى كالأنجم

ح بفتية من هاشم
رض الجهاد وغودروا

يا قتيل الطُفوف

أنت أنقذت الخلق بعد محمد
العدو الذي طغى وتمرد
صغته أنت من فخار وسؤدد
ليحيى دين النبي ويسعد
في الطف فاعتلى وتشيد
وتأريخ ذي الخيانة أسود
طف بين الأعداء وقد ظل مفرد
وله أشرعوا القنا والمهند
نكصاً مثل النعام المشرد
س وخار الشجاع فيه وعريد
وجسوم أطاحها تشبه السد

ن الوصي المسدد
دين أحمد من رق
دين أحمد بردا
بالنفيس وبالنفس
بمأساتك الحمراء
انت ولم تحفظ العهد
حسيناً غداة الـ
سيقوا كل رحب
ب فرداً فرد الجمع
موقفاً أذهل الشو
أراقها كسيول

ودعا سيفه الرؤس فلبت
 ومذ الله شاء لقياه لبي
 فبكاه الوجود إذ هو منه
 وبكاه الدين الحنيفي دموعاً
 ياقتيل الطفوف يومك أشجى
 ويقلب البتول أوريت ناراً
 وسلبت العزاء قلب محبيك
 يامجاني الطفوف كم حزت نفساً
 ودماءً قدسية قد أريقت
 ونساء حرائراً سبيت فيك
 هتفت بالكفيل لما عليها
 يا ابن أمي ترضى بأن النساء تؤذى
 هتكوها وسلبوا ما عليها
 وبها قد سروا الى الشام فوق
 من يتيم وذات خدر بحبل
 ذا مصاب مثل الكتاب مدى الأحقا
 وهوت طيعاً على الأرض سجد
 وهوى يشكر الإله ويحمد
 روحه فالوجود جسم مجرد
 من دماء فوارها ليس ينفد
 حيدر الطهر والنبى محمد
 هي للحشر لم تزل تتوقد
 وأبدلته بوجد مؤيد
 قد زكت محتداً وطالت بسؤدد
 فيك للمصطفى ولحماً تبدد
 ومنها المتون بالضرب تسود
 سوط أعدائها غدا يتردد
 بضرب العدى على العين والخذ
 من خمار ومن سوار ومعضد
 النيب حسرى يسرى بها كل فدقد
 ريقوها ومن عليل مصفد
 ب غض وكل يوم يجدد

آل طه إني فتى رمضان
واليكم خريدة فاقبلوها
وعليكم من ركم صلوات
أرتجيبكم أن تشفعوا لي في غد
من علي مولاكم ابن محمد
زاكيات تغشاكم ليس تنفد

حسين أبا الشهداء

حسين أبا الشهداء الغرر
مصاب مدى الدهر لاتنطوي
وذكراه قد رقمتهما الدهور
فديت حسيناً بأرض الطفوف
فديت فريداً أحاطت به
يريدون أن يفتدي خاضعا
يزيد القرود يزيد الفهود
فأبدى الإبا حيث سن الإبا
أبى الذل حر نمته الأولى
رقى متن سابحة منبراً
وألقى لهم خطباً عندها
مصابك أحزن كل البشر
صحائفه الحمر تتلى سور
قديماً بكف القضا والقدر
محل الختوف ومأوى الكدر
العدى زمر قد تلتها زمر
مطيعاً يزيد الخنا ما أمر
يزيد الخمور ومن قد فجر
لأهل الإبا فاقتفوا للأثر
سما من ذؤابة عليا مضر
وقابل من قومه من غدر
تحير من البلغاء الفكر

فكان جوابهم بالسهام	أنت نحوه مثل رش المطر
فجاهدهم كجهاد الوصي	أبيه ببدر لمن قد كفر
وأورد من قد طغى ههباً	واصلاحهم بشباه سقر
إلى أن هوى بسهام العدى	فكور شمس الضحى والقمر
وهبت على القوم ريح الخسوف	وكاد الفناء يوافي البشر
فيا سيداً قتلته العبيد	وليس له من ولي ثأر
وأجدل أودت بفان الطيور	به فانطوى تحت حكم القدر
يعز على المصطفى أن يرى	العدى بلغت فيه أدهى الكبر

مسلم بن عقيل

جل خطب جرى على ابن عقيل
 من عليه الحسين أثنى ثناء
 يوم أهل العراق قد كاتبوا السبط
 فدعا مسلماً وأعطاه مكتوباً
 قائلاً إنني بعثت إليكم
 فسرى مسلم يجوب الفيافي
 ليس يلوي على عيال إلى أن
 بايعته الألو ف بعد ألو ف
 ثم لما أتاهم ابن زياد
 وبقي مسلم بغير نصير
 فأتى دار طوعة فأجارته
 فوشى ابن لها به فأتته
 فأراهم عزماً يزيل الرواسي
 فأباد الشجعان وانهزم الجمع
 والسفير الكريم لابن الرسول
 وافيأ هل يرى له من مثيل
 أن أقدم لنا تنل خير سؤل
 لهم منعماً بكل قبول
 ثقتي الشهم مسلم ابن عقيل
 ويلف الحزون أثر السهول
 جاء كوفان غير وان كليل
 بقلوب عن الهداية ميل
 نكثوا بيعة الحسين الجليل
 حائراً ليس يهتدي لسبيل
 فأكرم بمنزل ونزيل
 الخيل تنصب كانصباب السيول
 وحساماً مثل الشهاب الدخيل
 انهزام المعزى لليث صئول

فأمدوا بضعفهم من رجال
 صال فيهم فلا ترى غير رأس
 وشجاع يدكه بشجاع
 كم تنادوا لك الأمان ولكن
 ثم لما أبى الأمان أداروا
 حفروا حفرة له فتردى
 أخذوه في الأسر لابن زياد
 أدخلوه فلم يسلم عليه
 فأجاب الدعي سلمت أم لا
 قتلة ذكرها إلى آخر الدهر
 ثم نادى اصعدوا به القصر وارموه
 فرموه منكساً بأبي أفيده
 أخذوا يسحبونه مع هاني
 أرض كوفان لاسقاك سحاب
 من عليه سحت دموع الحسين

وخيول موصولة بخيول
 ساقط والقتيل إثر القتييل
 ورعيل يلفه برعيل
 غدرهم كامن وراء الذحول
 حيلة يعملونها للنبيل
 وهوى ساقطاً بها في ذهول
 كتفوه نفسي فدا المخذول
 غير خاش للقتل والتنكيل
 سوف تسمي وأنت أي قتييل
 حديث يرويه جيل لجيل
 إلى الأرض ياخطب جليل
 لو يقبل القضا بالبديل
 بحبل في السوق للتمثيل
 المزن حزناً للظامئ المقتول
 السبط، الله ياخطب مهول

أنصار الحسين

حياتنا كلها عناء
 يرجو الفتى عيشه هنيئاً
 ويأملن أنه سيبقى
 كم ملك كان كم وزير
 وكم شريف وكم عفيف
 أين الملوك الأولى تولت
 وأين رب الأيوان كسرى
 أين أولوا الظلم والتعدي
 سائل ذوي العقل في البرايا
 إذ ضمنوا اليوم بطن رمس
 ياصاح ما العقل غير شيء
 فانظر لأنصار سبط طه
 باعوا فناء شروا بقاء
 قد تاجروا بالنفوس قدماً
 والغاية الموت والفناء
 فيها وأنى له الهناء
 هيئات ما لأمرء بقاء
 سقاها ما كأسه الرداء
 دارت به للردى رحاء
 يضيق عن جيشها الفضاء
 أين سليمان والبناء
 يالبت شعري ما فيه باؤا
 ماصنع العقل والدهاء
 فالأرض من فوقهم غطاء
 يبقى به الحمد والثناء
 حمدهم الدهر لا فناء
 نعم المبيع والاشتراء
 وكلهم نال ما يشاء

قالوا لأرواحهم سلام
 وأنت يا أرض لاتسيخي
 ياسغب الوحش لا تجوعي
 ويا روابي يكفيك رياً
 صالوا فتلقى البسيط بحراً
 نهارهم صيره ليلاً
 واطلعت شمسها المواضي
 يلقون بالأنفس المنايا
 كأنما الحرب إن رأوها
 يعدون شوقاً إلى لقاءها
 مقامهم شاهدوا عياناً
 قد حفظوا عترة النبي
 حتى قضوا طاهري برود
 وعاد من بعدهم حسين
 سامته من جهلها انقياداً
 مازال حتى هوى صريعاً
 حشرك البعث كربلاء
 نحن رواسيك والبناء
 حسبك ماتطمع الضباء
 ماتسفك البيض والقناء
 يموج لكنه دماء
 والحرب شبت لها اصطلاء
 فاجتمع الصبح والمساء
 كأن بها يبلغ المناء
 عذراء قد زانها الحياء
 كأن مناهم ذاك اللقاء
 حين بدا دونه الغطاء
 أنفسهم دونه وقاء
 وسامها الصدق والوفاء
 فرداً به طافت العداء
 أني ويأبى له الإباء
 يندبه المجد والعلاء

فاعجب لمن طوعه القضاء كيف عليه جرى القضاء
ومن له أمة البرايا يصيبه الحتف والبلاء
فلتبكه أعين المعالي دماً وأنى يجدي البكاء

رثاء العباس بن علي^(٢)

أي يوم لخامس الأشباح	طبق الكون بالأسى والنياح
راح يسري مفعوله وشجاه	في جسم الورى وفي الأرواح
وإذا ما جرت على سمعنا ذكراه	غصت نفوسنا بالقراح
فجدير أن ننفذ العمر في الحزن	به والجوى وهجر اللواحي
أزيد أهل الحنا فوق تخت	وحسين مشرد في النواحي
وهو سبط الرسول عدل كتاب	الله عين الحق المبين الصراح
يوم رامت حرب بأن يضرع الخد	حسين من كان صعب الجماح
كيف يرضى بالذل من قد نماء	حيدر من لباب خيبر داحي
فرماها بكل ليث صئول	نافذ الأمر في الضبا والرماح
بالأبابة الكماة من هاشم الفر	حماة الذمار يوم الكفاح
مثل عباس الفتى ابن علي	كامل الوصف من جميع النواحي
يحسب البيض غادة والرماح	السمر في الحرب كالتدود الملاح
بطل إن يصح به ذو كروب	في خطوب لباه عند الصباح
مقدم لا يرده عاصف النبل	وسمر القنا وبيض الصفاح

كرم والكون مظلم فجلا الظلمة
 وحسام إذا دجى ليل نقع
 أين منه سموئل في وفاء
 مذ رأى صببة عطاشا وأطفا
 حمل الجود صاحب الجود مروى
 ومضى واللوا يرف عليه
 قاصداً للفرات والجند قد حف
 لم يهولوه واستطال عليهم
 ملك الماء وكفه قد ملاها
 فرمى الماء ذاكراً عطش السبط
 قال حاشا أن أشرب الماء وألتذ
 هكذا هكذا المواساة وإلا
 بذل النفس دون نفس أخيه
 ملأ الجود ليس يثنيه شيء
 ومضى قاصد الخيام فغشاه
 ورماه الضلال بالنبل كالغيث
 من نور وجهه الوضاح
 من سناه ينشق فجر الصباح
 أين منه أهل الندى والسماح
 لأغرائى ونسوة في صياح
 العود في كل موقف وكفاح
 مثل صقر محلق بالجنح
 به بالضبا وسمر الرماح
 ذلك الليث وانثنوا في البطاح
 ليروي حشاه بالماء القراح
 وما فيه من ظما والتيح
 وأنسى لخامس الأشباح
 يثار والتضحيات بالأرواح
 حين عز الفادي بيوم الصياح
 وانثنى وهو ظافر بالنجاح
 سحاب به دوي السلاح
 أحالته عاصفات الرياح

ثم لما شاء الإله لقاءه
مزقوا جوده بنبل وأهوى
فبقي حائراً وقد قطعت منه
واللوا قد هوى إلى الأرض منكوا
فعلا رأسه الكريم شقي
هاتفاً أدركني أخي قبل موتي
فأتاه الحسين والقلب منه
فراه مخضباً بدماه
فدعا يا عباس بعدك من لسي
أنت كفي التي أصول بها بل
شمت الآن بي عدوي وزادت
يا شقيقي هداً القوي رزؤك اليوم
يا أخي قد تركتني مفرداً أصفق
بعدك الآن من يرد صيال
من يباري ظعن العقائل إن سا
يا أخي هذه سكينه تدعو

راقياً للبقاء مهام الضراح
ليديه باغ ببيض الصفاح
يمين الندى وكف السماح
سأ وقد مزقته سمرالرماح
بعمود فخر فوق البطاح
وتودع قد حان مني رواحي
في اضطرام ودمعه بانسفاح
وإلى جنبه لواء الكفاح
إن دهى الخطب في السنين الكلاح
صارمي في موافقي وجناحي
محنتي والتوى بكفي سلاحي
وظهري انحنى وطال مناحي
حزناً عليك راحاً براح
الشوس من يحمل اللوا للكفاح
روا بها في مهامه ويطاح
أين عمي لم يأت في ذا الصباح

فحسى إن يبل غلة قلبي
عله ذاق الماء ولم يتذكر
يا أخى هذه النساء حليفات
فلأبكيك بالسيوف كفاحاً
بشراب من الفرات القراح
لأوامم بمهجتي كالجراح
شجون وعبرة ونياح
ولأنعاك في عوالي الرماح

وله في شأن رضيع الحسين^(١)

سل الدهر عنن قد غدا مضرب المثل
 ومن حمل الأرزاء واسع صدره
 يجبك هو ابن المصطفى اصبر الورى
 سليل البتول الطهر من كان صبره
 كأنى به من بعد فقد نصيره
 وجاء به نحو اللثام مؤملاً
 وقال لهم يا قوم هذي أحبتي
 ألا شربة من بارد الماء يرتوي
 تخاصم فيه القوم ما بين عاطف
 فنادى ابن سعد بالدعي ابن كاهل
 فصوب سهماً منه نحو وريده
 ولما رمى بالسهم في حوضن ثاكل
 وسالت على صدر الحسين دمائه
 فجاء به نحو الخيام مبادراً
 وفي صبره قد حار ذو اللب وانذهل
 وقاسى من البرحاء ما يصدع الجبل
 ومن هو مقدم الكريهة والبطل
 لدى الطف أنسى صبرأيوب في الأزل
 وفي كفه الطفل الرضيع لقد حمل
 بأن يعطفوا إذ خبيوا ذلك الأمل
 قتلتهم لها أنى لذا الطفل من زلل
 بها فعسى فيه يكون لنا أمل
 وما بين قاس قلبه قد من جبل
 ألا سددن سهماً إلى الطفل فامتثل
 فلم يخط نحر الطفل بالسهم فانجدل
 تعفر مثل الطير إذ حضر الأجل
 فراح بها يرمى إلى الجو في عجل
 ونادى بصوت للمسامع قد ذهل

خذوا طفلكم فالقوم شكوا وريده
 أرى الدهر لا يبقي عليّ ولم يدع
 فيا موت زر من بعد فقد أحبتي
 ولما رأّت تلك النسا طفلهما علت
 وصاحت رباب والدموع مذالة
 جنين حشائي كان لي بك سلوة
 بسهم ولم يسقوه ما ينقع الغلل
 وليداً ولا طفلاً ولا من به أمل
 ألا كل شيء بعد فقدهم جلل
 لها ضجة كادت تصدع للجبل
 أيا ولدي من ذا رماك ومن قتل
 فيا سوء حظي خاب ظني والأمل

علي الأكبر^(٤)

لشبل الحسين عراني السقام
 فأولى بنا أن تشب القلوب
 رأى وحدة السبط في كربلا
 فأقبل يسعى لنحو الشفيق
 يقول أتأذن لي بالبراز
 فإني سئمت لهذي الحياة
 فليت تشاهد ذاك الرؤف
 بني علي أيا مهجتي
 أتغدو إلى الموت أما قتلت
 ورفرف قلب الرؤف العطوف
 وراح يودع ذاك العزيز
 وقبل وجنته فأعجبين
 وقال آلهي كن شاهداً
 وقد برز اليوم فاخره لي
 ودمعي له لم يزل في انسجام
 عليه بنار الأسى والضرام
 وأنصاره صرعوا في الرغام
 أبيه ومنه الحشا في اضطرام
 أقيك بنفسي غواذي الحمام
 وقد عيل صبري وعز المقام
 وقد سبق الدمع منه الكلام
 وياقرة العين يا ابن الكرام
 فما لبقائي إذاً من مقام
 وأرخی العيون دموعاً سجام
 بقلب مذاب وداع الحمام
 لشمس تقبل بدر التمام
 فهذا شبيهه نبي الأنام
 فإن التلاقي غداً في القيام

فشد على مهره وانتحى
 أدارهم دوران الرحى
 فلم تر إلا رؤساً تطيح
 فكم فارس فرّ من بأسه
 وذكرهم حملات الوصي علي
 فبيناه في حربه والنضال
 إذا بابن منقذ في غفلة
 فخر وصاح أبى ياحسين
 فأقبل كالواله المستهام
 فألفاه ملقى وقد مثلوا
 فنادى على العيش ياواحدى
 أيا كوكباً شع في أفقه
 مضيت علياً وهذا أبوك
 فياليت قبلك حتفي دنا

علي لتلك الجموع العظام
 وصال ففروا كمثل الحمام
 وايد تساقط فوق الرغام
 وكم بطل ذاق منه الحمام
 ببدرٍ ونال المرام
 وكرُّ وفرُّ يميناُ أمام
 علا رأسه في الوغى بالحسام
 قتلت ومني عليك السلام
 أبوه وفرق جيش اللثام
 به والحمام على النفس حام
 عفاء وللعمر مني سلام
 فعاجله الخسف قبل التمام
 بقي هدفاً للبلايا الجسام
 وياليت وسدت تحت الرغام

الإمام الصادق^(ع)

قد شجاني تفرق الأحباب
 بالدهر أساء آل علي
 قد غزاهم بالخوف من كل طاغ
 من أمي وآل مروان من فاقوا
 جعلوا شتمهم أذا المصطفى دأباً
 وعلى كل منبر لعنوه
 وبني العم آل عباس أدهى
 سل سيوف المنصور كم قتلت من
 جعل البعض منهم في الأساسا
 وختام المطاف في فتكه بابن
 جعفر الصادق الذي أظهر الدين
 حجة الله آية الله باب الله
 صادق القول والمطهر من رجس
 لست أنسى له مقاماً لدى المنصور
 عن ديار الجدود والأنساب
 ورماهم بالحادثات الصعاب
 وسقاهم من علقم الأوصاب
 ثموداً في خبثهم والسباب
 لدى كل خطبة وخطاب
 لم يخافوا في الحشر سوء الحساب
 من أمي في الفعل من كل باب
 علوي ظلماً بلا أسباب
 ت وبعضاً في البئر والسرداب
 النبي الكريم سامي الجنباب
 وبث العلوم في كل باب
 زاكي الأصول والأحساب
 العدى خير ناطق بالصواب
 ينحط عنه رأس الهضاب

أوقف الحجة الذي أمره فرض
واقفاً وقفة الذليل على رأس
نسب الزور للإمام كتاباً
قال ياجعفر أتتلق بالباطل
وتشق العصا وتلحد في ملكي
قال والله ما فعلت لهذا
لم يزل هكذا يكابد منه
ومذ الله شاء لقيه دس
فقضى نجه به فبكاه
وأقامت عزاءه الأهل والصحب
وأناه إمامنا نجله الحجة
فأقام التجهيز للوالد السبر
بأبي من رأى أباه ثلاثاً
عاري الجسم في الهجير مزاراً
ذاك زين العباد من ذاق أسراً
كجان مقدم للعقاب
عنيد منافق كذاب
وهو أولى منه بزور الكتاب
والشيب فيك مثل الشهاب
وسلطاني العظيم المهاب
بل ولا أستحله في كتابي
كل هون وذلة وسباب
السّم منصورهم له في شراب
كل حي بمدمع سكاب
برجع الحنين والانتحاب
موسى سلالة الأطياب
وواراه عاجلاً في التراب
لا موارد ملقى مع الأصحاب
لوحوش الفلا وطلس الذئاب
وهواناً وفرقة الأحباب

الإمام الكاظم^(ع)

تبت يدا الدهر العنيد كم خان بالحر المجيد
كم راح فيه سيد يقضي بظلم من مسود
أردى الكرام على يد الباغين أصحاب الحبود
الله كم فعلت بنو العباس من فتك مبيد
في الطاهرين بني علي من هم سبب الوجود
هذا ابن جعفر كاظم الغيظ العميد بن العميد
باب الحوائج من رمى بالمهلكات من الرشيد
لم أنسه لما أتى حرماً به أزكى الجود
فأقام فرض صلاته في ذلك الحرم المجيد
ألقي عليه القبض هار ون كشيطان مرید
وعليه قد قطع الصلاة وقد تعدى للحدود
لم يرع حرمة ربه ونبيه الهادي الحميد
حمل الإمام مقيداً في الرجل جامعة الحديد
ورماه بالشتم القبيح فعال جبار عنيد

وأهانه وجفاه لما
 بغياً وأودعه السجون
 فأقام سبعاً بعد سبع
 حتى أتى حبس ابن شا
 دس السموم إليه في
 ومذ الإمام قضى من
 حملوه أربعة على
 وضعوه فوق الجسر ميتاً
 نادوا عليه نداء مشج
 لله درك ياسليمان
 كرمأً ونبلاً نجدة
 سمع النداء فهب غضبا
 نهضت به من هاشم
 أخذ الجنازة من أكف
 ومشى يشيع حافياً
 وأقام تجهيزاً له
 أن رآه في القيود
 بذلك الضغط الشديد
 سنين في الحبس الكتود
 هك العنيد بن العنيد
 رطب وفاقاً للرشيد
 الأثواب سلب والبرود
 الأعناق في تلك القيود
 فرجة لذوي الجحود
 للموالي والحسود
 على الفعل الحميد
 منه ومأثرة الخلود
 نأً لذلك الشهيد
 شيم تمت إلى الجودود
 الجند بالعنف الشديد
 تلك الجنازة للحدود
 بالغسل والكفن المجيد

دفن الإمام بقبره ويل لقاتله العنيد
 بأبي الذي بقيت جنا زته مسلبة البرود
 لا غسل لا كفن ولم يدفن كموسى في اللحود
 بل غسله دمه ولا كفن سوى سافي الصعيد
 ويقلب من يهواه قبره والقنا نعش الشهيد

الإمام الرضا^(ع)

كل حي للموت والحدثان
 إنما هذه الليالي مطايا
 وكأننا سفر مريحون في الدهر
 أين من كان قلبنا من أناس
 وكذا نحن في اعتداد ذهاب
 ليس إلا الأعمال تبقى مع المرء
 غير أنني أرجو بثامن أهل البيت
 أن سأنجو يوم النشور وحسبي
 بضعة من محمد أكرم الخلق
 وفق قول الرسول تدفن في أرض
 ما أتاه المكروب إلا أزيل
 أو أتى مؤمن له زائراً حرم
 بأبي نازحاً بطوس غريباً
 هاجر النوم واصل الدمع حران
 هكذا كل من عليها فان
 تحمل الخلق للردى والهوان
 أقاموا حيناً من الأحيان
 ذهبوا أولاً تلاه ثان
 والردى كان غاية الإنسان
 ليمتاز طائع من جان
 من كان ضامناً للجنان
 بالرضا كافلاً لصك أمانى
 على الله انسها والجنان
 خراسان بضعة من كياني
 الكرب عنه ونال منه الأمانى
 جسم له على النيران
 مفرد الأهل نائي الأوطان
 الحشا لادكار تلك المغاني

سار عنها الرضا إمام الزمان
 فاقدت لنوره الشعشعاني
 لطوس بالظلم والعدوان
 الحب يخفي مارامه من أمني
 ر فتبت يده من شيطان
 الرجس للأصدقاء والخلان
 حمامي دنا وأن أواني
 بعد العهود والايمان
 الرضا للجنان والرضوان
 عامداً في الأغاب والرمان
 ذاقه حس بالقضاء الداني
 يعانني من سمه مايعانني
 نائياً مبعداً عن الأوطان
 ابنه طاهراً بلا كتمان
 د في كربلا مع النسوان
 لم يكن ذاك منه في الإمكان

هي أبياتهم بطيبة لما
 بقيت في كآبة موحشات
 يوم ذاك الخئون أشخصه منها
 وتلقاه بالمداجات يبدي
 أكد العهد للرضا مضر الغد
 كم أسر المولى بخبث نوايا
 قائلاً لابن أعين وأبي الصلت
 إن مأمونهم سيقتلني بالسم
 ثم لما شاء المهيمن أن يمضي
 دس سماً ذاك الخئون إليه
 ودعاه للأكل منه فلما
 لازم الفرش حابس النفس لله
 وقضى نحبه الإمام شهيداً
 مفرد الأهل حيث لم يحضر الدفن
 قبله كان حاضراً جده السجا
 ومضى عن أبيه من غير دفن

(ميلاد الحجّة^(٤٤))

عبق الكون من أريج الجنان
 فاشرب الراح في كأس الندامى
 رشاً كالنسيم من ريقه العذ
 وتروح الأوقات زاهية الأ
 فأقم للأفراح حفلاً وجدد
 هو مهدينا الكريم على الله
 هو نور بالعرش كان محيطاً
 فأراد الإله لطفاً بهذا الخلق
 ولتشریف ذي العوالم طراً
 من فتاة العفاف نرجس الطا
 وضعته مقارن الفجر صباحاً
 ولد القائم الإمام ختام
 حجة الله ناصر الدين ماحي
 الذي يملأ البلاد من القسط
 وتغنى القمري فوق البان
 مترعات يديرها غصن بان
 ب يروح النديم كالنشوان
 طراف مزدانة بنشد الأغاني
 رسم عيد المولود في شعبان
 حميد الأوصاف سامي الشأن
 قبل إيجاد سائر الأكوان
 ابراز نوره الشعشعاني
 بوجود الإمام للأزمان
 هرة الذيل خيرة النسوان
 ليلة النصف كان من شعبان
 الآل فيها وصفوة الرحمن
 الشرك محيي شعائر الإيمان
 ويدعو للعدل والإحسان

ويساوي بين الخلائق في الحكم
 وبأيامه ترى الشاة ترعى
 يملأ الرعب منه شرقاً وغرباً
 من زمام الأقدار طوع يديه
 وتحف الجنود فيه من الأملا
 سواء قاص لديه ودان
 في الفلا للكلا مع السرحان
 وينال الإسلام منه الأمانى
 وعلى الكل نافذ السلطان
 ك والأنبياء وأنس وجان

(نور)

ميلاد الحجة المهدي عليه السلام ١٥ شعبان
 أم البدر من برج الجلال تحدرنا
 تبدي وجند الشرك قسراً تأخرا
 إمام البرايا أكرم الخلق عنصرا
 فهلل من في الكون طراً وكبرا
 وزان به وجه الزمان وأسفرا
 كريم السجايا راق خلقاً ومنظرا
 لما ثبتت هذي البسيطة بالسورى
 نهار ولا ليل ولا البدر أزهرنا
 ولا دارت الأفلاك والبحر ماجرى
 ولا دحيت أرض ولا بشر يرى
 ولم ينج نوح بل ولا فلكه سرى
 يرى الحق بين الخلق أبيض مزهرا
 فم الدهر يغدوا لكنا متعشرا
 بها الحق يسمو والضلال تقهقرا
 أشمس تجلت من سماها على الورى
 أم العلم الداعي الى الحق والهدى
 هو الحجة المهدي قائم عصرنا
 أطل على الأكوان من أفق العلا
 وأزهرت الدنيا بنور جبينه
 بديع المعاني واحد في صفاته
 هو السبب الغائي لولا وجوده
 ولولاه ماتم النظام ولا بدا
 ولم تبد في الآفاق شمس مضيئة
 ولا خلق البارى سماء أقامها
 ولم يقبل الرحمن توبة آدم
 هو الحق رمز الحق من بظهوره
 هو الجوهر الفرد الذي في صفاته
 متم بأذن البارى بطلعته التمي

(ميلاد الحجّة (مع)) *

بدا نور النبوة والإمامة
 ونبراس الفتوة والزعامة
 هو ابن العسكري هو المرجى
 لأخذ الثأر من أهل الظلامه
 هو المعصوم عن خطأ كطه
 محمد المظلل بالغمامة

* ذكر هذه القصيدة زكي ابن الشيخ عبدالكريم الخنيزي وأنه هو شخصياً من استلمها من الأستاذ الملا علي مكتوبة بخط يده ، وألقيت في الإحتفال الذي أقيم بمناسبة مولد الإمام الحجّة (ع) في النصف من شعبان عام ٨٧ أو ١٣٨٨ هـ ثم أعادها عليه .. ولكنه لا يحفظ من القصيدة سوى هذه الأبيات الثلاثة فقط .

(متى تقوم لأخذ الثأر)

ما بالها لم تقم للثأر هاشمها
 هل سيمت الذل فاخترته في دعة
 أم خالط النوم أجفاناً لها ففغت
 يوم يقوم به عيد لشيعته
 فيا معيداً إلى الدنيا نضارتها
 أنت المعيد إلى الإسلام زهرته
 متى تقوم لأخذ الثأر من نفر
 فذي معالم دين الله قد درست
 وذاك فيئكم في الغاصبين وذي
 وتلك ثاراتكم يوم الطفوف
 كم حرة لكم حيراء قد هتكت
 وذات خدر لكم ولهى بكم هتفت
 وكم رضيع سقى من فيض منحره
 وعاطش كبداً من نحره شريت

أهل ترى فقدت منها عزائمها
 أما على العز قد نيظت قائمها
 هلاً يهب لأخذ الثأر قائمها
 ومهرجان به تزهو معالمها
 ومن به تمتلي عدلاً عوالمها
 وللشريعة حاميتها وحاكمها
 هم أسسوا وأشاد الغي ظالمها
 واستفحل الجور وازدادت مظالمها
 أشياعكم رهبة قد نام نائمها
 أتساها وهل مثلها تنسى عظامها
 جهراً وعطل من حلي معاصمها
 لما استبيحت بلا جرم محارمها
 بالنبل لما تقاضى منه ظالمها
 سمر القنا وارتوت منه صوارمها

يارأس فارس يومِ الطف كم سمعت
 فوق القنّاة تفيد القوم أي هدى
 يوم الحسين وما يوم الحسين أما
 وغمر الدهر أشجاناً تفيض دماً

من أي حكمتك الغرا عزائمها
 لكن من يجحد الآيات كاتمها
 هدت له من ذرى العليا دعائمها
 من نار أفئدة حرى سواجمها

طال انتظارك

أيا خلف الأبرار يا ابن الأكارم
إلى م وقد طال انتظارك بالعدى
فذا حقكم قد راح نهباً ودينكم
وقد ملئت ذي الأرض جوراً وباطلاً
فقم وعلى اسم الله شمر إلى الوغى
وقدها خيولاً عابسات ضوايحاً
كتائب للغارات تقفو كتائباً
وأنت أمام الخيل في يدك اللوا
فتسقي العدا كأس الردى وهي مرة
وأنى وهل يشفي الصدى بعد ما غدا
وأنى وهل يشفي الصدى ورضيعه
وأنى وهل يشفي الصدى ونسائكم
فأضحت ولا خدر بقيها عن العدى
الا انهض لأخذ الثار من كل ظالم
وقد غرذا الامهال أهل الجرائم
غدا لعبة والجور سامي الدعائم
وظلماً وزوراً من كفور وأثم
بأسمر عسال وأبيض صارم
عليها كماء كالأسود الضراغم
هواتف ياثارات أبناء هاشم
يرف على هامات تلك الضياغم
وتشفي الصدى يا ابن الهدى والمكارم
رييب الهدى بالطف نهب الصوارم
بسهم الردى ظلماً قضى يا ابن فاطم
لقد هتكت ما بين طاغ وغاشم
ولا مانع عنها يذب بصارم

وراحت أسارى بين ساب وسالب
 تنادي بأخوان كرام أعزة
 أيا أخوتي إن المنازل أحرقت
 أيا أخوتي إن الكرائم سلبت
 غدت فرجة للناظرين من الملا
 أيا أخوتي صرنا عقيب مغيبكم
 فيها نحن في ذل السباء خواضع
 وشان وشمات وآخر شاتم
 على الترب صرعى كالأضاحي الجواثم
 ولم يبق من خدر من النار سالم
 ولم يبق من ستر لتلك الكرائم
 كأن لم تكن من نسل طه وفاطم
 نسام الأذى من كل باغ وظالم
 لكل كفور من أمية آثم

ثواب البكا

إن تذكر الحسين فالعن قاتله
 لاسيما عند شراب بارد
 فقد روي عن الإمام الصادق
 يقول من بكى وابكى مئة
 ومن بكى ابكى لنا خمسينا
 ومن بكى ابكى ثلاثين لنا
 ومن بكى ابكى لنا عشرينا
 ومن بكى فينا وأبكى عشرة
 ومن بكى فينا وأبكى واحداً
 ومن تباكى حسرة في المأتم
 أو اقشعر قلبه من حزن
 فلا تمل من بكاء أبداً
 وكيف لا وهم معادن الكرم
 لولاهم ما خلقت أرض ولا
 وما نعيه الماء والعن خاذله
 تنل ثواب عابد مجاهد
 وهو لعمر الله خير ناطق
 فينا إلهنا الجنان بوأه
 كفى بحشر في غد سجيننا
 نال بيوم الحشر حقاً خلدنا
 كان غداً حقاً من الناجيننا
 نال جناناً مع كرام برره
 كان بحشر في الجنان خالداً
 نجا غداة الحشر من جنهم
 كان له في الخلد خير مسكن
 ولازم الحزن عليهم سرمداً
 وسر إيجاد الوري من العدم
 أنشأ ربي السموات العلا

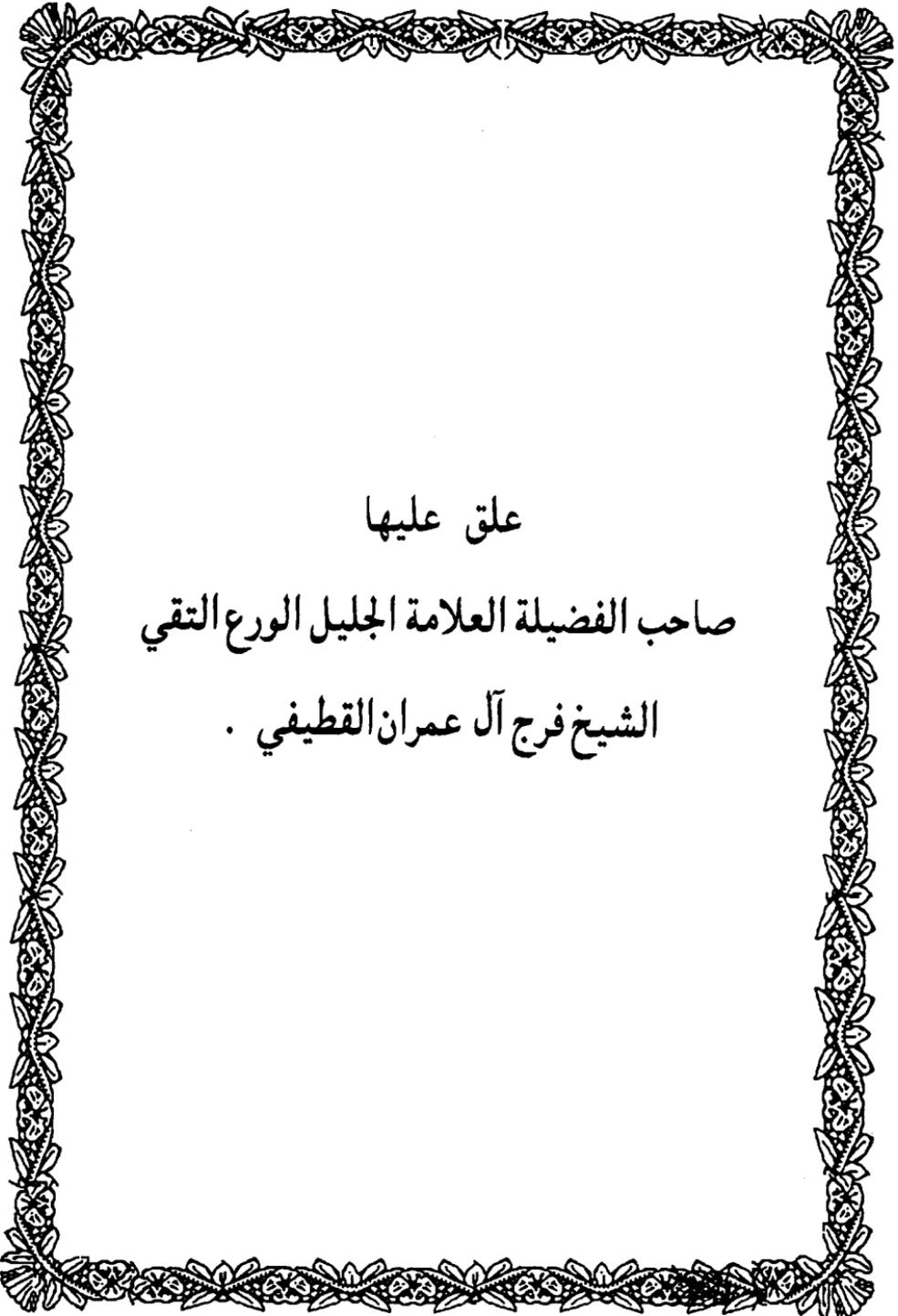
وكل خير فهم أصل له
 فعنهم الراغب عنهم مارق
 ومن غدا في حقهم مقصراً
 إياب هذا الخلق طراً لهم
 فمن أحبهم هو الموفق
 ومن توالى بهم السعيد
 ينجو الموالى لهم في الحشر
 فهم إذاً سفينة النجاة
 هذا وقد جرت عليهم محن
 فبعضهم مات بسم قاتل
 فبعضهم عذب بالسجون
 أتى له في حرم النبي
 ولم يراع حرمة الإله
 كلا ولا حرمة جده رعى
 أودعه السجن سنينا عشرة
 حتى قضى بسمه وسط الرطب

والحق قد كانوا يقيناً أهله
 وكل لازم إليهم لاحق
 فهو يعد زاهقاً مؤخراً
 وفي غد حسابهم عليهم
 ومن قلاهم درهم لا ينفق
 ومن هوى غيرهم العنيد
 ويغرق الشانئ وسط البحر
 ومصدر الخيرات والحياة
 عن بعضها فم الزمان ألكن
 وآخر مات بسيف الباطل
 كمثل موسى الخبر من هارون
 مشتغلاً بالفرض للعلي
 إذ قطع الصلاة بالمناهي
 إذ حملوه بالقيود مسرعا
 من بعد أربع ليخفي خبره
 وهو لذا من الرشيد مرتقب

ومذ قضى سلب للثياب
 وحملته يابنفسى أربعة
 قد وضعوه فرجة بالجسر
 لولا سليمان بقبره دفن
 أو الرضا إذ سم من مأمون
 صيره بعد ولي عهد
 بل فعله ذا حيث كان ناوراً
 ينبيكه مافي حديث السحب
 بعد المواثيق التي أعطاه
 قد سمه وهو بذاك يعلم
 فسم في رمانه والعنـب
 وبعدها قرب للجواد
 زوجه المأمون أم الفضل
 لما رأى من فضله وعلمه
 فكابد الشجى منه والعنا
 وذاق للسم بأمر المعتصم
 ولف في عباية الأعراب
 من الرجال فادح ما أظفـه
 ميتاً فيا لله من ذا الأمر
 بالقيـد لا غسلاً حوى ولا كفن
 الناكث العهد والخـنـون
 ولم يقف مأمون عند رشده
 غدرأ بذـا كان لصحب حاكياً
 كما هو المسطور وسط الكتب
 حيث يظن الخلد في دنياه
 أن الإمام للقضا مسلم
 وما أتاه للرضا غير غـبي
 ولم يزل بفضله ينادي
 هذا وقلبه عليه يغلي
 أحزنه ولم يزل بغمه
 حتى مضى المأمون من هذي الدنا
 ظلماً بهذا كان قد جرى القلم



ماضي القطيف وحاضرها
أومع الخط



علق عليها
صاحب الفضيلة العلامة الجليل الورع التقي
الشيخ فرج آل عمران القطيفي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد فهذه تعليقة وجيزة على « ماضي القطيف وحاضرها »

لناظمها الخطاط الماهر ملا علي المولود ١٣١٤/٨/٥هـ ابن الحاج

محمد المولود عام ١٢٧٧هـ المتوفى في ١٣٥٣/٦/٢هـ ابن الحاج

علي المتوفى في ١٣١٣/٩/٢١هـ ابن الحاج محمد بن أحمد بن

رمضان القطيفي الكويكبي دام توفيقه علقت عليها بعد أن أعرتها

نظرة تهذيبية بالتماس ناظمها الماجد وإيكمها بعد التهذيب .

فرج العمران

(ماضي القطيف وحاضرها)

أو مع الخط

- « ياخط ياوطن الكرام ألا اسمعي
 « ماذا يقول فتاك ذاك الألمعي
 « ياخط انك تربة محبوبة
 « وهواك ملؤ حشاشتي والأضلع
 « يا أرض سكنى الغابرين ومن مضى
 « من أهل ودي أنت أكرم موضع
 « بلد قضيت بها الشبيبة والصبأ
 « ومرحت في أكنافها والأربع
 « هل بلد علي من المحتم مدحها
 « هل كيف لا وبها حماي ومرتعي
 « هل بلد يعز علي حقاً هجرها
 « هل كيف أهجرها وفيها مربعي»

(حجج الإسلام)

« ياخط ياروطن الكرام ألا اسمعي
 « كم قد شرفت بسادة وأماجد
 « كالسيد الورع المقدس ماجد^(١)
 « أو كالعليين الخنيزيين^(٢) من
 « نشرا المعارف والعلوم وفقها
 ماذا يقول فتاك ذاك الألمي
 من حجة للمسلمين ومرجع
 ذي العز والإجلال وسط المجمع
 رفعا القطيف عن الحضيض الأوضع
 في الدين كل فتى له قلب يعي

(١) هو السيد ماجد المولود عام ١٢٧٩هـ والمتوفى في الكاظمية في

١٣٦٧/٤/٧هـ ابن السيد هاشم المتوفى في صفر سنة ١٢٩٦هـ ابن

السيد سعود ابن السيد هاشم العوامي .

(٢) - هما الشيخ علي المولود في شهر رجب سنة ١٢٩١هـ المتوفى ليلة

الأربعاء ١٣٦٣/١١/٢١هـ ابن الحاج حسن المتوفى في النجف في

١٣١٦/٢/٢٠هـ ابن مهدي بن كاظم بن علي بن عبدالله بن مهدي الخنيزي .

- والشيخ علي المولود ١٢٨٥ المتوفى ليلة الثلاثاء ١٣٦٢/٢/٣هـ ابن

الحاج حسنعلي المتوفى في صفوى يوم الإثنين ١٣٢٩/٨/٣هـ ابن الحاج

حسن السابق الذكر .

- « أو كابن معتوق^(١) التقي ومن سما
 « فضلا على هام السماك الأرفع »
 « ومحمد النمر^(٢) الإمام الآية
 « العلم الطيب الشاعر المتوسع »
 « قد عاش منقذ أمة ومفيدها
 « علماً ومالاً كالربيع المرع »
 « والحجة الحسن^(٣) العلي البدر رب
 « الفقه والشعر الهزير اللوذعي »
 « والشيخ^(٤) أحمد نجل صالح
 « آل طعان التقي الزاهد المتورع »

(١) هو الشيخ عبدالله المولود في ١٢٧٤هـ والمتوفى في تاروت ليلة

الخميس ١٣٦٢/٥/١هـ ابن معتوق ابن الحاج درويش ابن الحاج معتوق

ابن الحاج عبدالحسين ابن الحاج مرهون البحراني البلادي القطيفي التاروتي

(٢) هو الشيخ محمد المولود في ١٢٧٧هـ والمتوفى يوم الإثنين

١٣٤٨/١٠/٩هـ ابن الحاج ناصر المتوفى ١٣١٤هـ ابن الحاج علي بن

علي بن أحمد بن علي بن حسين بن عبدالله بن نمر بن نمر بن عائد آل

عفيضان من سكنة الأسلمية من قرى الخرج من نجد .

(٣) هو الشيخ حسن علي المولود في النجف الأشرف عام ١٢٧٨هـ والمتوفى

في الكاظمية عام ١٣٣٤هـ ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن

عيسى بن بدر .

(٤) هو الشيخ أحمد المولود عام ١٢٥٠هـ المتوفى في البحرين صبيحة عيد

القطر عام ١٣١٥هـ ابن الشيخ صالح المتوفى عام ١٢٨١هـ آل طعان

البحراني القطيفي .

- « وعلي^(١) بن الشيخ أحمد عابد الجبار ذاك الطبع ابن الطبع »
 « وشقيقه السامي سليمان^(٢) الحجى أبصر بذاك الفيلسوف وسمع »
 « ومبارك^(٣) وبنه من هم في التقى والفضل كانوا كالنجوم اللمع »
 « والشيخ^(٤) أحمد نجل من طوق رقى في ذروة العلياء أرقى موضع »
 « والشيخ عبدالله^(٥) صاحب تحفة الأبرار ذي النسب الأغر الأنصع »

(١) هو الشيخ علي المتوفى عام ١٢٨٧هـ ابن الشيخ أحمد بن الشيخ حسين آل عبدالجبار .

(٢) هو الشيخ سليمان المتوفى عام ١٢٦٦هـ ابن الشيخ أحمد المذكور آنفاً .

(٣) هم الشيخ مبارك المتوفى عام ١٢١٤هـ ابن الشيخ علي بن عبدالله بن ناصر بن حسين آل حميدان الأحساني القطيفي الجارودي .

- ابنه الشيخ عبدالله المتوفى بشيراز بعد أبيه وقبل أخويه الآتي ذكرهما .

- وابنه الثاني الشيخ محمد المتوفى عام ١٢٦٦هـ .

- وابنه الثالث الشيخ علي المتوفى بعد أخيه بأسبوع تقريباً ودفنا مع أبيهما في مقبرة الحباكة .

(٤) - هو الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن سالم بن طوق من علماء القرن الثالث عشر المعاصر للشيخ أحمد بن زين الدين الأحساني وهو صاحب المسائل المذكورة في الرسالة القطيفية من جوامع الكلم وكان حياً في سنة ١٢٣٧هـ لأنه كتب بخطه تملكة في هذا التاريخ لتلخيص الشافي .

(٥) هو الشيخ عبدالله المتوفى بعد عام ١١٥٦هـ وقيل عام ١١٦٠هـ ابن فرج =

- « من آل عمران الأولى سبقوا إلى سكنى القطيف وعمرها للأربع »
 « وكنجله الشيخ الأجل محمد^(١) الماحي عن الدين ابتداء المبدع »
 « والشيخ ابراهيم^(٢) من هو عند أهل الفقه قدماً بالقطيفي قد دعى »
 « وحسين^(٣) السامي رضي الدين أعني نجل راشد قف هنا واسترجع »

= بن عبدالله بن عمران بن محمد بن عبدالله بن عمران بن محمد بن علي ابن عبدالمحسن صاحب تحفة الأبرار في معرفة الأفضية والأقدار .

(١) هو الشيخ محمد المتوفى في أواخر القرن الثاني عشر وكان موجوداً إلى نهاية عام ١١٨٠هـ ابن الشيخ عبدالله الأنف الذكر .

(٢) - هو الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي المهاجر الى العراق في أواخر شهر جمادى الثانية عام ٩١٣هـ الموجود في النجف الأشرف إلى نهاية عام ٩٤٥هـ المتوفى فيها في أواخر القرن العاشر .

(٣) في الجزء ٢٦ من أعيان الشيعة ص ٤١ مايلي الشيخ رضي الدين حسين بن راشد الشهير بابن راشد القطيفي . وقال صاحب الرياض فاضل عالم فقيه جليل له عدة من المشايخ الكبار أشهرهم ابن فهد الحلبي ويروي عنه الشيخ كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفي كذا يظهر من أوائل غوالي اللئالي لابن جمهور الأحساني وقال في وصفه الشيخ العلامة والبحر القمقام رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي ، أقول قوله الشهير بابن القطيفي فيه اسقاط والصحيح هكذا الشهير بابن أبي القطيفي وهذا هو =

(أصحاب الفضيلة)

- « ياخط باوطن الكرام ألا اسمعي ماذا يقول فتاك ذاك الألمي »
 « كم قد سموت بفاضل علامة ومراهق فهامة كالمرجع »
 « كالشيخ منصور^(١) بن سيف وابن مر هون^(٢) ونجمل الزائر^(٣) المتورع »
 « والشيخ عبدالحى^(٤) من هو في مرد الراس صاغ كتاب حزن مفتح »

- (١) هو الشيخ منصور المتوفى ليلة الإثنين ٢٢//١٢//١٣٦٢هـ ابن عبد الله ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الحاج أحمد ابن علي بن سيف التاروتي .
- (٢) - هو الشيخ منصور المتوفى يوم الأحد سلخ جمادى عام ١٣٦٢هـ ابن الحاج علي المتوفى يوم عيد الأضحى عام ١٣٢٢هـ ابن حسين ابن مرهون من أهل قرية أم الحمام .
- (٣) والشيخ منصور المولود سنة ١٢٨٧هـ المتوفى ليلة الخميس ٢٤/١٠/١٣٥١هـ ابن محمد المتوفى ١٣٣٩هـ ابن حسن المتوفى ١٣٠٣هـ ابن الحاج محمد علي المتوفى ١٢٧٨هـ ابن درويش بن محمد بن عبد الله الزائر .
- (٤) هو الشيخ عبدالحى المولود عام ١٣١٤هـ المتوفى في ٢٠/٢/١٣٦٦هـ ابن منصور بن صالح آل مرهون من أهالي أم الحمام .

- « وعلي^(١) الحسن الذي تنميه تا روت وعيساها^(٢) الخطيب المصنع »
 « والشيخ جعفر^(٣) وابنه^(٤) وأبيه^(٥) أهل الفضل والشان الرفيع الأمتع »
 « والسيد بن الفضل بن حسين^(٦) والمحفوظ^(٧) نجلي هاشم المتطوع »

- (١) - هو الشيخ علي المولود عام ١٢١٧هـ المتوفى يوم الأربعاء ١٦/٦/١٣٦٢هـ وله من العمر ١٣٦ تقريباً ابن حسن التاروتي .
- (٢) هو الشيخ عيسى المولود عام ١٣٠٥هـ المتوفى في ٢٠/٩/١٣٥٥هـ ابن الحاج محمد بن الحاج حسن الملقب بالسني التاروتي .
- (٣) هو الشيخ جعفر المولود عام ١٢٨٢هـ المتوفى في البحرين ١٤/١/١٣٤٢هـ .
- (٤) هو الشيخ علي ابن الشيخ جعفر المولود عام ١٣٢١هـ المتوفى يوم الخميس ٦/٥/١٣٦٤هـ .
- (٥) هو الشيخ محمد المتوفى في المدينة المدفون في البقيع عام ١٣١٨هـ ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله البحراني الستري القطيفي العوامي .
- (٦) هو السيد حسين المولود في عام ١٢٧٨هـ المتوفى يوم الجمعة ٢٧/٩/١٣٥٨هـ ابن السيد هاشم العوامي السابق الذكر .
- (٧) هو السيد محفوظ المتوفى في ١٨/٣/١٣٤٦هـ

- « ورضي^(١) المحروس وابن عطية^(٢) أستاذنا ذاك اللبيب اليلمعي »
 « وعلي^(٣) العلم الجليل ومن له الخط الجميل وبالمحسن قد دعى »
 « والشيخ سلمان^(٤) السنابس وهو من بشرى الغري حواه أحسن مضجع »
 « والفاضل النهاش^(٥) شيخ أولي النهى وسميه الجشي^(٦) ذاك اللوذعي »

(١) الشيخ رضي المتوفى يوم الإثنين ١٠/١٠/١٣٥٢هـ ابن الحاج ابراهيم

بن محروس الشويكي .

(٢) - هو الشيخ أحمد المتوفى عصر يوم الأحد ١٤/١/١٣٥٣هـ ابن الحاج علي

بن أحمد بن عطية الكويكي .

(٣) هو الشيخ علي المتوفى يوم الخميس ٢٨/٣/١٣٣٧هـ ابن الحاج محمد

المتوفى سنة ١٣٠٧هـ ابن الحاج مهدي المتوفى في شهر ذي الحجة سنة

١٣٠٢هـ ابن الحاج علي الشهير بالمحسن الكويكي .

(٤) هو الشيخ سلمان المتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣٢٥هـ ابن الحاج أحمد

السنابسي الكويكي .

(٥) هو الشيخ محمد علي المتوفى في أواخر شهر ذي القعدة الحرام قريباً من

قمران وألقي في البحر وذلك عام ١٣٤٠هـ ابن الحاج علي النهاش .

(٦) هو الشيخ محمد علي المتوفى في البحرين ظهر يوم الجمعة

٨/٨/١٣٦١هـ ابن الحاج أحمد المولود عام ١٢٦٢هـ المتوفى عام

١٣١٧هـ ابن الشيخ محمد علي ابن الحاج مسعود بن سليمان بن حسن بن

يوسف بن محمد بن علي بن ناصر الجشي البحراني القطيفي .

- « والفاضلين الشيخ ناصر^(١) وابنه
 « وعلي^(٢) الحسن القديحي صاحب
 « والعالم الأتقى محمد صالح^(٣) آل
 « وأبي عزيز محمد^(٤) الخطي ذي
 الأواه عبدالله^(٥) ذاك الأورع
 الأنوار تاريخ القطيف الأنصع
 طعان من ينمى لأكرم منبع
 التأليف قدماً في الأهم الأنفع

-
- (١) - هو الشيخ ناصر المتوفى عام ١٢٩٩هـ ابن أحمد بن محمد بن نصر الله ابن أبي السعود ابن أبي القاسم بن عز الدين ابن أبي السعود .
 (٢) هو الشيخ عبدالله المتوفى يوم الثلاثاء ١٣٤١/٥/٢٦هـ .
 (٣) هو الشيخ علي المولود عام ١٢٧٤هـ المتوفى يوم الثلاثاء ١٣٤٠/٥/١١هـ ابن الشيخ سليمان البحراني البلادي القطيفي القديحي صاحب أنوار البدرين .
 (٤) هو الشيخ محمد صالح المتوفى في كربلاء في ١٣٣٣/٨/٤هـ ابن الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان السابق الذكر .
 (٥) هو الشيخ محمد بن عبدالله أبي عزيز الخطي من علماء القرن الثالث عشر المؤلف لجملة من مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم وله ذرية موجودة إلى الآن في قرية باب الشمال التابعة لقلعة القطيف .

(الشعراء)

- « ياخط يارطن الكرام ألا اسمعي
 « ماذا يقول فتاك ذاك الألمي »
- « كم قد شمخت بعبقري شاعر
 « سحر القلوب بشعره المستبدع »
- « كالشاعر الخطي جعفر^(١) طائر
 « الصيت الشهير الألمي المبدع »
- « والشيخ يوسف^(٢) نجم عبدالله ذنب
 « الشعر والشعرا الكريم المنزع »
- « وشقيقه عبدالحسين^(٣) ومن له
 « عجم الطلول سقاك) فاقراً وسمع »
- « وكمثل أشعر شاعري تاروتها
 « حسن^(٤) مخاطب (راعبي الأجرع) »

- (١) هو الشيخ جعفر أبو البحر شرف الدين الخطي المتوفى بفارس عام ١٠١٨ هـ .
- (٢) هو الشيخ يوسف المتوفى عام ١١٦٠ هـ وقيل في حدود ١٢٠٠ هـ كما عن الطليعة للسماوي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد آل أبي ذئب وهو ينتسبون إلى ربيعة جد الرسول «ص» كما قيل .
- (٣) هو الشيخ عبدالحسين المتوفى في أواسط القرن الثاني عشر الهجري صاحب القصيدة الرنانة « عجم الطلول سقاك الدمع هتانا » الخ .
- (٤) هو الشيخ حسن المتوفى في أواسط القرن الثالث عشر الهجري ابن محمد بن مرهون الخطي التاروتي صاحب القصائد الرنانة منها « اللراعبية =

- « والشاعر المطبوع عبدالمحسن^(١) الملهوف ذاك العبقري اللوذعي »
 « ومحمد^(٢) وأبيه^(٣) مال الله من نسل النبي شفيح يوم المفزع »
 « والفاضل الجشي أعني ذا التقى عبدالعزيز^(٤) وذا القريض الأبدع »
 « والشاعر الفذ ابن^(٥) سلطان ومن هو آية في الشعر يعجب من يعي »
 « والشاعر الذهبي عبدالله^(٦) ذي النظم الكثير المستجاد الأروع »
 « والشيخ أحمد^(٧) نجل مهدي بن نصر الله ذاك الشاعر المتضلع »

= بالأجرع « الخ

- (١) هو الشيخ عبدالمحسن الملقب بالملهوف المتوفى أيضاً في أواسط القرن المؤرخ ابن محمد بن مرهون المتقدم وهو أخو الشيخ حسن الآنف .
 (٢) هو السيد محمد الملقب بالفلفل المتوفى في كربلاء عام ١٢٦١هـ
 (٣) أبوه السيد مال الله المتوفى ١٢٢٢هـ ابن السيد محمد .
 (٤) هو الشيخ عبدالعزيز المتوفى في حدود العقد السابع من القرن الثالث عشر الهجري ابن مهدي بن حسن بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر الجشي .
 (٥) هو الشيخ عبدالله بن سلطان الموجود عام ١٢٤٢هـ المتوفى في أواسط القرن المؤرخ .
 (٦) هو الشيخ عبدالله الذهبية القطيفي الكويكبي المتوفى عام ١٠٧٧هـ .
 (٧) هو الشيخ أحمد المتوفى ١٣٠٦/٣/١هـ ابن الشيخ مهدي المتوفى ١٢٨١/٤/٧هـ ابن أحمد بن نصر الله بن أبي السعود المتقدم ذكره .

« ومحمد^(١) نجمل الزهير ومن غدا متضلعا في الشعر أي تطلع »
 « والشاعر الجشي منصور^(٢) ومن ينمى لبيت في الساحة أرفع »

(١) هو الشيخ محمد المتوفى في الكاظمية عام ١٣٢٩هـ ابن عبدالله بن الحاج

حسن بن عبدالله بن عبدالحسين آل زهير الخطي .

(٢) هو الحاج منصور المتوفى ليلة الأربعاء ١١/٦/١٣٦٠هـ ابن الحاج محمد

علي - المتوفى عام ١٣٠٠هـ - بن الحاج محمد بن يوسف بن محمد بن

علي بن ناصر الجشي .

(النوابغ)

- « ياخط ياوطن الكرام ألا اسمعي
 « كم قد علوت على القرى بنوابغ
 « من عارف بالنبض أتقن جسده
 « مثل المهني^(١) كان أكبر حاذق
 « كم أبرأت كفاه مضنى مدنفاً
 « والحاذق الحسن^(٢) السعود ومن له
 « وعلي^(٣) الجد الذي في كفه
 « ماذا يقول فتاك ذاك الألمي
 « نبغوا وصاروا في المقام الأرفع
 « فغدا النطاسي الطبيب اليلمعي
 « في الطب ليس لفضله من مدفع
 « أمسى كميث لا يحس ولا يعي
 « التأليف في الطب الصحيح المنجع
 « جبر الكسير المدنف المتصدع

(١) هو الشيخ مهني الموجود في حدود عام ١٢٣٥هـ المتوفى في أواسط القرن الثالث عشر الهجري ابن أحمد بن مهدي بن مهني بن أبي القاسم ابن عز الدين ابن أبي السعود .

(٢) هو الحاج حسن المولود عام ١٢٩٦ هـ المتوفى ١٣٤٨/٢/٢٩هـ ابن علي بن عبدالله ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد آل أبي السعود .

(٣) هو الحاج علي المتوفى ١٣١٣/٩/٢١هـ المؤرخ عام وفاته بقول الشاعر:

سأل السائل ما تاريخه ألد الزاكي علي رمضان =

- « وأبي محمد ^(١) الذي كأبيه في كفيه تجبير الكسير الموجه »
- « أو حاسب ضبط الحساب وفارس بطل بمعمعة الكفاح سميذع »
- « أو كاتب متفتن الإنشا وخطا ط بديع أو خطيب مصقع »
- « مثل المعلم ذي الإباء محمد ^(٢) نجل الرسول السيد المتورع »
- « وسليل عبدالعال عيسى ^(٣) والذي يجري الدموع إذا قرأ في مجمع »
- « وزعيم شعب مثل منصور ^(٤) بن جمعة للسياسة فيه أسمى موضع »
- « مأوى الغريب من العراق وغيرها كهف الفقير البائس المتضعضع »
- « لو كنت شاهد عصره لرأيت ما منه تحير فكر كل سميذع »

= ابن الحاج محمد بن أحمد بن رمضان الكويكبي .

(١) هو ابنه الحاج محمد المولود عام ١٢٧٧هـ المتوفى ١٣٥٣/٦/٢هـ

(٢) هو السيد محمد الشهير بالمعلم المتوفى ١٣٦٠/٥/٩هـ ابن السيد عبدالله العوامي .

(٣) هو الملا عيسى المتوفى ١٢٥٦/١١/١٠هـ ابن الحاج علي بن صالح بن

عبدالعال بن صالح بن حسين بن فرج بن عبدالله بن عمران بن محمد بن

عبدالله بن عمران بن علي بن عبدالمحسن الخطي .

(٤) هو الحاج منصور المتوفى في البحرين ١٣٣٠/٩/٢٩هـ المنقول إلى النجف

الأشرف ابن الحاج صالح المتوفى عام ١٣٠٨هـ ابن الحاج محمد بن جمعة

الكويكبي .

- « ونحو طه مثل الهلال جماعة
 « نسل الكريكب كم لهم في أرضها
 « أيامهم بالسعد كانت هتفاً
 « أزمانهم مثل الربيع نضارة
 « بل عصرهم خير العصور بساطع
 « آثارهم تحكي وهن صوامت
 « واهاً لدهر قد طواهم عاجلاً
 من آل جمعة كل شهم أروع
 النوراء قدماً من كواكب لمع
 وبيوتهم كهف لكل مروع
 وبمثلهم في بذلهم لم نسمع
 الأنوار زاه هل لهم من مرجع
 للعين أكبر عبرة والمسمع
 فتغيبوا تحت الثرى واليرمع

(حاضر القطيف)

« ياخط باوطن الكرام ألا اسمعي
 « بشراك ياوطني بجيل نابغ
 « أو شاعر ملك القلوب مفوه
 « كالحجة الجشي^(١) قاضي الخط شبخ
 « والعالمين الفاضلين ابن المبا
 « ماذا يقول فتاك ذاك الألمي
 « من فاضل ومراهق أو مرجع
 « حاز البلاغة أو خطيب مصقع
 « الشرع مفزعه وأحسن مفزع
 « رك^(٢) والخنيزي^(٣) الجلليل الأورع

(١) هو الشيخ علي المولود عام ١٢٩٦هـ - توفي في ١٥/٥/١٣٧٦هـ - ابن
 الحاج حسن المتوفى في خراسان عام ١٣٠٤هـ ودفن في جوار أمين الإسلام
 الطبرسي صاحب مجمع البيان المتوفى عام ٥٠٨ ابن الحاج محمد علي بن
 الحاج محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر الجشي .

(٢) هو الشيخ محمد صالح المولود آخر نهار ٢٦/٧/١٣١٨هـ - توفي
 في ٨/١٠/١٣٩٤هـ - ابن الشيخ علي المتوفى في الكاظمية ليلة الجمعة
 ١٤/٨/١٣٤٤هـ المدفون في النجف الأشرف ابن الشيخ سليمان المتوفى
 في أوائل محرم الحرام عام ١٣١١هـ ابن الشيخ علي المتوفى عام ١٢٦٦هـ ابن
 الشيخ مبارك المتقدم ذكره .

(٣) الشيخ محمد علي المولود عام ١٣٠٤هـ ابن الحاج حسن علي الخنيزي المتقدم =

- « ورضي ^(١١) ابن علي الصفار من بالوعظ يرشد من له اذن تعي »
 « وحسين ^(١٢) بن مؤلف الأنوار تا ربح القطيف الأزهري الألع »
 « وابن الحسين العابد الجبار من باسمي محمد ^(١٣) والحسين لقد دعي »
 « والسيد الندب الشريف الباقر ^(١٤) بن علي الشهم الذكي الأرفع »
 « وكشيخنا فرج ^(١٥) بن عمران الأولى سبقوا إلى عمران هذي الأربع »

= ذكره - توفي في ١٤ / ١٠ / ١٣٨٢ هـ -

(١١) هو الشيخ رضي المولود عام ١٢٩٨ هـ تقريباً - توفي عام ١٣٧٤ هـ -

ابن الحاج علي ابن فردان الصفار التاروتي وكان كثير الوعظ ويفتح وعظه بقوله : أيها الناس اسمعوا وعوا .

(١٢) هو الشيخ حسين المولود في النجف الأشرف عام ١٣٠٢ هـ - توفي في شهر

ذي القعدة الحرام عام ١٣٨٧ هـ ابن الشيخ علي صاحب أنوار البدرين

المتقدم ذكره

(١٣) هو الشيخ محمد حسين المولود عام ١٣٠٠ هـ - توفي عام ١٣٨١ هـ - ابن

الشيخ حسين المتوفى عام ١٣٢٢ هـ ابن الشيخ محمد علي بن الشيخ

علي بن عبد الجبار المتقدم ذكره .

(١٤) هو السيد باقر المولود في ٣ / ٧ / ١٣٠٣ هـ - توفي عام ١٣٨٠ هـ - ابن

السيد علي المتوفى ليلة الجمعة ٣٠ / ١ / ١٣٣٩ هـ ابن السيد هاشم المتوفى

في شهر صفر عام ١٢٩٦ هـ ابن السيد سعود بن السيد هاشم العوامي الموسوي .

(١٥) هو فرج المولود ليلة الجمعة ٢ / ١٠ / ١٣٢١ هـ - توفي في ٢٧ ربيع الأول =

- « وكشيخنا المعزى لعوامية عبدالكريم^(١) الفاضل المتورع »
 « والشيخ منصور^(٢) البيات الفاضل الثقة التقي الناسك المتورع »
 « والفاضل الخطي من شاع أسمه عبدالحميد^(٣) الشاعر المتتبع »

= ١٣٩٨هـ - ابن حسن المتوفى ليلة الجمعة ١٣٢١/٤/٢هـ ابن أحمد
 المقتول بخنجر عام ١٢٨٦هـ ابن حسين بن الشيخ محمد علي ابن الشيخ
 عبدالله بن فرج ابن عبدالله بن عمران ، وقد تقدم ذكر جديه الشيخ محمد
 والشيخ عبدالله المذكورين .

(١) هو الشيخ عبدالكريم المولود بعد طلوع الفجر من يوم الجمعة
 ١٣٢٤/٦/١٣هـ - توفي في عام ١٣٧٤هـ تقريباً - ابن الحاج حسين
 المتوفى يوم الجمعة ١٣٣٠/٥/١٣هـ ابن علي بن عبدالله بن محمد بن
 فرج العوامي .

(٢) هو الشيخ منصور المولود في شهر جمادى الأولى عام ١٣٢٥هـ ابن الحاج
 عبدالله المولود ١٢٨٨هـ المتوفى ليلة الثلاثاء ٦/١٦ عام ١٣٤٠هـ ابن
 الحاج عبدالعزيز المتوفى ليلة الخميس ٧/٢٧ عام ١٣٠٩هـ ابن محمد بن
 علي بن حسين آل بيات .

(٣) هو الشيخ عبدالحميد المولود في ١٧ رمضان عام ١٣٣١هـ - قاضي
 محكمة الأوقاف والموارث - ابن الشيخ علي أبو الحسن المتقدم ذكره .

- « والشيخ طاهر^(١) آل بدر وابن يحيى^(٢) وابن سيف^(٣) نجل ذاك اللوذعي »
 « والفاضلين الألعين البريكين^(٤) أهل الوعظ وسط المجمع »
 « والجامد الحسن^(٥) بن أحمد وهو رب الوعظ خريت الصناعة فاسمع »
 « وعلي^(٦) المرهون من يعظ السورى من فوق منبره العلي الأرفع »

(١) هو الشيخ طاهر المولود عام ١٣٢٤هـ - توفي عام ١٣٧٧هـ - ابن الشيخ حسنعلي آل بدر المتقدم ذكره .

(٢) هو الشيخ علي المولود في شهر رمضان ١٣٢٦هـ - توفي عام ١٤٠٠هـ - ابن يحيى بن ناصر بن أحمد بن ناصر المحسن التاروتي .

(٣) الشيخ أحمد المولود في شهر جمادى الثانية عام ١٣٢٦هـ ابن الشيخ منصور آل سيف المتقدم ذكره - توفي فجر الجمعة ١٥ شعبان ١٤٠٦هـ .

(٤) هما الشيخ محمد صالح المولود عام ١٣١٤هـ - توفي عام ١٣٧٤هـ - ابن الحاج حسن المتوفى في شهر ذي القعدة الحرام عام ١٣٥٤هـ ابن الحاج صالح بن علي بن أحمد البريكي .

- وأخوه الشيخ الميرزا حسين المولود عام ١٣٢٤هـ - توفي في شهر شوال عام ١٣٩٥هـ

(٥) هو الملا حسن المولود عام ١٢٩١هـ تقريباً ابن أحمد بن الحاج مهدي ابن حسين الملقب بالجامد - توفي في ٢٩ شعبان ١٤٠٢هـ -

(٦) هو الشيخ علي المولود في ٥/٤/١٣٣٤هـ ابن الشيخ منصور المرهون المتقدم ذكره صاحب (لقمان الحكيم)

- « وابن الطويل علي^(١) السامي طو
 « ورضي^(٢) ابن الزائر المشجي
 « وكمثل مكي^(٣) ومثل سليم^(٤) ابني
 « وسعيد^(٥) المرهون نجل الشيخ من
 « والشاعر الفذ القدير الطائر
 « وابل الباع والقاري الخطيب المصقع
 « فأكرم بالخطيب الذاكر المتفجع
 « قاسم أهل البيان المفجع
 « صور وباقر^(٦) الخطيب المفجع
 « الصيت الشهير العبقري الألع

(١) هو الملا علي المولود يوم الجمعة ١٩/١٠/١٣٣٦هـ ابن حسن بن أحمد بن عبدالله بن حسن بن محمد الطويل .

(٢) هو الملا رضي المولود عام ١٣٢١هـ - توفي في ١٠ محرم ١٤٠١هـ - ابن الحاج محمد جواد المتوفى في يوم الإثنين ٢٣/٥/١٣٤٣هـ ابن الحاج محمد حسين بن الحاج محمد علي بن درويش بن محمد بن عبدالله الزائر .

(٣) هما الملا مكي المولود في شهر ذي الحجة الحرام عام ١٣١٤هـ ابن الحاج قاسم المولود عام ١٢٩٠هـ المتوفى في الساعة السابعة من الليلة السابعة من شهر رمضان عام ١٣٤٨هـ ابن أحمد المتوفى عام ١٢٩٠هـ ابن الشيخ مدن المتوفى في ١٢٥٠هـ ابن الشيخ حسن الجارودي - توفي في ٦/٢/١٣٨٩هـ -

(٤) الملا سليم المولود يوم الجمعة ٢٣/١٢/١٣٢٠هـ . - توفي عام ١٣٩٨هـ

(٥) هما الملا سعيد المولود في ١٠/١٢/١٣٣٦هـ ابن الشيخ منصور المرهون المتقدم ذكره .

(٦) والملا باقر المولود عام ١٣٣٣هـ ابن الحاج عبدالكريم المولود عام ١٣٠٣هـ آل مدن من أهالي الدبابية . - توفي في ٦/٣/١٤١٣هـ -

- « عبدالرسول^(١) الشاعر الجشي ذي الشعر الجميل الرائق المستبدع »
 « وسعيد^(٢) بن المسلم السامي وذو الإنشاء والشعر البديع الأروع »
 « وسعيد^(٣) ابن الحجة المولى أبي حسن الذكي الأملعي المبدع »
 « وأخيه عبدالله^(٤) ذاك الكاتب المنشي الشهير الشهم وسط المجمع »
 « وسعيد^(٥) الجشي ذي الشعر الذي هو كالرحيق السلسل المتدفع »

(١) هو الشيخ عبدالرسول المولود ١٣٤٢/٦/٢٠هـ ابن الشيخ علي الجشي السابق ذكره .

(٢) هو محمد سعيد المسلم المولود يوم الجمعة ١٢/٢/١٣٤١هـ - توفي في ٢١/١١/١٤١٤هـ - ابن الحاج موسى المتوفى في ١٦ شهر جماد الثاني عام ١٣٦٩هـ ابن الحاج ضيف المتوفى يوم الثلاثاء ٧/٥/١٣٤٠هـ ابن حسن بن عبدالله ابن الحاج علي بن مسلم .

(٣) هو محمد سعيد المولود في ٧/٧/١٣٤٣هـ ابن الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي السابق ذكره .

(٤) هو عبدالله المولود في ١٧/٣/١٣٥٠هـ

(٥) هو محمد سعيد المولود يوم الأربعاء ٢٧/٧/١٣٣٧هـ - توفي في ١٨/٩/١٤١٠هـ - ابن أحمد المتوفى يوم الإثنين ٢٥/٨/١٣٦٩هـ ابن الحاج محمد حسن المتوفى في البحرين في ٤/٥/١٣٤٠هـ ابن الحاج علي بن الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي .

- « وفتى الشهامة أحمد^(١) بن المصطفى ذي الشعر والنثر الجميل الموقع »
 « والسيد الشهم ابن أحمد جعفر^(٢) الزاكي الجدودة والكريم المنزع »
 « وابن الخزام^(٣) وأحمد الكوفي^(٤) والعوا^(٥) وعبدالمحسن^(٦) المتبمع »

- (١) هو الحاج أحمد المولود عام ١٣٢٢هـ - توفي في ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ -
 ابن الحاج محمد علي المتوفى في ٢٠/١١/١٣هـ ابن الحاج محمد
 ابن الحاج حسين آل مصطفى .
- (٢) هو السيد جعفر المولود في ٢٤/٥/١٣٣٣هـ - توفي في شهر رمضان
 عام ١٤١١هـ - ابن السيد أحمد المولود في ١١/٢/١٢٩٤هـ ابن السيد
 ماجد المولود عام ١٢٢٧هـ المتوفى ٢٢/٨/١٣٠٢هـ ابن السيد حسين
 المولود عام ١١٣٨هـ المتوفى عام ١٢٢٨هـ ابن السيد هاشم بن السيد
 مكّي بن علوي بن السيد علي من سكنة الدبابية .
- (٣) الملا عباس المولود في شهر جمادى الثانية ١٣٥٢هـ ابن مهدي المتوفى في
 البصرة في شهر ذي الحجة الحرام عام ١٣٦٦هـ ابن علي بن مهدي بن كاظم
 آل خزام .
- (٤) أحمد بن سلمان بن حسن بن مرزوق الصائغ الشهير بالكوفي ولد سنة
 ١٣٢٤هـ بالقطف .
- (٥) الحاج أحمد المولود في ٣/٨/١٣٤١هـ ابن الحاج عبدالله بن الحاج محمد
 العوا .
- (٦) عبدالمحسن المولود عام ١٣٢٦هـ ابن الحاج محمد بن الحاج رضوان
 العقيلي التاروتي . - توفي في ٢٦ رمضان ١٤٠٢هـ -

- « وكمثل منصور^(١) ابن نصر الله والجشي^(٢) نجل زعيم هذي الأربع »
 « وكمثل عبدالواحد^(٣) الحسن الخنيد -زي الذكي الشاعر المتنوع »
 « والذاكرين ابن المعبر^(٤) وأبـن عيسى^(٥) آل عبدالعال ذاك الألمي »
 « وشقيقي الحسن^(٦) النبيه الناظم الخطاط ذي الخط الجميل الأنصع »

- (١) هو منصور المولود في ١٣/٧/١٣٤٤هـ ابن الحاج حسن بن نصر الله المتوفى في ٢٣/١/١٣٢٢هـ ابن مهدي المتوفى في ٢/٤/١٢٨١هـ ابن أحمد ابن نصر الله بن أبي السعود .
- (٢) الملا عبدالمهدي المولود في شهر رجب عام ١٣٤١هـ ابن الشيخ محمد علي الجشي السابق الذكر .
- (٣) هو عبد الواحد المولود في ٢٨/٥/١٣٤٥هـ - توفي في شهر شعبان عام ١٤٠١هـ - ابن الحاج حسن المولود في شهر محرم الحرام عام ١٣١٧هـ - توفي في آخر ذي الحجة عام ١٣٨٥هـ - ابن الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي السابق الذكر .
- (٤) الملا عبدالله المولود آخر جمادى الثاني سنة ١٣٤٦هـ ابن الحاج حمزة ابن الحاج رضي بن الحاج علي بن حسين المعبر الكويكبي .
- (٥) الملا علي المولود عام ١٣٣٩هـ ابن الملا عيسى بن عبدالعال المتقدم ذكره .
- (٦) هو أخ الناظم لأبويه الحاج حسن المولود يوم الخميس ١٧/٦/١٣١٢هـ توفي في منتصف ليلة السابع من شهر ذو القعدة الحرام عام ١٤١٠هـ .

« وكمثل قرة عيني الولدين أي
عبدالجليل^(١) ومن سعيداً^(٢) قد دعي »
« ذا جيلنا ستري له مستقبلاً
بالعلم يرقى للمقام الأرفع »

(١) هما عبدالجليل المولود ليلة الأربعاء ١٣٤٤/٤/٢ هـ .

(٢) ومحمد سعيد المولود ليلة السبت ١٣٤٦/١١/٢٨ هـ .. أبناء الملا علي

بن رمضان ناظم هذه القصيدة نرجو لهما السعادة والصلاح إن شاء الله .

(الخاتمة)

- « يا ناظراً أرجوك إن تر عشرة
« وإليك بنت الفكر بكرةً غادة
« قد زفها لك يا أديب علي بن
« غرد بتاريخ القطيف مجدداً
« عذراً بني وطني فذا نزر الثنا
« أثر ينادي بالخلود مرجعاً
« منا فأرشدنا نطعك ونسمع
« سفرت لدى الأدبا ولم تتبرقع
« محمد الرمضان فاحفظها وع
« ذكرى نوابغها الشهيرة واسجع
« أهديكموه رجاء حسن الموقع
« ياخط ياوطن الكرام ألاسمعي

تقريظ

من العلامة المجاهد أقا بزرگ الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى وعلى
أوصيائه المعصومين أولي الصدق والصفاء . وبعد فإني عاينت هذه
العينية فوجدتها عدل العينية الحميرية غير أنها أنشأت في مدايح
سادات البرية عليهم الصلوات الزاكيات من خالق الأرضين والسموات
وهذه انشأت في مناقب خدامهم وفضائل أتباعهم من سائر الرعية
الحافظين لشرعهم والواردين إلى شريعتهم من السلف الصالح الماضين
أو الخلف الناجح الحاضرين فهي حقيقة بأن تكتب بقلم النور لا بالمداد
والحبر وعلى وجنات الحور لا على الصفحات والسطور ولقد زادها
حسناً ما حليت به من التعلقات عليها الكاشفة عن رموزها المستورة
والشارحة مرموزاتها المسطورة فحيا الله تعالى الناظم زيد أفضاله
بالحبور وحباه بكل بيت منها البيوت والقصور في الجنان الخالد ، وادر
السرور . وفرج الله تعالى عن شيخنا المعلق عليها كل عسر وضر
ووقاه كافة الشرور ووفق المتكئين من أخواننا المؤمنين للسعي في

طبعها ونشرها حتى تكثر فوائدها وتنشر فوائدها والحمد لله أولاً
وأخر والصلاة على نبيه فاتحاً وخاتماً .

حرره بقلمه في سابع شعبان من سنة ١٣٧٢هـ

محمد محسن المدعو بأقا بزرك الطهراني

التأريخ وسفر الخلود

لصاحب التعليقة عن لسان الناظم

« يا ساكني الوطن العزيز ألية
 « لأخلدن الحاضر الوطن الثنا
 « ولأنشرن مدى الزمان مؤرخاً
 « بحقوكم وحقوق تلك الأربع
 « في صفحة التاريخ فاقرأ واسمع
 « أدباً إلى ماضي التقطيف الأنصع

١٣٧٢هـ

ياببلاد الخـط

« يا بلاد الخط الفت النواظر
 « جاد فيك المدح لما أرخوا
 « بجميل الذكر من ماض وحاضر
 « جدت ياخط بعز ونوادر

سنة ١٣٧٣هـ

التجف الأشرف : علي بن عيسى عبدالعال

شكر

وقال علي بن محمد الرمضان الناظم يشكر الشيخ فرج بن حسن

ال عمران على تهذيبه وشرحه لقصيدة « ماضي القطيف وحاضرها »

هـ ١٣٧٢/٣/٢٢

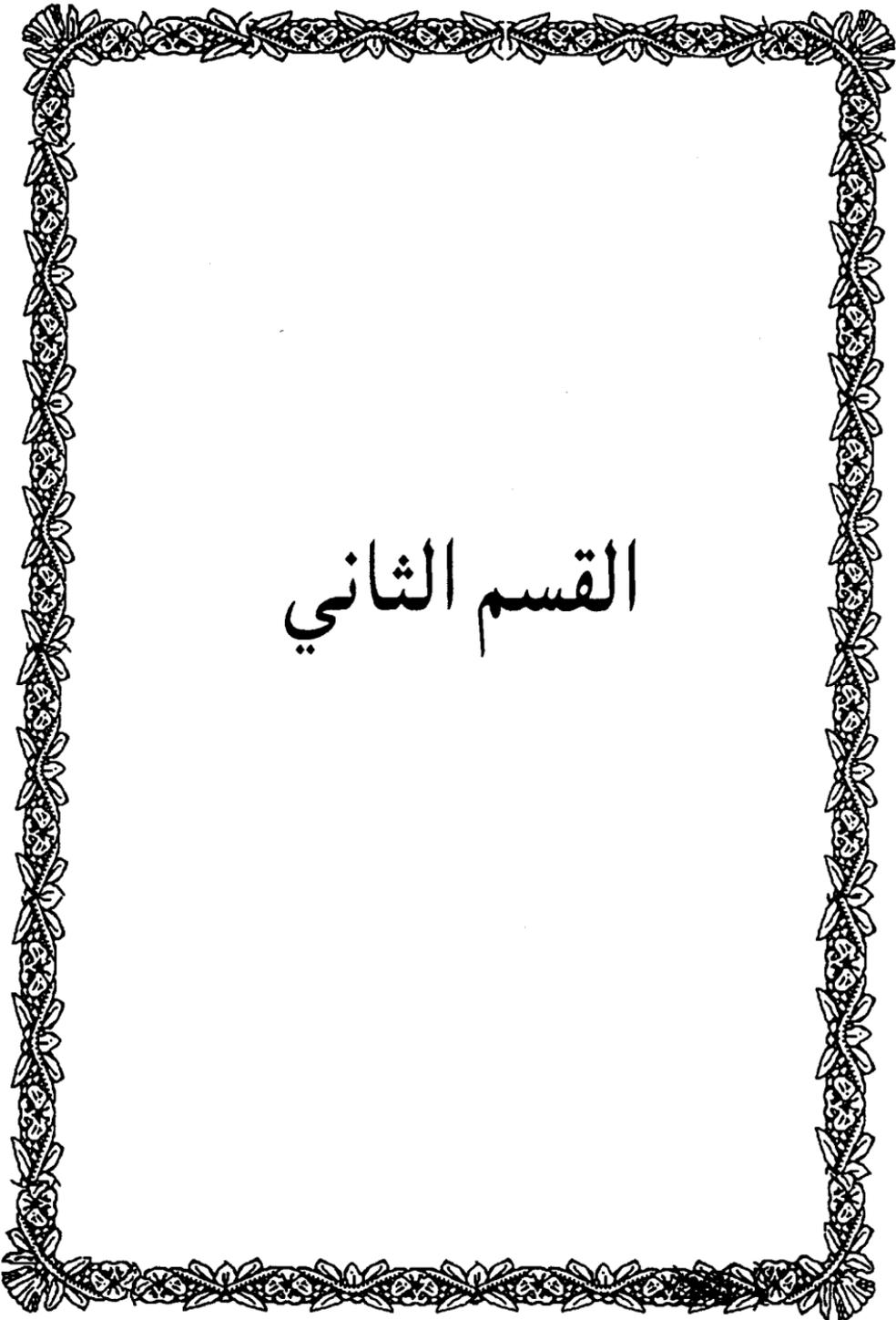
ولما رفدت من اليد البيضاء	حمداً لما أسديت من نعماء
لك جمّة جلّت عن الإحصاء	ومعارف أوضحتها ومواهب
أو كالنسيم بروضة غناء	وعواطف لك رقة كالماء
جري الصوافن خطة العلياء	قد كان فكرك والبراع تسابقا
كرماً ففاقا خطة الكرماء	وسمو فضلك والبيان تباريا
يبقى إليك الذكر في الأحياء	كم ليلة أحييتها في صالح
فشفعت بنياني بسمك سماء	لدأبت تصلح من قريضي جاهداً
بشعاعك المنساب في الظلماء	وهديته النهج القويم مهدياً
ونما فسامى ذروة الجوزاء	وسقيت بذري من رحيقك فارتوى
فابتز سحر (الحلّة) الفيحاء	وكسوته برد البها وشرحته
الله لاترمي لأي جزاء	وجريت وفق الظن حيث قصدت وجه

أثني عليك وأنت أهل للثنا
فرج الهموم الغاشيات ومرتج
لله طلعتك التي أزدهرت كشمس
ومآثر لك بالخلود نواطق
وقد ارتدبت تقى به تدعى لدى
أرض الغري ومهبط الوحي الذي
نور الإله ونفس أحمد والذي
زوج البتول الطهر بنت المصطفى
واطى بساط القدرة الداني كقا
وأبي الأئمة خير خلق الله من
يا أيها الفرج القريب الصادق
يا مالكا حر القريض متمماً
بشراك في الأولى بكل ثناء

من حيث أنك أوجد الفضلاء
باب العلوم بفكرة زهراء
في سما العليا لعين الرائي
وخلائق غر وكف سخاء
مهد العلوم ومطلع الأضواء
فيه « الوصي » مشرف بثواء
عنه أمار الكرب في الهيجاء
خير البرية صاحب الإسراء
ب القوس علة سائر الأشياء
كل الورى والسادة الأمناء
الود الأديب خدين كل وفاء
منه المهيبض بثاقب الأراء
ولأنت في العقبى من السعداء

علي بن محمد الرمضان

القطيف: ١٣٧٢/٣/٢٢هـ



القسم الثاني

مقدمة

بقلم : علي الشيخ منصور المرهون



الحمد لله رب العالمين وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الأصفياء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .
أقدم للقارئ الكريم الجزء الثاني من ديوان (وحي الشعور) كما وعدناك حينما قدمنا الجزء الأول منه وقد أحطناك علماً عن الناظم والمنظوم بالنسبة إليه .

أما هذا الجزء المائل بين يديك فيختلف عن سابقه بتعدد أنواعه فإنه يحتوي على مراثيه واجتماعياته وهزلياته وشتى نواحيه ، الأمر الذي يدلنا بحق على قدرة شاعرنا من وحي شعوره فتراه يفرغ

ما أكنه ضميره في قالب يلفت الأنظار من نظمه الرائع فينتقل من موضوع لآخر بكل أسلوب مبتكر ومعنى بديع جذاب للنفوس التي تحمل وعياً وشعوراً حياً تقيم للأدب الرفيع وزناً وترى له قيمة غير أن الكثير منها لا يعرف شيئاً من ذلك رغم تقدم كل شيء في كل شيء وإلا لما ضاع كل مهم في تاريخنا المجيد وأدبنا الرفيع وتراثنا الغالي مما يوجب أسفاً حاراً ولوعة كامنة قد تظهر على ريشة القلم حينما يجري في أمثال هذه المناسبة في بعض الأحيان .

ومهما يكن من شيء فإن الأمر لم يبلغ إلى حد اليأس مادام كل شيء إلى انتهاء وسبحان ربنا كل يوم هو في شأن .
ومن يدري فقد يظهر كل مخبئ إلى الوجود فينتفع به كل موجود .
وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

علي المرهون

نزيل النجف الأشرف

١٣٨٣/٣/١٩ هـ



مراثي العلماء الأعلام
من
أهالي القطيف وغيرهم

الزعيم الخنيزي

في تأبين آية الله المرحوم الشيخ علي بن
الحاج حسن علي الخنيزي المتوفى في
١٣٦٢/٢/٢ هـ

رمز الإبا علامة العلماء
تفدى بجلة سائر الأحياء
من جوهر يسمو بكل صفاء
واستك سمع الكون بالأصداء
ودموعها ممزوجة بدماء
الحزن طبق سائر الأرجاء
قد برقعا بغلالة سوداء
من البنين بفرجة الآباء
ربّ الجلال وأوحد النبلاء
مازعزعته عواصف البرحاء
يسمو لها بصرامة ومضاء
فتعود شدتها كريح هباء

نقد القضاء بواحد الزعماء
ومشى الردى فاستل روحاً عزّ لو
روحاً ملاكياً زكت وتخلصت
هتف النعي به فأرجف أرضها
ورمى الأسى عين الشريعة فاغتدت
ياناعياً روح الهدى رفقاً فإن
والأفق أصبح والنهار كأنما
نعي كنعي (محمد) كل أصيب
إن ضمه نادى القضاء وجدته
وهو الوقور الراجح الحلم الذي
وهو المحنك في الخطوب إذا دعت
حتى يحلل ما بها من عقدة

يا صادق الأقوال والأفعال
هل عودة لك ترتجى فالخط قد
فانهض لها واجمع شتات قلوبها
وقد الجميع لخطه محمودة
أنت الإمام المصلح الفذ الذي
أنفذت عمرك في القضاء ولم تزل
ومضيت لم تدنس بعيب ظاهراً
إيه أبا عبدالكريم فأنت في
ولأنت في دار النعيم متوج
تسقى بماء الكوثر العذب الرؤى
والأنظار والأفكار والآراء
أضحت بحال تحزب وعداء
بالرشد طبق الملة السمحاء
بيضاء تحت الراية البيضاء
يسعى لكل فضيلة غراء
دون البلاد مكافح الأرزاء
من كل ما يزري بعين الرائي
سفر الخلود تشع كالطغراء
تاج الكرامة في علا وحباء
بجوار آل المصطفى الأمناء

وداع الإمام

في تأبين العلامة الإمام الشيخ علي بن

الحاج حسن الخنيزي المتوفى ليلة

١٣٦٣/١١/٢١ هـ

هل دهى الخلق نفخة للحساب

وذي الأرض آذنت بانقلاب

أي بحر قد غاض سامي العباب

أي شمس قد غيبت في التراب

ورب الصلاة والمحراب

صاب حتف أعظم به من صاب

روح الهدى وعين الصواب

علماء الورى بنص الكتاب

اسكت الموت منه أي خطاب

بعد ماكان مصلتاً للضراب

وعز البيان للطلاب

نظيراً له مدى الأحقاب

مالهذا الكون في أسى واضطراب

أي خطب له تزلزلت الدنيا

أي طود للدين قد خر عال

أي بدر غالته غول المنايا

قد طوى الموت واحد الدين والدنيا

عجباً للحمام كيف سقاه

ليلة الأربعاء أودى زعيم الدين

حجة الله آية الله أدرى

بالساناً للشرع كان فصيحاً

ياحساماً يد الردى أغمدته

من لفصل القضاء إن أشكل الخطب

فسلام للخط لا تلد الدهر

وسلام على القضا وعلى الإسلام من بعده وآي الكتاب

قلت إذ أنزلوه في القبر بالله
ويك رفقا بجسمه الناعم الغض
وترجل وأخضع جلالاً إليه
أو ما تنظر الملائك ثكلى
وحناناً فلتكشف الوجه منه
إنها نظرة الوداع فواهاً

هل تعيدن نظرة لكتاب
هل تعيدن نظرة لنواد
هل تعيدن نظرة لبنيك
يا حبيب القلوب عز اصطباري
يا حبيب القلوب قبرك قلبي
يا حبيب القلوب قلبي عليك الد
يا حبيب القلوب لو يسمع الموت
أحباي هل تعودون للنادى

يبعث الروح منه حسن الجواب
كنت أوحشتها على الطلاب
الغر ذابت قلوبهم بالمصاب
ما أمر النوى على الأحباب
وجفوني عليك ذات انسكاب
هر وقف لزفرة وانتحاب
عتاباً إذا لطل عتابي
وأحظى بلقية وخطاب

هكذا فلتعش سعيداً وتمضي
 إن تمت لم تمت مآثرك الغر
 ولتهنى بك القبور اللواتي
 أترانا نسلوك حاشا وهيها
 فوداعاً حبيبتنا لا ملأاً
 وسقى الغيث تربة لك ضمت
 وعليك السلام يهدى دواماً
 خالد الذكر طاهر الأثواب
 كأخلاقك الحسان العذاب
 هن روض الجنان حتى المآب
 ت سلو منا ليوم الحساب
 كل حي مآله للذهاب
 كأيديك ثرة الإنسكاب
 من لطيف بخلقه وهاب

الجوهر الفرد

في تأبين الحجة السيد ماجد بن السيد
هاشم العوامي المتوفى يوم الأربعاء ٧ ربيع
الثاني سنة ١٣٦٧هـ

قضى علم الأعلام والجوهر الفرد

وهادي الوري للحق والكوكب السعد

وراحت له الأملاك تنشر للعزا

بنود الأسي إذ للهدى طوى البند

قضى حجة الإسلام والجبل الذي

به الشرع أرسى بعد ماكاد ينهد

وقد أصبحت أم العلوم عقيبته

عقيماً فلا يأتي لها مثله ولد

وأردى بأرض الكاظمية زائراً

وشق إليه في حمى جده لحد

على أننا نرجوه ينقذ شعبنا

ففاجأنا برق المنايا به يحدوا

نعاه لنا الناعي فصرنا بدهشة

حيارى حسبنا أن قد اقترب الوعد

فقلنا لمن تنعى ابن قال سيداً

له الشرف الوضاح والسؤدد الفرد

فتى هاشم العلياء والماجد الذي

جلالته يعنولها الأسد الورد

فقدنا به غيث البلاد وغوثها

وحامي حماها من به يكمل القصد

ومصباح ناديها ونير شهبها

ومرجعها السامي به ختم العقد

فيا غائباً هل أوبة نرتجي لها

وذاك المحيا هل نراه لنا يبدو

ويا ميتاً مات الندى بافتقاده

ويحراً لراجي نيله كله مدُّ

ألا حذا أخلاقه وحديثه

وهيكل قدس ضمه ذلك البرد

لقد سجل التاريخ حسن صفاته وآثاره في المجد يحمدها المجد

وقد كان يحيى الليل بالذكر قانتاً يخاف ويرجو ربه دأبه الحمد

وما مات حتى طبق الشعب ذكره وسار مسير الشمس ليس له حد

بني الخط هبوا نقض بعض حقوقه يحق بأن يقضي علينا له الوجد

بني الخط من هذا ينوب منابه ومن ذا لحل المشكلات إذا تبدوا

فهيئات ترقى دمعة الخط من أسى

وقد غاب حتى الحشر طالعتها السعد

وقوض عزّ الهاشميين وانطوى

لواها ومنها قد وهى ذلك العقد

فيا أسرة المفقود صبراً فإنما

مضى لجنان الخلد إذ شاقه الخلد

فيا ابن الأولى جاء الكتاب بمدحهم

وفي الذكر فرض واجب لهم الود

لرزؤك لا ينسى وان بعد المدى

فحزني مقيم ليس يخلقه البعد

يذكرني رزء الحسين فخطبه

إلى الحشر باق ينتهي دونه العد

مات الزعيم

القصيدة الاولى

في تأبين الحجة العلامة الشيخ علي
بن الحاج حسن الجشي المتوفى يوم ١٥
جمادى الأول سنة ١٣٧٦ هـ .

هو حادث جمل مهول	منه الدموع دماً تسيل
فترى الخلائق من أساه	تحيرت منها العقول
ومن المصاب كأنما	تفري حشاشتها النصول
مات الزعيم لها فأنى	يبردن منها الغليل
والمرشد الأسمى الذي	من نوره يهدى السبيل
بدر الهدى شمس الضحى	نور القطيف المستطيل
ياخط بعد علي المولى	لك الحظ العليل
فلتنشر الأعلام سوداً	وليقارنها العويل
وليلسن برد الأسى	وليسكب الدمع الهمول
وليبكين لواحد	في العلم ليس له مثيل

ذاك الحليم إذا عليه بمجلس جهل الجهول
 وهو الختام من الأئمة مالنا منهم بديل
 العالم المفضل قاضي الشعب مرجعه الجليل
 الماجد الفكاك للأزمات والبر الوصول
 يامصدر الشرع الشريف دليلنا نعم الدليل
 من للقضاء ومن إلى الفتيا بما يشفي قنول
 ياليت شعري من له أمر القضاء غداً يثول
 هذي الخسارة لاتعوض قط هيهات البديل

عبد الرسول وليته
 مات الإمام وما ألتقيت به وقد عز الوصول
 كلا ولا شيعته
 لو كنت حاضره إذا أشجاك حاضره المهول
 وسمعت خلف النعش أنفاً ساء حاراً تستطيل
 وشهدت تلك النائحات المشجيات بما تقول
 والشاكلات النادبات لن له المجد الأثيل

والناعيات بكل فج راعها الداء الدخيل
 ورثيته بالمبكيات القارصات دماً تسيل
 ورزئت فوق الوصف حيث الرزء عز له المثل
 لك عظم الأجر المهيمن وانتهى الحبس الطويل

القصيد الثانية

سائلوه إذ أزمع الترحالا هل تلاق لو يستطيع سؤالا
 كل ذي سفرة يثوب ومن ما ت يكون الإياب منه محالا
 يوم ساروا به إلى القبر كي يحجب عن ناظر إليه عجالا
 ناشرين الأعلام سوداً أمام النعش إذ هم يشيعون الهلالا
 قد أحاطوا بنعشه وهم يسبق بعض بعضاً يميناً شمالا
 شهقات وضجة وحنين ووعول يزلزل الأجبالا
 والجماهير والأماثل صاروا يضررون الأمثال والأقوالا
 والمعالي تدعو أسي حامليه يبكاء وزفرة تتوالى
 هل علمتم يا حامليه حملتم للتقى بل حملتم الآمالا

بل حملتم زهداً وعلماً وحلماً
 بل حملتم مكارماً وكمالاً
 بل حملتم أمانة ووفاء
 بل حملتم ذاك الزعيم كيان
 يا علياً يا بحر جود وعلم
 يا علياً خلفت بعدك درساً
 أي شعر في المصطفين بديع
 كم به قد بكيتهم وهو من بعد
 ولكم قد أحييت بالعلم قوماً
 وسيناً تسعاً لبثت إماماً
 كم بها قد عانيت من أزمات
 أيها الموت لو طلبت بديلاً
 حادث أورث اندهاشاً لأحلاً
 بل حملتم مكارماً وكمالاً
 بل حملتم عزاً لكم وجمالاً
 الشعب نبراسه الذي يتلالا
 جف منه معينه واستحالا
 من قريض مدى المدى لن يزالا
 يشبه السلسبيل والسلسالا
 ك يبقى للعارفين مثالا
 ولهم قد سقيت عذباً زلالا
 ترشد الجاهلين والضلالا
 وبها قد كابدت داء عضالا
 لبذلنا الأرواح والأموالا
 م رجال قد كن قبل ثقالا

محراب الذكرى

في تأبين العلامة الشيخ علي بن الحاج
حسن الخنيزي المتوفى سنة ١٣٦٣هـ بمناسبة
عشرة أعوام مرت من فقده .

فأنت بما خلفته خالد الذكر
وقد ضم نادي الرشد كوكبك الدر
وتهتف فينا مرشداً طيلة العمر
فلا خير في صمت يدوم بلا فكر
جری فاح من تذكاره طيب النشر
بفصل يراع قاطع فيه للعدر
بها قد تجلت آية الفتح والنصر
يذيع الثنا والحمد عنها فم الدهر
بما يصنع الأحياء في حاضر العصر
أحق وأحرى أن يؤن بالشعر
من الحق للمولى لما فيه من أجر
وها نحن في العام المكمل للعشر

أبا حسن إن غاب شخصك في القبر
تملك الذكرى كأنك بيننا
تبين للأحكام في كل منتدى
وتدعو إذا ماساد صمت ألا سألوا
لذا سجل التاريخ ذكرك كلما
وكافحت من ناوى الهدى عندما طفى
فحطمت صرح البغي بالحجج التي
وهذا (الصراع الحق) من كتبك التي
دعاني فتاه للقريض تأسياً
بتجديد ذكرى الماجدين وشيخنا
فلبيت سرعانا لأقضي واجبي
على مر عشر من سنين انتزاحه

فما مات من أحيى من الجهل أمة
وما مات من أحيى الشعور وأرهف
وما مات من أبقى كراماً أعزة
فذا حسن الفعل الكريم أخو العلى
وهذا ربيب الفضل من شاع ذكره
سعيد وعبدالله رمزا معارف
هلموا نعزيهم وندعو الإله أن
ليهنهم أن الإمام بجنة
فسقياً لمشواه الكريم ورحمة

وأنقذها من ظلمة هي كالقبر
البصائر والآذان فك من الوقر
هم الخمسة الأنجال كالأنجم الزهر
ومن يلتقي حر الثنا باسم الثغر
خليفته (عبد الحميد) فتى الفخر
وعبدالرسول الناهض النير الفكر
يمن عليهم بالتحمل والصبر
وروح وريحان على رفر فخر
تزف من البارى إلى روحه الطهر

« كاشف الغطاء »

في تأييد حجة الإسلام الشيخ (محمد
الحسين) آل كاشف الغطاء النجفي
المتوفى يوم ١٨/١١/١٣٧٣ هـ .

الله أكبر قوض الإسلام	مذ غال كالثه الحسين حمام
وأقامت الأحزان يوم رحيله	كتب العلوم وجفت الأقلام
وله تزلزلت العراق لأنه	كهف ومعتد لها وعصام
لاغرو ان حزنت له أم القرى	وبكته مصر وضجت الأهرام
واخط أذهلها النعي مردداً	مات الذي هو للأثام إمام
مات المرجى للخطوب إذا دعت	عرش العلوم وضلت الأحلام
سائل مصلاه الشريف أهل به	داع وهل فيه الصلاة تقام
وسل المدارس والنوادي هل بها	تتلى العلوم وتدرس الأحكام
قد كان بداراً شع في أفق الهدى	فخبا وغطى المشرقين ظلام
ياراحلاً والعلم هل لك أويمة	هيهات ترجع أو يقوم قيام
كم جولة لك في العواصم هاتفاً	بالصلح قد شهدت بها الأقسام

ومواقف بالرشد كنت مؤلفاً
وتلوت (واعتصموا بحبل الله) حيث
ولكم حميت الدين بالحجج التي
لقرنت (بالآيات) دعوتك التي
وكتاب (أصل الشيعة) الفذ الذي
آثارك الحسنى خوالد لم تنزل
يا مالكا قيد الشعور متمماً
لاتبعدن فكل حي هالك
لنعمت في قرب الإمام المرتضى

فيها إلى الإسلام تم نظام
بها عملت وفيك كان عصام
ذلت لها (مصر) ودان الشام
أنوارها سطعت وزال ظلام
فيه أبت الحق فهو حسام
فيها لرجم المارقين سهام
سامى الأمور عليك دام سلام
أبدأ ويبقى الواحد العلام
فبنوه أحياء هناك كرام

هذا المجاهد

في تأبين الحجّة (السيد عبدالحسين
شرف الدين) المتوفى في جمادى
الثانية عام ١٣٧٧هـ .

جرى القضاء بعلام له شأن
ساروا به فوق نعش يستقل به
ذاك السرير له الآلاف قد حشرت
مات المرجى لحل المشكلات ومن
قد هدّ حصن الهدى وانهار جانبه
واستقبلت روحه حور وولدان
فقل سرى فوق ذاك النعش ثهلان
كأنما هبّ من موت (سليمان)
يهدى الأنام وفيه الشرع يزدان
فهل لحصن الهدى من بعد بنيان

(لبنان) كانت به تزهو فغادرها
تقول ذا شرف الدين الحنيف مضى
اليوم (عبدالحسين) الهاشمي قضى
وادي السلام حوت اليوم ذا خطر
هذا المجاهد (عمار بن ياسر) ذا
فأصبحت تصفق الراحات (لبنان)
فهل يشرف أرضي من له شأن
وفي (الغري) له قد ضمّ جثمان
هذا المفيد الذي ينميه نعمان
(المقداد) هذا أبو ذر وسلمان

يراعه في سبيل الله يقظان
 نوح وموسى الذي ينميه عمران
 في جيد كل موال منه احسان
 في ماتم فيه ضجات وأرنان
 من البكا صوت اسرافيل رنان
 ذا (مالك الأشر) المرهوب صارمه
 هذا (ابن مريم عيسى) والخليل وذا
 هذا الذي عمّ كل الخلق نائله
 أضحت تؤننه الأملاك حافلة
 و(صور) ماجت بأهلها كأن بها

يا يومه ولأنت المر من نكد
 نفى عن الدين ما ألقته من شبه
 ذي كتبه نشرت في كل عاصمة
 (أبو هريرة) حقاً قد أبان به
 (فصوله) فصلت من كل شائبة
 فليخسا الملحدون اليوم عن كتب
 إن يقربوا قدسها السامي يثور إذاً
 لاعدت حيث بك المختار حزنان
 يد الأراجيف فالمعروف نكران
 (بالنص والإجتهد) الدين يزدان
 (مراجعات) بها قد قام برهان
 مذ استشار (بجار الله) شيطان
 لشيعه الحق أضحت وهي قرآن
 منها عليهم براكين ونيران

فجوة العرفان بعارف

في تأبين الشيخ (أحمد) عارف الزين
 بلبنان المتوفى في خراسان في مشهد
 الرضا (ع) يوم ٢٦ ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ
 وهو صاحب مجلة (العرفان) السيارة .

أرض لبنان قد فجعت براحل
 ساهر الطرف ليس ينفك حيناً
 سل تنبأ عمّا له من نواد
 عامل عنه ليس يسمع إلا
 حسن الخلق طائر الصيت وثا
 حامل الكل وارف الظل داع
 أحمد نجل عارف الزين من قد
 غاب عنها فحاق بالبهجة النوراء
 كم وصايا بها تكفلت العرفان
 كاشفات عن الحقيقة أستاراً
 حيث جاءت من قلب شهم نبيل
 عن حمى الحق كان نعم المناضل
 عن كفاح مع العدو المجادل
 حافلات بكل شهم فاضل
 كلم طيب ومعنى كامل
 ب الى المكرمات جم الفضائل
 لحمى السلم والسلام الشامل
 زان دنيا لبنان فهي مشاعل
 ظلام مذ بدره راح آفل
 فيها له الثواب الواصل
 ليهدي بضوئها كل غافل
 قائل بالصواب والخير عامل

ذي جهود جبارة لم يحله
 عن مضاء لعزمه أي حائل
 إنما هذه الغرائز من رب
 الورى منحة لرب الفضائل

رب قبض إلى شريعتنا الغرا
 ويزيل الشكوك عن كل نفس
 وتغمد روح الفقيد بروح
 وصلاة تهدي وأزكى سلام
 زعيماً يحيى الهدى ويناضل
 عاث فيها وهناً ظلام الباطل
 واسق مشواه غيث لطف هائل
 لضريح حوى الكريم الفاضل

خبا نور الرشاد

القصيدة الأولى

في تأبين العالم الفاضل الشيخ رضي بن
 حاج علي بن محمد بن حسن ابن فردان
 الصفار التاروتي ساكن الكويكب القطيف
 المدفون في الكاظمين (ع) المتوفى صبح
 يوم الأحد ١٣٧٤/٢/٤ هـ ، وقد قرئت
 في فاتحته بقرية الكويكب

وأصبحت البلاد بغير هادي	خبا من أفقنا نور الرشاد
مذ انطفأت مصابيح البلاد	وضل القاصدون سبيل رشد
فقلت ألا تبأ لك من منادي	نعى الناعي ، رضي الدين أودي
ومن أمسوا لنا خير العماد	أتنعى روحنا وكيان شعب
ورب الفضل فينا والأبيادي	أتنعى كنز علم ليس يفنى
على عمد بداهية نآد	فيا بؤساً لدهر قد رمانا
مراجع للورى من كل وادي	تتبع للأولى بالخط كانوا

فأفنى كل ذي ورع وعلم
مررت بداره فإذا عليها
وليس بها كما عهدت أنيس
وليس بها كما عهدت مفيد
تبكي من رآها وهي تبكي
فقلت لها وقلبي في وجيب
ألا يادار أين هلال سعد
عهدتك كعبة الراجين منها
عهدتك قبلة العباد نسكاً
أجابت سار عني للمنايا
لقد عشق العراق فراح يسعى
وما يثنيه ثان عن مسير
ولما أن دعاه الله لبي
تولى طاهر الأبراد خلواً
سوى علم وأخلاق وتقوى

وها هو يجتني ثمر البلاد
غبار الحزن لابسة السواد
من السكان مقفرة النوادي
يدل السائلين على الرشاد
بدمع يستمد من الفؤاد
وليس لسيل دمعي من نفاذ
بأفكك كان نوراً للبلاد
ينال الرفد حاضرها وبادي
فمن تالٍ وداع بإعتقاد
بأرض الكاظمية خير وادي
إليها وهو جذلان الفؤاد
لما كتب الإله على العباد
على عجل ندا صوت المنادي
من الدنيا سوى زاد المعاد
وتقوى الله أفضل كل زاد

يارضي الأخلاق

القصيدة الثانية

في تأبينه رحمه الله

أنت حي الخلود ياخير هادي	ياحليف الرشاد والإرشاد
من علوم وحكمة وسداد	أنت روض زها به خير زهر
حياتاً مليئة بالرشاد	يارضي الأخلاق ياواهب الشعب
ين رمزاً للوعظ والإرشاد	يارضياً قد ارتضاه الهدى والد
لك غر الصفات في الأمجاد	يارضي الأمجاد هل كيف أنسى
أثمرت طيباً فنعم النوادي	كم نواد بذرت فيها بذوراً
فينا لكي يطيب فؤادي	أتمناك ماثلاً ياخفيف الروح
طيباً من فكرك الوقاد	بأحاديثك الرقاق كنفح الورد
معرب عن معارف وسداد	منطق بالبيان ينفث سحراً
ينصب في حضيض الوادي	وإذا ما سئلت كنت كمثل السيل

كم دعوت (اسمعوا وعوا) فسقت
 حيث تاجرت في الإله فنلت
 كوكباً كنت بالكويكب حيناً
 هاهي اليوم في ظلام رهيب
 فقدتك الخط الحزينة فقد
 ونعاك الدين الحنيف كثكلى
 هل لك الدهر عودة بك تزهو
 هل لك الدهر عودة لبلاد
 أسفأليت الخط قد شهدت جسمك
 ليته شيعتك من حيث ودت
 كم تمنيت للعراق فذا مصدا
 فهينئاً (بالكاظمية) ثاو
 نم على الفرش والأرائك للحشر
 الكل سبق الجياد يوم الجلاذ
 الفوز بالريح وسط سوق الجهاد
 ذا إئتلاق يبدو كنجم هادي
 سائد صمته على الآباد
 المصلحين النافين كل فساد
 ويكت للرشاد عين الرشاد
 بمنار العلوم تلك النوادي
 نازلتها سود الخطوب العوادي
 يسرى به على الأعواد
 أن يكون الجثمان وسط الفؤاد
 ق أمنية وأقصى مراد
 عند (موسى بن جعفر والجواد)
 نعيماً ما أن له من نفاذ

« البدر غاب »

في تأبين الشيخ طاهر بن المقدس الشيخ
حسن علي آل بدر الخطي المتوفى يوم
السبت ١٣٧٧/١٢/٢٤ هـ

وسناه لم يؤذن له برجوع
فارتاع سامعها بأي مريع
هتفوا قضي نجباً فأبي صريع
فأتى القضا من صرفه ببديع
تاهوا وينقذهم من التضييع
ومكارم فاقت وحسن صنيع
غيث يقوم به نبات ربيع
من قد تدرع من أباً بدروع
من قد زكا بأصوله وفروع
ذاك الفقيد بأفخم التشييع

البدر غاب فلم يعد لطلوع
الله أية هزة حدثت ضحى
يوماً أبو حسن علي (طاهر)
قد كان يأمل عودة لعراقها
من يرشد الحُجاج والضلال إن
لله أخلاق وثغر باسم
ويد تعودت السخاء كأنها
ولقد تحدر من سلالة ضيغم
ذاك الإمام وقطب أرياب النهى
حملوا السرير على الأكف وشيعوا

حفوا به والكل يضرب صدره
 كل يكاد الحزن يحرق قلبه
 ويود لو هو يغتدي بدلاً له
 حتى إذا وصلوا المصلى أمهم
 وله دعوا واستغفروا ومضوا به
 ومضوا عقيب الدفن عنه وكلهم
 تالله يافرج وفيت (لظاهر)
 في ليل دفن من صلاة هدية
 فاشكر على التوفيق ربك دائماً
 لمصابه بتلهف المفجوع
 أسفاً وببكيه بجمر دموع
 ويضمه لحد لغير رجوع
 (فرج) وصلوا خلفه بخشوع
 كي يودعوه ثرى فأى وديع
 ما بين باك آسف مفجوع
 وأخو الفضيلة لم يكن بمضيع
 ستين قد صليت خير صنيع
 يا ابن الأكارم ولتنم بهجوع

« ألا فقد الربيع »

في تأييد الفاضل الشيخ محمد صالح بن
الحاج حسن البريكى المتوفى ليلة السبت
١١ جمادى الثانية ١٣٧٤هـ

لنبك أماجداً سكنوا الحفائر	ونشق رفات هاتيك المقابر
ونسئل تلك العرصات عما	حوت من فاضل في أثر كابر
أقبر الصالح المحمود تدري	لمن وارت في تلك الحفائر
لقد وارت مقولاً خطيباً	إذا ما احتل أعواد المنابر
وكهفاً للضيوف وذا وفاء	بوعد فاضلاً عف السرائر
فلو قبل الفداء لكان يفدى	بحبات القلوب وبالنواظر

بكته جحافل لما تسامى	به نعش على الأعناق سائر
وصار الجمع في أي اندهاش	لعظم الخطب والأسف المساور
وكاد مصابه يقضي عليهم	ولم يبق اصطبار عند صابر

له أصغت بأجمعها الجماهر
 (محمد صالح) زاكي العناصر
 بنور العلم والحكم البكائر
 بحقل الفضل يسقى بالمآثر
 ووافقت الموارد للمصادر
 ورافع شارة التقوى وناشر
 به أصبحت رباً للمنابر
 يرن صداه في عمق الضمائر
 شهيد الطف حين تقوم ذاكر
 برائعة الفجائع في المحاضر
 نقياً طاهراً عف المآزر
 القضاء فأوحشت منك المقاصر
 تقر بأوبة منك النواظر
 ويغدو الشعب بالأفراح زاهر
 لأنك بلسم الداء المساور
 تسجله المفاخر والمآثر

وساد الصمت إلا صوت ناع
 ألا فقد البريكي المزكى
 ألا فقد الذي أحى قلوباً
 ألا فقد الربيع وجف زهر
 (أصالح) طابق اسم للمسمى
 فأنت الصالح الأفعال دوماً
 تعاطيت الخطابة في زمان
 فكم قرع المسامع منك وعظ
 وكم أبكيت عيناً عند ذكرى
 وكم ألهبت قلباً بالمآسي
 قضيت العمر في ستين عاماً
 ولما أن دعيت أجت داعي
 فليت تعود للأحباب كيما
 وتسعد باللقاء وبالتداني
 ويرأب صدع هذا الرزء حقاً
 فقد كتب الخلود إليك سفراً

فتم يا (صالح) بجنان عدن على تلك الأرائك والستائر
(وإن لنا العزا بأبي سعيد) وفي (عبدالحميد) الحظ وافر

« شباب الرسول »

في تأبين المرحوم السيد رضي بن السيد
رضي بن السيد حسين التتان من
أهل الكركب القطيف المتوفى الساعة
٥ من ليلة الإثنين ١٧/٨/١٣٧٤هـ

شباب الرسول عليك السلام من اليوم منا ليوم القيام
رحلت وخلفت منا القلوب لفقدك قد شب فيها الضرام

أتانا النعي رضي الوفا بأرض رحيمة وافى الحمام
فربعت لنعيك منا القلوب وسالت دماً في الدموع السجم
فواأسفاه لذاك الشباب تداعت قوائمه بأنهدام
وغصنك ذاك الرطيب اللطيف عراه الذبول وذاك القوام
فيا كوكباً شع في أفقه ففاجأه الخسف قبل التمام
أهل لك من أوبة ترتجى فينجاب عنا سحب الظلام
أهل ترجعن لأم أبت من الحزن مقلتها أن تنام

أهل ترجعن لإخوانك الـ
أترجع للنسوة الثاكلات
فيا دهر كم فاضل خنته
وكم من أخي عزة بعدها
وكم من فتى قد سلبت الحياة
وكم عالم فاضل قد رميت
وكم للكويكب من كوكب
(كنجل عطية) والعالم المحسن
مضيت (رضياً) وأنت السعيد
يصافحك المصطفى في غد
فيا لك من فادح رائع
ويا لك من فجعة للشباب
تذكرنا بشبيهه النبي
هو الأكبر البدر الشهيد
رآه أبوه وقد مثلوا
فنادى على العيش ياواحدى

كـرام فليت فـدتك الكـرام
فقد أنحل الجسم منها السقام
وأسلمته للخطوب العظام
تولى ذليلاً وضيع المقام
منه وأوردته للحمام
سهاماً فلم تخط تلك السهام
أتاه الخسوف بليل التمام
أو كالرضي الهمام
وروحك راحت لدار السلام
وأماك فاطمة والإمام
يروح النهار به كالظلام
فتى هاشم وسليل الكرام
سليل الحسين علي المقام
ونجل الشهيد قتيل اللثام
به والحمام على النفس حام
العفا وعلى العزم مني السلام

« النفس بالنفس »

في الحادث التي جرى في الظهران على
عبدالله بن ملا محمد الزائر من أهل قلعة
القطيف وقتله ليلة الثلاثاء
١٣٧٢/٧/٨ هـ وبعد أيام قتل قاتله
بحكم القران .

زلزلت للقطيف برأ وبحرا
عصور وحادث جاء بكرا
البرايا والجسم منه اقشعرا
بل حير الخلائق فكرا
رجب دام شؤمها واستمرا
حشر بل فاق بالروائع حشرا
قسراً بمدية الظلم نحرا
كما تصدع الزجاجاة كسرا
رام أمراً والله قد شاء أمرا

حدثت في الظهران أنباء كبرى
فجعة ليس مثلها صدرت منذ
أي خطب أطل فاندھلت منه
أي خطب أطل فاستل للأرواح
ليلة الثامن الثلاثاء أتت من
ليلة يومها الرهيب كيوم الـ
فجعة لابن أحمد الزائر المقتول
أسفاً للشباب يقصفه البين
ياشباباً قرب السرور ولكن

يا فقيداً غصن الشباب ذوى منه
 خسف البدر في القران فذا الظهـ
 أسفاً للشباب قبل دخول العر
 يا صريعاً قضى بليل رهيب
 صبغ الحجرة المشومة والفرش
 زفرت نحوه القلوب حناناً

وصرف القضا أبى أن يسرا
 سران طخياء ليس يرقب فجرا
 س بالرغم راح يدخل قبراً
 وانجلى ذاك عن دم فاض بحرا
 وبيض الثياب حمراً وصفرا
 واغتدت منه أعين الخط عبرى

« فقيد الوطن »

في تأبين المرحوم علي بن الحاج حسن أبي
السعود الخطي المتوفى في
٢٢/٤/١٣٧٤ هـ المدفون بالكاظمين (ع).

لما توارى عن الدنيا أبو حسن
مأسياً في قلوب الشعب والوطن
مذ غاض ماء الندى من أعين المزن
قد أطفأته يد الأرزاء والمحن
أن المساكن لا تزهو بلا سكن
صحيح جسم نقياً غير ذي درن
أبو السعود بعيد الأهل والوطن
جاران كانا له من أمنع الجنن
لكي تشيعه للمضجع الحسن
تحكي بمحمر دمع ساكب المزن

ذوت نضارة هذا الشعب والوطن
بكته عين المنى بالدمع وانسكبت
وجف روض السجايا المائلات له
لله بدر بأفق المجد متقد
وأوحشت داره من بعد زهرتها
ياغائباً تتمنى (الخط) أوبته
ففرجت بالنعي هذا (علي) قضي
بالكاظمية (موسى والجواد) له
فليتها شهدته (الخط) يوم قضي
لكي تذيب قلوباً في العزاء له

وتقضين حقوقاً كالقلائد في أعناقها منناً ناهيك من منن

ياصاحب المشهد المحمود صاحبه لكل من خاف من أمر أضرب به يعطي فلا يبتغي في سعيه عوضاً كم كان يعذلك اللاحي تجيب لقد أن أتاني فتى مستصرخاً لهفأً يقول جائك عبدي خائفاً وجلأً أما حبوتك جاهاً فيه يمكنك فما أقول لباري الخلق حينئذ فكيف إنك مثلي حالة أبداً ولكن الشكر والتوفيق إن حصلا

والباذل الجاه في سرفي علن يسعى سريعاً بلا أجر ولا ثمن إلا الثواب من الرحمن ذي المنن طبعت نفساً على ذا كيف تعذلني أصد ، كلا فعنه الله يسألني فلم قعدت به في الموطن الخشن التفريج عنه بإذني . لست تشكرني وليس لي حجة بالفعل تنفعني وكلكم في العلا والجاه يشبهني للمرء بات سعيداً آخر الزمن

ياملجأ الحر إن دهر يخون به كنتراً مضى نهب أيد الحادثات على لك الهنا بجميل الذكر بعدك في إن غبت عنا يملك الفتى حسن

وأبي حر به ذا الدهر لم يخن حين احتياج لإنفاق لدى المحن الدنيا وفي الحشر تجزى غالي الثمن والله يرشده للصالح الحسن

وذا ابن عمك عبدالله نعم فتي
يا رب هيئ لنا من بعده خلفاً
وأخلف على أهله وأجير مصابهم
طلق المحيا بأخلاق كما المزن
إليه يلتجأ المكروب في المحن
وانظر بلطف لهذا الشعب والوطن

« أقام الأود »

في تأبين المقدس ذي الفضيلة الشيخ
محمد علي بن الحاج حسن علي
الخنيزي المتوفى في مستشفى
الدمام الساعة ١٠ ليلة الإثنين
١٣٨٢/١٠/١٥ هـ

سلام على الطيب الطاهر	سلام على النير الزاهر
سلام على طود حلم هوى	وأيوبها المبتلى الصابر
سلام لأعماله الصالحات	وأقواله الكلم العاطر
سلام لأيامه الماضيات	بحسن الحديث لدى الحاضر
سلام على الصلوات التي	تقام بمسجده العامر
سلام لذكرى رجال الهدى	أولي الفضل من علم باهر

حبيب القلوب عليك القلوب	ب ترف من الوجد كالطائر
حبيب القلوب أعد نظرة	تبرد قلب فتى حائر

فها أنا في كل وقت وآن أمثل شخصك في خاطري
 أنسى الجماعة شهر الصيام فمن راعك ساجد ذاكر
 ومن قارئ لكتاب الإله وداع لدى القادر الغافر

قفوا بي بمحراه نكهه بدمع كصوب الحيا الماطر
 وندب نذب مفجوعة بواحدھا في الدجى العاكر
 هو الأريحي الهمام الذي تردى يبرد الهدى الفاخر
 وحاز المكارم مشفوعة بخلق من المبدع الفاطر
 فكم من نواد به حافلات تموج بمرشدها الزاهر

أخا الفضل كم لي من دمعة عليك تحير في ناظري
 وكم من أسى في فزادي الجريح يشب بنار الجوى الساعر
 أتذهب و(الخط) في حاجة لمثلك تشخص بالناظر
 كمثل الغريق إلى منقذ تلوذ به من أذى الجائر
 سلام عليك ليوم اللقا سلام على قلبك الطاهر

« ياربوع القطيف »

ألقيت في ذكرى الأربعين للفقيه
العلامة المقدس الشيخ محمد علي بن
الحاج حسن علي الخنيزي (ره)

إن يغب شخصه ببطن القبور	فهو قد حل في سويد الضمير
إن قبراً قد ضمه ضم بحر الجود	مأوى اللاجي وكنز الفقير
إن قبراً قد ضمه ضم رضوى	وثبيراً ومن كمثل ثبير
ضم طود الحجى ومن هو في الصبر	كأيوبها الحلیم الصبور

أين تلك المجالس اللاء كانت	مشرقات بوجهه المستنير
عالم كان بالعلوم مفيداً	واقفاً نفسه لحل العسير
فقدته ظلمة وفي الليلة الظلما	يحق افتقاد نور البدر

فاستكينني ياخط للقدر الجا	ري فأين النجا من المقدور
كنت قبلاً تزهين بالعلماء الفر	شهب الدجى جلا الديجور

كنت قبلاً سميت بالنجف الصغرى بإشراق كل بدر منير
مالك اليوم لا مفرج هم فيك لا مرتجى لرب الدهور

ياربوع القطيف ليس مفيداً صفق راح من بعد من في القبور
ياربوع القطيف صرت بذل بعد عز مضى بتلك العصور
ياربوع القطيف قد ضلت الأ حلام واستعضلت صفار الأمور
ياربوع القطيف راحت رجال الدين فابكي لهم بدمع غزير
ياربوع القطيف ليس يعودن فيأساً منهم ليوم النشور

رب قيض لشعبنا من يلم الشعث وانصر حماتنا في الثغور
رب وارحم فقيدنا ذا الأيادي وتغمده بالرضا والحبور

« البطل الهاشمي »

في تأبين (حسين فاطمي) الشهيد
بظهران المتوفى في الثورة الإيرانية
في ١٣٧٤/٨/٣ هـ

سأبكي على البطل الهاشمي
سأبكي عليه بدمع غزير
حسين الشهيد الفتى الفاطمي
واندبه في الدجى القاتم

لقد حاولوا أن يفض الجفون
فلم يرض إلا جلا الغاصبين
على الضيم وفق هوى الظالم
ودافع عن وطن مفرداً
عن الشعب رغم هوى الحاكم
وناضل ضداً لمستعمر
بغير نصير له راحم
يحوز غناً شعبه النائم
وهاجت عواصف فوضى لها
ذوي ملا مسمع العالم
هناك توارى حسين الفقيد
عن العين عبر الشقا القائم
أقام لدى الإختفا مدة
يعاني أسى حيرة الواجم

يعد الليالي شبه السجين
وقد ضاقت الأرض في عينه
وما زال مستتراً هكذا
إلى أن به ظفروا فانشى
كطير يرى مديّة الظالم
رهين المحفة جاؤا به
جريح ضباهم فتى هاشم
إلى أن له قتلوا بالرصاص
لمحكمة الزور للحاكم
فلهفي عليك شباب الرسول
وقاتله ليس بالنادم
اتقتل صبراً ومنك العيون
وياقرة العين من فاطم
روان إلى القاتل الآثم

فبعداً لهم معشر القاتلين
وسحقاً لهم من جفاة بغات
وأعوانهم من فاتك ظالم
غلاظ القلوب على الهاشمي
فيعرض بالوجه كالواجم
غداً يعرضون على المصطفى
قتلتهم بني الفتى الفاطمي
يقول وعيناه تهمي الدموع
فيقتل جهراً بلا راحم
بأية جرم وماذا جنى
بمحاكمة العادل الحاكم
بماذا يجيبون إذ يسئلون

«فارس في الجدال»

القصيدة الأولى

في تأبين الصديق المخلص الحاج مهدي بن
موسى بن شيث من أهل الخويلدية المتوفى
ليلة الإثنين الخامس من شهر ربيع الثاني
سنة ١٣٧٥هـ

في ملما تكم يعيد ويبدي	آل شيث أنى لكم مثل مهدي
أي سيف لكم حديد الفرند	أي كهف لكم تلوزون فيه
نحوساً لفاز منه بسعد	كاشف المعضلات بالفعل لوأم
المناسوى ولا يذل ل ضد	فارس في الجدال يفحم لل ضد
وصفات تجل عن أي عد	كيف ماشنت فيه قل من نعوت
أورحيق يربو على كل شهد	فسجاياه مثل روض نظير
فهو يجري في كل وقت بمد	أو كبحر لا يرتجى منه جزر
وفقدتم زعيمكم أي فقد	قد فجعتم به وأي افتجاع
يجد مسنداً ويوري بزند	كان كالطود من يمل منكم فيه

وفقير إليه بالنفس يفدي
 ضيم دهر يثوب عنه بحمد
 فاز من جوده بأكرم رفسد
 لم يمتع به فمت بوجدي
 عضل كافل له بالأشد
 صولة الأسد ذات برق ورعد
 أي سيف اغمدت في بطن لحد
 راعها الخطب في أخيها بفقد
 جيبها من أسي ونادت بوجود
 يا ضلالي إذ قد خبا نجم سعدي
 برضوانه بجنة خلد
 لك شوق يبقى إلى يوم وعد

كم ضعيف قد شد أزرأ إليه
 وهو ظل يؤمه من عراه
 ونضاراً ان امه ذوا احتياج
 قد ذكرت الذي له من شباب
 أين ذاك الشباب بل أين منه
 يا ابن موسى من في اللقا لايبالي
 يازماناً أسائنا فيه تدري
 أي روح أخذت من أي خود
 لم يكن عندها شعور فشقت
 يا هلالي المنير يا نجم سعدي
 يا حليف الإبا تغمدك الله
 وسلام عليك مادام منا

« أباحسن »

القصيدة الثانية

في تأيينه أيضا وقد قرئت في فاتحته

وكدرتني فالعيش ليس يلذ لي	أباحسن أوحشت بالرغم منزلي
تمر بها ذكراك في كل محفل	وأشرقنتني بالريق في كل ساعة
وقلب بنار من فراقك مشعل	أبيت بطرف من نواك مؤرق
وذلك فرض الحب لا كالتنفل	ومالي لا أوفي الصديق حقوقه
المودة ذا نصح عليك معولي	رأيتك أوفى من علمت وصادق
ذكياً كميأ رب فعل ومقول	لذلك من صحبي أصطفيتك مخلصاً
مواليك أهل البيت أهل التفضل	طوتك الليالي يا ابن موسى كما طوت
من الدهر مثل العابر المترحل	على أنها كانت حياتك خلصة
فنحت ويات الصبر عني بمعزل	ذكرت الذي بيني وبينك من هوى

فهذا حنيني لم يفتر وحسرتي
 على أنني مهما أردت تجلداً
 فبعداً لناع قد نعاك كأنه
 ألم يدر في منعاك أن قد نعى الأولى
 أبا حسن تمضي ولم تضع الوغى
 ألسنت لدى الغارات قائد جيشها
 وأنت الفتى في كل ضيق ومأزق
 وكنت إذا ما الحادثات تراكمت
 وأنت البعيد الغور فكراً مسدداً

على مر يوم فاغتندي الرزء مذهلي
 إليك بنفسي قبل أول أول
 أفوز بأجر بالخطا والتنقل
 ولا زال منه القلب بالهم ممتلي
 مررن كأعياد لدى خير محفل
 بأفكارنا المعنى بكل تأمل

دهاني مساء رزؤك المرُّ بغتة
 فوا أسفي أن لا أكون مشيعاً
 ولم تك رجلي قد سعت فلربما
 قضيت فلا نامت عيون لكاشح
 فواهاً لأيام مضت في ندينا
 نعيد ونبدي في الحديث ونرتثي

فهل ترجعن تلك الأوقات بيننا
 وهل تبغين نفسي الأمانى بأن أرى
 وهل هو في يوم الخميس منادى
 فقل لليالى بعده بك لا يبن
 وقل لندي قد تقوض بعده
 عليك سلام كلما برح الحشا
 بكل صفاء بالهنا والتجمل
 بطرفي محياه الذي كالسجنجل
 ألا إنها أمنية لم تحصل
 سنا البدر أو لم يأت صبح فتنجلي
 رويداً لعل الدهر يأتي بأمثل
 حنين إلى (ذكرى حبيب ومنزل)

« طاب مثوى محمد »

في رثاء والدي الحاج محمد بن الحاج علي

الرمضان المتوفى في ٢ جمادى الثانية ١٣٥٣ هـ

طاب مثوى محمد رمضان	إن مثواه روضة من جنان
كان حي الشعور يأمر بالمعروف	في كل منتدى ومكان
كان صلب الإيمان خلواً من العار	أبياً لا يرتضي بالهوان
كان لا يترك العيادة للمرضى	من المؤمنين والأخذان
هاتفاً بالإيصاء بينهم حتى	رمي بالجفاء والشنآن
دأبه للإخوان ينصحهم لا	عوضاً يبتغي من الإخوان
لكن الحق مفضب والقليل	القابل النصح من بني الإنسان
والوفي الأمين من كل وجه	والوفا معرب عن الإيمان
حالف الصدق في الحديث فلا	يبغي بديلاً به مدى الأزمان
ويؤدي حق الجوار كما حث	عليه نبينا العدناني

عاد نجل (الصدير)^(١) وهو مريض لازم الفرش للسقام يعاني
ويكفيه جاء يحمل (مجموعة) ورأم) في العظة الحسان
كان يتلو عليه منها الأحاد يث اللواتي تنير للأذهان
فيجيب (الصدير) لسنا بأهل لأحاديثك التي كالجمان
إنها للزهاد مثل (أبي ذر) و (عمار) والفتى سلمان
ثم للتابعين ثم لمن بعدهم في مراتب الإيمان

سبب وفاته رحمه الله

كان في الليل خارجاً للنوادي ثم أوى للبيت باطمئنان
وإذا بالفتى به هاتفاً من فرمي بالذهول والرجفان
مكث الشيخ مدناً خمسة الأيام لكن أتى القضاء الداني
عام ألف وللمئين ثلاث بعد خمسين والثلاث الدواني

(١) الصدير هو الحاج علي بن الحاج علي الصدير الكويكبي القطيفي المتوفى

ياسقى الله تربة حل فيها غيث مزن سحاً من الرضوان
هي روض من الجنان بعفو الله حفت والروح والريحان

رب رحماك من ذنوب علمناها فعفواً يا صاحب الإحسان
صاحب الجود جد على عبدك الأبق والمرتجي إلى الغفران
هب لنا من لدنك صفحاً فإننا نستحق العقاب بالنيران
وأذقتنا برداً من الرحمة الكبرى كما قد سميت بالرحمن
واكفني هول منكر ونكير في ضريحي إذا هما يحضرائني
واهدني بالجواب بالحق كيلا يزعجاني إذا هما يستلاني
وأماناً في الحشرهبل بطه ونبه لكي أنال الأمانى
إذ قرنت العقاب بالغفران فهما في حشاي ممتزجان
وامح ياراحم العباد ذنوبي إن خوفي مع الرجا سيان
حيث قد دنت بالولا لعلني فادنُ مني في الحشر يادياني
وامتني على محبته كيما أجوز الصراط يوم الرهان

من مات فات

من مات فات فلم يعرف له خبر
والمقيمين في الماضين معتبر
كأنما الناس سفر قد أناخ على
حي فحان لهم عن ذالكم سفر

« سئل القبر ضم أي فقيد »

في رثاء العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ

علي البلادي البحراني القطيفي القديحي

المتوفى في ١٣/١١/١٣٨٧هـ

هل القبر يدري ضم أي فقيد	وأى عماد للهدى وعميد
وأى فتى عف المآزر خاشعا	إلى الله في ذكر وطول سجود
لقد فجع الدين الحنيف بنير	هوى أفلاً من برجه بصعيد
طواه الردى بعد الهزيع من الدجى	وكان الملا في رقدة وهجود
فربعوا لمنعاه المفاجئ بفتة	وماجوا بوجد للمصاب شديد
حسين ومن فيه القريض محبر	صفات كمال وهو بيت قصيدي
هو العلم الخفاق والعالم الذي	رقى درج العليا بفضل جهود
فكم ليلة قد ظل فيها مثابراً	بماض يراع في الحياة سديد
أبوه علي شيخه كان سابقاً	أقام بدنيا (الخط) خير وحيد
فجارى أباه في انتهال معارف	وضحى بغال العمر غير زهيد
دعاني إلى تأبينه نجله الفتى	علي وكان الشيخ أهل مزيد

فلبيته كيما أكون مشاطراً
 وفاءً وإكباراً لذي النسك والنهي
 على مر يوم الأربعين لموته
 ومامات من أبقى عباقر سادة
 هلموا نعظم أجر أنجاله به
 لمأساته في محفل وشهود
 لعلامة فذاً لرمز خلود
 يشاد بذكر للزعيم مجيد
 بريئين من نقص أكارم عود
 وندعوا بتوفيق لهم وسعود

«حليف الخطابة»

في رثاء الخطيب الحاج حسن بن مكّي
الناصر من أهالي القديح المتوفى
في ١٣٨٩/١١/٢٨ هـ

قضى نحيبه الحسن الناصر	حليف الخطابة والذاكرُ
فأحدث في المنتدى ففده	فراغاً وقبلأ به عامرُ
رأى في اللقا راحةً والبقا	محيط به تعب حاضرُ
فتلك الحياة سبيل المات	سيبلغ غايتها الغابر
ويارب موتٍ به راحة	ورب حياة شجأ ظائر
وما للأولى ذهبوا عودة	كذا يتبع الأول الآخر

وإن امراً شغل المنبر الحسد	بني له ذكره العاطر
يشيد بذكرى الحسين الشهيد	بأتمه شاعر نائر
يذيب القلوب ويبكي العيون	فدمع الأسى صيب هامر

سيلقاه في الحشر سبط الهدى شهيد الأبأ السيد الطاهر
 ينادي به أنت في ذمتي فلا تخش أني لك الناصر
 ويصبح جاراً له في الجنان له المنزل المشرق الفاخر

لئن مات فالكل رهن الفنا (وكل إلى ربه صائر)
 وإن عزف فبدأ فموت الأنام به قد قضى الملك القاهر
 وإن جل رزءاً فورد المنون عليه الورى وارد صادر



الإجتماعيات

« نِصَائِحُ الْمُسْلِمِ »

من أراد البقاء وليس بقاء
فليبكر غذائه وليقلل
وليداوم على الرياضة من قبل
وإذا ما امتلأت يوماً من الأكل
لا تكن مدخلاً طعاماً ولم يهضم
خفف الأكل ولتقم عنها مشتاً
لازم ما استطعت في كل أكل
واصبرن ساعة ونصفاً عن الماء
اجعلن في الغذاء بعض نبات
وهي فجل وكرفس ثم بقل
ان عند الغذاء الخضار ضروري

وارفض السكر الصناعي وادمن
للطبيعي ففي الطبيعي الشفاء

فالصناعي ما كان يعمل بالسكر
 والطبيعي كبرتقال وتفاح
 ومن اللحم كل ثلاث مرار
 ولتقل وطأ ففي كثرة منه
 وتمهل بشرب ماء عقيب الأكل
 وعقيب الحمام لا تشرب الماء
 وكذا الماء بعد وطئ مضر
 وإذا ماتعت يا صاح من مشي
 فاصبرن ساعة ولا تعجلن بالشر
 واهجر المغريات كالشاهي والقهوة
 وكذلك الترياق والخمر والصيد
 واجتنب للقمار والسبق بالخيول
 وكذلك الربا فلا تقرينه
 والزنا عنه فابعدن فهو سم
 واجتنب قتل النفس فالقتل للنفس
 أكل مال اليتيم لا تقرينه

حلواً يغدو وفيه سناء
 وتمر فيه الشفا والرواء
 كل شهر فان تزد فالعناء
 هلاك مرد وداء عياء
 لكن في الأكل يحلو الماء
 تمهل فإن ذلك داء
 وبهذا قد قالت الحكماء
 كثير ونالك الأعياء
 ب واعمل بذنا ففيه النجاء
 والتتن إنها أدواء
 ففي ذلك البلا والعناء
 كذاك الغناء والسينماء
 فهو نار وحسرة وشقاء
 وبه يذهب الحيا والبهاء
 له النار في الحساب جزاء
 فهو نار والنار بشس الغذاء

وللمارات فاحذرن إنها تور
 وإذا ما صحبت شخصاً فزره
 لاتصاحب من كان يكذب في القول
 لاتخالط شخصاً يغش مدى الدهر
 لاتمازح فربما انعكس المزح
 لاتصاحب ذا الحق يدخلك في الور
 والحسود الحقود كن نائياً عنه
 لاتصاحب ذا الملك واحذره جداً
 لاتخاصمه إنه الآخذ الفتاك
 أطع الوالدين في كل أمر
 كن إلى رحمك القريب وصولاً
 كن وفيماً تؤتي الأمانات أهلها
 أكرم العلم والمعلم والطب
 وإذا ما ائتمنت سرّاً فلا تفش
 واقنعن بالآتي من الرزق من ربك
 كن رحيماً بالخلق ترحم ففي يوم
 ث بغضاً في القلب وهو استياء
 كل يومين مرة إذ يشاء
 فذا كالدخان وهو هواء
 ودعه فليس فيه حياء
 ويأتي بعد الصفاء العداء
 طة لا يخرجنك وهو العناء
 ولا تقربنه فهو بلاء
 فهو ليث ذو وثبة عداء
 بالمرء كل حين يشاء
 فيه لله طاعة ورضاء
 فهو في العمر فسحة ونماء
 فإن الرفاء فيه الرفاء
 وذا الطب فهو منك وفاء
 إلى السر جبذا الإخفاء
 فالمنع منه والإعطاء
 المجازات ترحم الرحماء

قدم الزاد للمعاد فإن العمل
 لاتصاحب ذا اللؤم إن يعط بصمت
 وإذا ضمك الندي فلا تبدأ
 أكرم الضيف ما استطعت فإن
 واطلب العلم إنه شرف الدهر
 ابذل المال للرجال به تملك
 أحسن القول وأرفقن بالملا تسلم
 وامش ميلاً وعد مريضاً ففيه
 وامش ميلين للجنابة شيعها
 غسل الميت كفن صل لاتتركه
 صلّه بالفاتحات إهد له الآيات
 وإذا ما استأجرت يوماً أجيراً
 أصدق الناس في المعاملة الدهر
 أدّ فرض الصلاة في أول الوقت
 أدها في جماعة مع إمام
 أدّ فرض الزكاة والخمس يزكو المال
 الصالح الدوا والشفاء
 أو فلا فهو قائل مشاء
 بنطق فالصمت نعم الوقاء
 الضيف يبدو منه لك الإطراء
 وتزكو به لك العقباء
 قلباً قامت بها النعماء
 فللناس ألسن فصحاء
 الأجر يعطاه ذلك المشاء
 ففيه الثواب فيه الجزاء
 حتى تضمه الغبراء
 نعم الصلاة والإهداء
 وفه أجره فذاك وفاء
 وضيعاً أو من نماء العلاء
 ففي ذاك بهجة وبهاء
 فيه عدل وعفة وتقواء
 تزكو الأعمال يأتي النماء

وإذا ما استطعت حج ففي الحج
 زر ضريح الرسول في طيبة الغراء
 ثم زر للغري مثوى علي
 إنها قوبلت بسبعين من حجات
 زر علي الرضا بطوس هو الرضا
 زر ضريحاً للكاظميين و زر أقبر
 وال آل الرسول والفقه عنهم
 لا تكن آخذاً بقول سواهم
 نص طه على علي وأبناء
 ويوحى إليه ذلك قد كان
 وهم الطاهرون من كل رجس
 وهم المعصومون من كل ذنب
 رضى الله وهو نعم المناء
 ومن بالبقيع هم شفعاء
 زر حسيناً وما حوت كربلاء
 طه ومن له رفقاء
 من والخلد في الجنان الجزاء
 من قد حوته سامراء
 خذه واعمل به ففيه النجاء
 فهم والحق المبين سواء
 علي بأنهم أمراء
 وهم مع كتابه شركاء
 سادة الخلق قادة كرماء
 وهم العاملون والعلماء

« يا وطني »

يا شعب كم تتأخر عما به لك مفخر
 ياليت تسعى للأمام ولم تكن تتقهقر
 اللاجئون إليك فيك محكمون وتصبر
 ويسومك الخسف الغريب وما بهذا تشعر
 لم يمض يوم لم يكن فيه مصاب مذعر
 هذا يصب القار في بحر قضى لا يثار
 وسواه تحت سنابك العجلات فهو معفر
 يبكي القريب له وذو رحم له يتأثر
 وله تحن أرامل وأقارب تتكدر
 وطن ذليل حيث راح يسوده المستعمر
 أبداً به صولاته تترى وليست تفر
 يطفى به الصمت الرهيب وبالحوادث يزخر

أني يروم تقدماً وسبيله متأخر
فعليك يا وطني السلام من السلام يكرر

« أما إلى جنة أما إلى نار »

عجيب مابه تأتي الدهور فتلك رحي حوادثها تدور
 فلا ذو فطنة منها سليم ولا ينجو شريف أو حقير
 فسعيأ أن حادي الموت يحدو بعمر المرء ليس له فتور
 ستعلم إن أتاك ولا مناص بأن حياتك الدنيا غرور
 فلا يجدي سوى عمل جميل إذا ما الجسم وارتته القبور
 ويأتي بعد ذا يوم ثقيل ومقرون به الهول الخطير
 فأما جنة فيها خلود بلا موت هنالك أو سكير

بني وطني وأنتم أهل ودي عماد إن عدا دهر عسير
 أيجمل هكذا اغفال مجد طواه الدهر ليس له نشور
 فماضي (الخط) سفر للمعالي ومدرسة بها العلم الغزير
 حوى العلماء والزعماء من هم كيان الشعب والأمل الكبير
 ومن كانوا ضياء للنوادي عليهم من جلال الله نور

أليس الله أودعكم بياناً
 أستم حاكمين على القوافي
 قصرتم فيه أبكار المعاني
 وحزتم من فنون الشعر بحراً
 أما والعزم أقسم لوبعثتم
 فإن الذكر بالحسنى حياة
 فمشركم به العذب النمير
 متى سرتم أتت معكم تسير
 فليس بكم عن العليا قصور
 هو التيار تشفعه بحور
 عزائمكم تسهلت الأمور
 لماضيكم تخلدها الدهور

« حلف الفضول الى العدالة تسلّم »

حتى م من مستعمر نتظلم
 في كل صقع فتنة مشبوبة
 هذي الجزائر كم غدا في أرضها
 هلا دهتهم ثورة عربية
 أمفكري النيل السعيد وقادة
 شقوا الى الهدف الطريق ورموا
 وحما البلاد وكافحوا ودعوا للعدى
 أبطال يعرب والنضال شعاركم
 واستيقظوا للذود عن أوطانكم
 دوموا على ارهاب (صهيون) ولا
 كم غدره لهم بكم في ضمنها
 في غزة فتكوا بكم وبأردن
 وجنودهم تغزوكم إن فرصة
 وإلى متى حق العروبة يهضم
 منهم ونار لم تزل تتضرم
 ظلماً يراق دمٌ هناك محرم
 فيها لهم يأتي القضاء المبرم
 الجيل الجديد إلى الأمام تقدموا
 بيت العلا وانفوا الدخيل وصموا
 بسيوفكم منهم تفيض جهنم
 لاتركوا شعب العروبة يقسم
 فيها جنود المارقين تدمدم
 تنسوا (فلسطين) الجريحة منكم
 تجتاح أرواح ويهتك محرم
 قتلى وجرحى ليس فيهم مجرم
 حانت لهم فهي المنا والمغنم

فهم لكم أبدأ عدو جاثماً
 فاستأصلوهم بالسيوف وطهروا
 زر الجيوب على الأذى وهم هم
 أرض النبوة والقداسة منهم

يا عاقدى الحلف الوحيد أشاقتكم
 قد أقسموا أن لا يقرؤا ظلم مظلوم
 حلف الفضول الفاضل المتقدم
 م فبروا وفق ما قد أقسموا
 حتى الحميم وخاب عات مجرم
 الهادي يؤيد شأنه ويعظم
 حلفاً سما هو للعدالة سلم
 قال النبي لقد شهدت بمكة

« من أرض سوريا »

جواب كتاب كتبه إليه بعض الأصدقاء

من أرض سوريا بعثت سلاما
وأثرت في القلب المجنح لوعة
ولقد عتبت وما علمت بأنني
أرعى الظروف وأزمة مرت بها
ولقد سموت ولم تقصر في الأضا
زدني فديتك من رسائلك التي
أخشى هبوب الريح والأوهاما
وأحاسب الأوقات والأقلاما
زد في الاخاء تحية وسلاما
تحى الشعور وتوقظ الأحلاما
إن كررت ورداً زها و(خزامى)
حتى ولو طيفاً يزور لماما

وله في صديقي له وكان بالبحرين يومئذ بعد أن

أتت منه أربع رسائل ١٣٧٧/٧/٢٧ هـ

صديقي وتلميذي إليكم تحية وخالص ودي والثناء المسلسل

فشكراً أتت منكم رسائل أربع
فأكرم بكم أنتم أحبائي الأولى
يجول تجاه الفكر منى خيالكم
سكنتم قرى البحرين فعلا فهل لكم
عليكم سلام كلما حرك الهوى
مصادق ودّ إذ عليه المعول
وما لكم في القلب لا يتبدل
وقلبي لكم لا يبرح الدهر منزل
رجوع لأرض الخط هانحن نأمل
فؤاداً لذكراكم بما هو أمثل

وله جواباً للصديق المذكور

إليك اعتذاري من تقادم غفلتي
وما أنا إلا رهن شوق جوارحي
فغفوكم فيما أومل أوسع
تحن إليكم والسوانح تمنع

« على أسنى المواهب للعقيلي »

وسعي ينيل المرء أسنى المطالب	تحل من الدنيا بفر المناقب
وحب الميامين الكرام الأطايب	وزاد من التقوى وأعمال برها
تنل في جنان الخلد أعلى المراتب	بني المصطفى فامدح وبك عليهم
من الشائنين المبغضين النواصب	بذكر الرزايا الصادرات عليهم
أتى بنظام كالنجوم الثواقب	وكن مثل (عبدالمحسن) الشهم حيث قد
كما جاء في ديوان (أسنى المواهب)	رثاء ومدح جاء في (زفراته)
كفرض على كل المحبين واجب	فصار بما أسدت يدها ثناؤه
مع المصطفى والآل أهل المناقب	فبشراه يوم الحشر بالخلد مسكناً
ولم ينج فيه من شرور المعاطب	هو اليوم ذو الهول الذي عم شره
بقلب سليم من جميع الشوائب	سوى عامل بالخير لله مخلصاً

وله أيضاً مقرضاً علي ديوان عبدالمحسن العقيلي من أهل
تاروت القطيف المسمى بالزفرات المحسنية ليلة ٢١ جمادى
الأولى سنة ١٣٧١هـ

أبدور تضيء أم فقرات	أم دموع تسيل أم (زفرات)
أم ندي بالحزن يعقد أم نار	لها في قلوبنا لهبات
صغت يا (محسن) النظام عقودا	هن في الحسن أنجم زاهرات
ما تلاها بمنبر ذاكر إلا	وسالت لذكرها العبرات
شرفت حيث قد أتت في رثاء	لكرام تنمى لها المكرمات
آل بيت الرسول من ذكرهم نور	وذكرى سواهم ظلمات
فاقصرن شعرك الجميل عليهم	فيه الفوز في غد والنجاة
لاتضيعه في مديح سواهم	فرثاهم ومدحهم حسنات

وله مقرضاً علي ديوان (مني المرید) لصديقي له
بشرى القطيف بنايغ الأدباء المرتدي حلاً من الإنشاء
الطائر الصيت الطموح الى العلا نشرأ لكل فضيلة غراء
سباق فرسان القريض مجلياً يوم الرهان بحلبة الشعراء

يا من يرى التقريض فرضاً واجباً	وعلى الكريم إجابة الكرماء
ديوانك الغض الذي هو روضة	يزهو بكل فريدة عصماء
سميته (بنى المرید) وأنه	نعم المراد ومنية الأدباء
أشبهت شوقي يوم بوع قائداً	يوم الوفود زعامة الشعراء
وبنيت مجدداً خالداً ومرائباً	في المصطفين السادة الأمناء
ذكرى شهيد الطف مهما كررت	بكت القلوب بدمعة خرساء

« بطل العروبة »

في تأبين جلالة الملك المعظم عبدالعزيز بن

عبدالرحمن السعود المتوفى الساعة ٤

و ٣٠ دقيقة الإثنين ١٣٧٣/٣/٨هـ

(صقر الجزيرة) قطبها والمحور

إلاً وحل به العذاب الأكبر

إلاً وحلق منه موت أحمر

بالعز عرشاً عنه يقصر قيصر

وبلادها وسريرها والمنسبر

والشعب طبقه النعي المذعر

منه الوجوم وظن قام المحشر

(مصر وجامعها) المنير الأزهر

وله (الرياض) عيونها تتفجر

فالشعر أمسى بالشجا يتعثر

وينودها طويت وعادت تنشر

بطل العروبة مجدها والمفخر

ماضي العزيمة ماطفى متكبر

أو إن تعالى طائر في جوها

إيه (سليمان الملوك) ومن بنى

(عبدالعزيز) فدتك كل ملوكها

لما قضيت تنكست أعلامها

بالبرق أخبر فاعترى كل الورى

وتكدت أم القرى ويكت له

(بجدة) صار الأسى متجدداً

(والخط) خط الحزن منها مفرقا

واندك صرح للعروبة مائل

وإلى العروبة طاب منه المخبر
 إن قستها وهو اللباب الجوهر
 بل ولا الطائي حاتم يذكر
 وعواطف هي بالجنان تذكر
 للملك شارته عليهم تنشر
 ملك زكا أصلاً وفرع مثمر
 ينسى به كسرى وعنه يؤثر
 وعداه يمسي جدها يتقهقر
 مستقبل بسنا المعارف نير
 ضيف إليه فذمتي لاتخفر
 يحيا به ميت البلاد وينشر
 ولكم كنوز الأرض كانت تذخر
 قد زانت الدنيا وراق المنظر
 هو في سماء المجد بدر يزهر
 وبيوم سلم هم غيوث تقطر
 فيها يضيء (المشعل) المتنور

بجلالة الملك (السعود) وسعده
 أمست ملوك العصر اعراضاً به
 ويدُّ له كالبحر لأكعب ابن مامة
 وخلاتق مثل النسيم لطافة
 آباؤه الصيد الملوك معادن
 رمز الخلود ونعم ما قد خلفوا
 وهو المرجى منه عدل شامل
 يبقى به في الدهر حياً خالداً
 وبه يؤمل أن يكون لشعبنا
 إني (علي) قد علوت لأنني
 أدعوه للزمن الكئود وأرتجي
 أفاصد لكم يخيب رجاؤه
 وإلى ولي العهد (فيصل) من به
 أكرم به وينجله السامي فتى
 وبني السعود الأسد في يوم الوغى
 تحيا الملوك الصيد تحيا سادة

« القطف تبتهج بسعودها »

بدر أطل على القطف تمام
 وتأرجت أرجاؤها مذ طنبت
 ياسعدها بحلول بدر سعودها
 اليوم فلتنشر بنود للهناء
 وافى لإصلاح البلاد فحبذا
 في الموكب السامي الرهيب بحفه
 لاتقنطي يا (خط) مما ترتجي
 لو ردت كوثره وأنت ظميمة
 فهو النطاسي الذي في جوده
 بشراك بالملك السعيد ومن له
 ملك له إرث الخلافة إذ بذأ
 و(البيت) يعلم أنه الحامي له
 يا من يضام بشعبه من ظالم
 فزهت به الدنيا وزال ظلام
 بالعز فيها للمليك خيام
 فيها ومن هو للأثام إمام
 ولتغد مزهرة به الأيام
 يوم به نقص البلاد تمام
 من ربه الإجلال والإعظام
 فالوعد برد والوعيد سلام
 فسقاك فيضاً من يديه غمام
 تحيي عفاة الشعب وهي رمام
 الرأي السديد هو الفتى المقدم
 مصر تقر وتشهد الأهرام
 و(مقام ابراهيم) والإسلام
 عاد عليه فليس ثم ينام

اهتف به يا ابن الملوك يجب ندا
 لبيك كافل نصرك الصمصام
 حسب العصاة عقيب فقد مليكنا
 بالوهم يدرك للشقاء مرام
 فتحركوا فأذاتهم من بأسه
 كأس الحمام وضلت الأوهام

(أهلا وسهلا بالسعود) ومرحبا
 وعلى ولي العهد (فيصل) عائد
 يا ابن المليك الخالد الذكر الذي
 من وطد العرش الرفيع بسيفه
 لا زال ملكك خالداً يحمى به
 فابشر (علي) بالسعود فعنده
 (رمضان) خط قد فمك وذكر
 كتب الخلود لكم وشانكم لقد
 وعليك يا نجل الإمام سلام
 وبنى السعود هم الملوك كرام
 عن مجده تتحدث الأعوام
 الماضي الصنيع فتم منه نظام
 دين الإله ويسعد الإسلام
 لك حرمة محفوظة وذمام
 ك المولى نديمك والقريض مدام
 كتبوا بذل والسلام ختام

« أنت السعود »

زار الملك فمرحباً بالزائر
 قد ود كل أن يراك بناظر
 لأنرت هذا الشعب فازدهر الضيا
 أنت السعود أزل نحوس بلادنا
 وارحم فتى في السجن فرداً لا يبرى
 (حسن السعود) أعد عليه سعوده
 أهلاً سعدت لنا بأسعد طائر
 إذ أنت كنت سرور قلب الناظر
 كالكهرياء بكل سلك باهر
 وانظر لنا نظر الحليم الغافر
 غير المهيمن من نصير خافر
 كرمأ كما سميت يابن الأمر

بشرى القطيف بمن يكافح بؤسها
 وعلى يد الباغين يقبض آخذاً
 ويسعده يتقدم الشعب الذي
 ويمده من عطفه بنوائل
 ومعارف ومدارس وفوائد
 يدعو الى ذكر الإله مراقباً
 بالجود سحاً كالسحاب الماطر
 بالحق للرجل القليل الناصر
 هو قد غدا يرعى له بالناظر
 ونوافل وفواضل ومآثر
 وعوائد تحيي شعور الشاعر
 وقت الفرائض جبداً من ذاكر

وتراه للإسلام يعمل جاهداً
 كرمت مساعيه النبيلة إنها
 خطب العلا بالمشرفي فنال ما
 يا ابن الأولى ملكوا البلاد وأمنوا
 يابدر: كل بني السعود تحفه
 لازلت محروساً بعين عناية
 فلتبقي في عرش الخلود لعائد
 والدين يرعاه بمقلة ساهر
 تبني لمجد ماله من آخر
 فوق المنى مالا يدور بخاطر
 سبل العباد بأي عصر زاهر
 كنجوم أفق بالهلال دوائر
 ومؤيداً من ذي الجلال القادر
 كهفياً وللإسلام أكرم ناصر

« الملك في القطيف »

يامليكاً به تحف الجنود وبه رغبة تطوف الوفود

سعدت بقعة من الطف فيها	مهرجان لكم أقيم وعيد
كيف لاتفخر التي كنت فيها	نجمك المشتري وأنت السعود
غرد الطير والحمام ابتهاجاً	فوق دوح يا حبذا التفريد
بقدم المليك للخط فالخط	سما حظها وتاه الصعيد
وترأت لك العذارى حيارى	راقها وجهك المنير السعيد
يومك الاربعاً هذا ربيع الد	هر فيه الهنا فيه المزيد
صاغ هذا لكم فتى رمضان	حيث فيكم يعلو ويحلو النشيد
ليس تقضى الآمال دونك إلا	والى بابك الكريم تعود

« أنا صب الغرام »

وله أيضاً وقد اقترح عليه أحد الأصدقاء
أن يأتي بشعر غزل فأجابه الى ذلك
في ١٦/٨/١٣٧٢هـ

قِسماً بالجمال بله الجميل	ونطاق زها وخصر نحيل
وغزال بساخر الجفن يصبي	ورضاب فيه شفاء الغليل
ودلال عن سكرة الحب ناش	وقوام يسبي وخذ أسيل

أنا صب الغرام فالتدر (مصر)	أُنني قد صبوت لابن النيل
فنعمي في وصله وجحيمي	في جفاه وفي رضاه مقيلي
هو أقصى مناي من لي به لو	رشفة من ماء تشفي غليلي
قد تهادى صدأ فطال سقامي	ورثى لي من فرط ذاك عذولي
فتراني مشوش الفكر قد تهت	من الحب عن سواء السبيل
في فؤادي الكلیم موسى وصبري	طوره خرّ كالكتيب المهيل

قال كلا عش في العذاب الطويل
 قلت أقضي فقال لي كم قتيل
 شرعة الحب قال لا والجليل
 يحنوا فأرتجي نيل سؤلي
 قلباً على الخليل العليل
 قبل أقضي بذا الغرام الدخيل
 يقتضي رده بغير قبول
 لك واعلم أنني كريم الأصول
 ركن بيت الله الكريم الجليل
 نشاوى لكن بغير شمول
 من رحيق بثغره المعسول
 من حبيبي بالضم والتقبيل
 وسبات ونشوة وذهول
 وكأننا لم نأت بعد بسول
 قد صفت في ضفاف وادي النيل

كم له قلت رق لي أنا رق
 قلت رفقاً فقال لا رفق عندي
 قلت هل للقتيل من قودٍ في
 قلت هل للصدود حد وهل قلبك
 أحرام على الحبيب بأن يعطف
 فبحق الهوى علي تعطف
 قال أقسمت بالشفيع الذي لا
 ها أنا جدت بالوصال فخذني
 ودنا فالتزمته كالتزامي
 وثنى خصره علي فأمسينا
 وشربنا كأس المدام مراراً
 لاتسلي لما بلغت مرامي
 ماعراني من دهشة وارتيباك
 ولبثنا دهرأً وبعد افترقنا
 وكأننا لم نقض أوقات أنس

وانتهت لذة لنا وتلاشت
 وكذلك اللذات تفتى عن المرء
 وانطوت صفحة الزمان الجميل
 ولا بد من فراق الخليل
 مثل ما فارقت على الرغم منها
 زينب الظهر لابن بنت الرسول

« الحب في الفؤاد »

نظرة الحب في الفؤاد العليل .
 ذات دل لها بكل لحاظ
 خصها الله بالبديع من الحسن
 ويقد كالغصن ليناً ولكن
 قد طلبت الوصال منها فقالت
 إنما يحصل الوصال بشرط
 قلت هل في شرع الغرام يسوغ
 قلت ما شرطكم أفيدوا فقالت
 هو أن لا يميل قلبك عنا
 قلت اني قبلت ذاك فجادت
 والتزمنا قدأً بقد وأمسى
 أقصدتني بها عيون القبول
 فوق فرش السقام كم من عليل
 كما خصني بفرط النحول
 ما لمن رام وصله من وصول
 إن وصلي باصاح صعب الحصول
 فإذا شئت فالتزم بالقبول
 الشرط قالت نعم وخدي الأسيل
 بكلام فيه شفاء الغليل
 في غد بعدها لأي خليل
 عندها بالوصال والتقبيل
 نجمنا ساطعاً بغير أفول

« صريع الغواني »

أتمنى لو كان تجدي الأماني
وأناجي منهن فاترة الطرف
كل معسولة اللمي لو يذوق
ذات خصر يضني المحب وقد
ولحاظ لما رنت صوت سهماً
تشبه الحور بل على شكلها قد
جنة حرمت وصالاً على غير
عندها يفتدي جرير جريضاً

عمر يوم مع الغواني الحسان
بحسن يعنو له القمران
الميت منه قامت به القدمان
باعتدال كالرمح أو غصن بان
لقلب المتيم الولهان
صورت في الجنان حور الجنان
مناجي الهوى (صريع الغواني)
ويجيد القريض فيها (ابن هاني)

لم أزل ذا صباة أتمنى
في ظروف قد أسعفتني وأغرا

نيل سؤلي حتى أصبت الأماني
ني الصبا والهوى بها ناجاني

فقطفت الزهور من خد حور
وانتشقت النسيم في نيسان

وشربت المدام من ريق ظبي
وتلذذت بالسماع لدى الأنعام
وأحور الطرف ناعس الأجنان
ومتعت بالجمال زماناً
منها ثوالث وثواني

وتنبهت بعد لآي من السكر
وإذا كل ذاك زال كطيف
وزهو من الصبا الفينان
فتذكرت ما مضى من زماني
مر لم يبق منه إلا الأمانى
سأدراً في الهوى ولم أتدبر
يوم أجري للهو ملء عناني
فكأن الرحمن ما قال فيها
بعض آيات سورة (الرحمن)
هاتفاً (كل من عليها فان)

أنا من لي إذا انتهى العمر مني
وطوتني اللحود عن أهل ودي
ورماني الزمان بالحدثان
ليس من مؤنس بهن سوى الأعمال
وتوارى تحت التراب كياني
إن كن صالحات المباني

ما اعتذاري لخالقي من ذنوب
ما اعتذاري لخالقي يوم حشري
كالرواسي أحصى لها الكاتبان
ما احتيالي في يوم أحمل وزري
في سؤالي عما جنته اليدان
فوق ظهري والقلب في رجفان

ما حكى الله (وردة كالدهان)
 ولم أدر ما أرى ميزاني
 أم مع المثقلين قسماً ثاني
 اعتقادي نبوة العدناني
 نجاة الورى وباب الأمان
 الطف في كل محفل ومكان
 مجتبي والبتول ذات الشان
 جعفر موسى والرضا ذي الضمان
 وبالعسكري ومهدي الزمان
 نشوري بحقهم والشان
 سوف ينجو بهم من النيران
 كل وقت وكل حين وأن

وقد انشقت السماء فكانت
 ولأدهى من ذاك نصب الموازين
 في المخفين كي أجوز وأنجو
 هل تمس الجحيم جسمي على أن
 وولائي لآله من هم سفن
 ويكائي على الحسين شهيد
 فبحق النبي والمرضى والـ
 وعلي والباقر ابن علي
 وبحق الجواد والهادي للخلق
 يا إلهي هب لي شفاعتهم يوم
 فعلي ينمى إلى رمضان
 وعليهم يارب صل وسلم

وله أنشأها بمناسبة ارجاع الملك (سعود) ابن عبدالعزيز بعض النخيل وغيرها
 لأولاد ابن جمعة الأنصاري في شهر شعبان عام ١٣٧٥ هـ وهم عبدالكريم بن
 عبدالحسين بن حاج صالح بن حاج محمد بن جمعة وأخوه لأبوه محمد سعيد
 ومحمد صالح بن شيخ عبد علي بن الحاج منصور بن جمعة المعروفين في العراق
 ببيت الأنصاري .

اليوم رفت للهنا برود وأضاء من نور السرور عمود
 اليوم قد جبر المبيض كما به سر القريض فيوم ذلك عيد
 اليوم ردت للرفاق بقية عنها يسجل كاتب وشهيد

(عبدالكريم) عليكم عطف الكرم فإنه هو مبدئ ومعيد
 لسعدت دهرك يا (سعيد) فقد أتى لكم قران فالملك (سعود)
 أحفيد منصور محمد صالح أشبهت (منصوراً) لأنت حميد
 شكراً لسعيك يا (جمال) فكم به أمل تأتي وهو قبل بعيد
 يا حامي (المصر) العزيز وصاحب الرأي الحريز لفعلك المحمود
 فلأنت (يوسف) والمليك (عزيزها) والعام خصب والرفاق وفود

(بشراكم رد المليك) (بقية) من ملككم فلتسعدوا وتسودوا

بشرى تسر موالياً إذ يفتدي
 يوم به شاء المهيمن إنه
 فاليوم سنبله لكم يأتي بها
 لأرى لكم مستقبلاً أبدأ على
 قرت عيونكم وأرسى مجدكم
 وانقادت الدنيا لكم وسمت لكم
 بالهمّ منها شائئ وحسود
 لكم يثوب تراثكم ويعود
 من ربكم مئة ومنه مزيد
 مر الليالي مشرقاً سيعود
 وتفاعست عنه الجبال الميد
 فيها جدود مالهن حدود

أبني الأولى قطنوا الكويكب من لهم
 كانوا المنار لمن أتى مسترشداً
 لو كنت شاهدهم رأيت جلالة
 ورأيت ما يحترار منه ذور الحجي
 وإذا أتاهم وافد بذلوا له
 أو نازلوا فالنصر حيث تحفهم
 وكفاك بالآثار أكبر شاهد
 خفقت بنود أثرهن بنود
 ونجوم شعب عصرهن سعيد
 تعنو لهيبتها الملوك الصيد
 رأي وتدبير لهم ونفود
 حتى يؤمل ماعليه مزيد
 من كل أوب عدة وعديد
 عما يقول محدث وشهيد

« أعاد الله نعمتكم »

سلام آل جمعة أي بشرى فم الرضوان يتلوها ويقرا
 بشير الخير جاء بأي أي يخصص بها سطرأ فسطرا
 أعاد الله نعمتكم عليكم بحق محمد والآل طرا
 وأنزلكم منازلكم بخير كما كنتم بها زمنأ ودهرا
 ولازلنا نرى منكم بدورأ تضيء بأفقنا بدرأ فبدرأ
 وأسعدكم بتوفيق فأنى توجهتم يكون العسر يسرا

زهت أرض القطيف بكم وطابت وطاولت السما عزأ وفخرا
 ويا أرض الكويكب حيث عادت كواكبك انظري شمسأ ويدرا
 فما أرض بأسعد منك حظأ فمن دون القرى بالسعد أحرى
 مضى عصر وأنت محط علم وكعبة قاصد يرتاد وفرا
 مضى عصر عليك وأنت كنز وجود الأولين يموج بحرا

مضى عصر كتاب الله يتلى بشهر الصوم والأنوار تترى
مضى عصر وأشرق نور عصر بأحفاد لهم وسعدت دهرا

فيا (عبدالكريم) وَا (ياسعيد) (محمد صالح) صبراً فصبراً
فسوف ترون كل الخير فيكم وفي أبنائكم وهلم جراً
بدولة عادل ساس الرعايا وطبق جوده برأ وبحرا
له كتب السعود وشانئوه لقد كبتوا بنحس فاستمرا

« أمير الشعراء شوقي مصر »

إلى الذين أزمعوا على تحطيم إمارة
شوقي شاعر مصر .

شوقي إليك رسالة مملوثة
دعوى يضح لها القريض وقيلة
شكوى من الجيل الجديد المدعي
تأتي على صرح البيان الأرفع

حشدت لك الشعراء من أقطارها
قد بايعتك مطبعة بإمارة
سعيأ الى مصر بغير تمنع
في مهرجان نلته بتمتع
لولاك سامي خدها لم يضرع
إذ تستحق كريم ذاك الموضع
قيثارة في كل فن مبدع
في الجو عن متناول متسكع
درساً يردده الزمان بسمع
مملوثة بالسهل والمتمنع
تك المنيفة خاب ظن الزممع
ضرعت إليك الخد وهي عزيزة
فغدوت أهلاً للإمارة موضعاً
(متأثراً بالبحثري) مناجياً
يا طائر الفن الشهير محلقاً
لازال وحي الفكر منك مخلداً
انتجت من غرر القوافي روضة
ما بال من قد أزمعوا تحطيم أمر

أترى يقام بهذه الدعوى لهم
لو كنت حياً لاهتديت لما به
ولكنت سابق أهل هذا العصر
وزناً وذا صعب بعيد المطع
يتطور الفن الحديث لمن يعي
والتفت عصاك عصيهم في المجمع

« عاقبة الظلم »

قد بان منك الخلف يا منصور أوعدتنا أبداً فوعدك زور
 كم ذا التماذي في الضلال ولم تفق من ذا الكرى والبغي يا مغرور
 تبدي الجميل وأنت تضر ضده إن كنت تعقل فليعف ضمير
 أو ما علمت الظلم لا يبقى على الـ سبأغي وعقبى الظالمين سعيير

« إلى البلدية »

إلى بلديتنا أسأل عن الظلم أنى لك المعدل
 قبلت السعاية من أحق ومن يطع الأحمق الأجهل
 أتى يدعي ضرراً حادثاً وأنى وهل ضرر يحصل
 أحجر في الحبس يامسلمون بغير قضاء لنا يفصل
 يقولون هذا نظام البلاد إذ الشرع أحكامهم يبطل
 فكم ذا أنادي ولا سامع وأدعو ولا عاقل يعقل
 أمثل (المنأوي) يلبى دعاه ومثلي لدعواه لا يقبل
 أما في القטיפ لذا منكر أليس بها حاكم يعدل

ألا يا مدير أترضى تكون مع الجاهلين بنا تجهل
 وتزعم أنك فتى عاقل فذي غلظة منك لا تحمل
 أتيت بعد الرمال ذنوياً فأصغرها الفادح المهول
 أطعت ظلوماً بما يشتهي بقول وفعل لما يذهل
 فكم مرقم سطرته يد إليك وصك به المعضل

قضيت علينا بعكس القضا
 أتجري أموراً عظيماً بلا
 ألا تخبرن رئيساً لديك
 فأين النظام الذي تدعي
 ولكن ترى غب ما قد صنعت
 وأن الظلوم بما قد جنى
 وما هو عن عمل الظالمين
 بيوم عبوس ولا والسد
 بما كسب المرء كل رهين
 فكن والياً بك يستبدل
 مراجعة بثسما تفعل
 أبا نصر^(١) مع مجلس يكمل
 وأين العدالة إذ تعدل
 بيوم القيام وما تعمل
 يؤاخذة العادل الفيصل
 وأعوانهم بالذي يغفل
 إلى ولد شافع يقبل
 وكل أمرء والذي يعمل

وأما المشاغب لما رأى
 فقدم شكواه عند الأمير
 فجاء إلى شرطة والمدير
 فلما أتى لمدير دعا
 أتتني الجنود فأخرجت من
 بنا مكره قط لا يعمل
 أجاب إلى شرطة يرحل
 لها بالكتاب الذي يحمل
 (علي رمضان) احضروا واسئلوا
 بيتي على دهشة أعجل

(١) هو الحاج عبدالله بن نصر الله كان رئيس المجلس البلدي يوم ذاك .

وصار السؤال معاً والجواب
إلى البلدية جاء الجواب
(ألا كفلوه يزيلن ما
فقلت إلى الشرع أمضى مع
وذي البلدية قامت مع
فجمع لي دائماً ما سكنت
فيا منزلاً ما رأيت السرور
ولم أر إلا نجوم النحوس

فلا تश्متن يا مناوي بما
عملت سيحصى الذي تعمل

بليلة يوم الثلاثاء أتيت
فلما سمعت نذاك انحدرت
وقال هلم لنحو الأمير
فقلت أصلي إذاً مغرباً
فقال ألا صلّ ثم انزلن
بجندي الى بابنا تركل
إذا الباب جندي به يحجل
وهذا الظلام لنا مسبل
عشاء وبعدهما أنزل
سريعاً سريعاً فما تمهل

فأرسلت قبل صلاتي إلى
فجاء غلوم إلى بابنا
نزلت سريعاً فقبل المسير
لدرويشة مذ وصلنا إذا
وقال المدير فقلنا الأمير
وقد حصلت بيننا رجة
أخيراً مضينا وصلنا الصراج
فقال غلوم أنا للأمير
فقلت لعلي سريعاً أفك
إذا (دوشق) فوق رأس الفتى
يئسنا لذا مذرأينا المنام
سألناه قال أتانا غلوم
فبتنا بحبسهم ليلة
سل الحبس كم من مظلومه

ومن قبل سجنهم قد كتبنا
كتاباً (لمحسنهم) نأمل

يوقع فيه على أننا
وصلنا لدي العصر (دمامهم)
(لمحسن) راعي السمواتينا
عرضنا لحضرته صكنا
يريد الإفادة بالحق من
أتينا بمكتوبنا للقطيف
وصلنا القطيف قبيل الغروب
حبسنا مساء ومكتوبنا
ولم يقفوا عند حد الكتاب
مكثنا بذا الحبس مثل الذي
وخاتمة الحبس عصر الثلاثاء
صعدت إذا حسن بن سنان
يقول هلم فوق به
وإلا ففي الحبس ظلماً أقم
ألست محقاً لكوني بنيت
على أنه بيدي رخصة
جميعاً عن الشرع لانهدل
من يوم الأثنين إذ نعجل
بمجلسه كلنا ننزل
فوقع فيه وما يمهل
أمير القطيف به يعمل
نؤم البيوت لها ندخل
وعند الصلاة أتى المرسل
له أخذوا الصبح لم يعجلوا
بل حبسونا ولم يسئلوا
ذكرنا له سابقاً ننقل
الجندي يقول اصعدن من علو
وفي كفه مرقم مرسل
لحادثكم بكرة تقتل
به سرمداً ما عسى تفعل
بأرضي وملك لي المنزل
من البلدية لا تجهل

مضت مدة للبناء الذي بنيت بشهرين إذ يقتل
 أرغم بالهدم يا للرجال وخسفاً تسومني الجهل
 ألا منصت سامع حادثي ألا منصفون ألا موئل

جزى الله خيراً سمو الأمير (سعود) هو المقصد الأكمل
 فقد عم بالأمن كل البلاد و(بالعدل) كل الوري يشمل
 حباه إليه بنصر له وخاذله رينا يخذل
 ولازال في ملكه سرمداً تزول الرواسي ولا يرحل
 وأعطاه عزاً على عزه فبالسعي قد نال ما يأمل
 كذا (محسن) الملك ثاني السمر له حسنت نعمة تكمل
 أيا شكر الله سعيهما مدى الدهر ماسعت الأرجل
 هما الغوث طراً على (الظالمين) هما المنصفان هما الموئل
 (سعود) الأمير له السعد دام (ومحسن) محسن إذ يعدل
 جزى الله بالخير عبدالإله^(١) عماد القطيف بما يفعل

(١) هو المغفور له الوجيه الكبير الزعيم الحاج عبدالله بن نصر الله كان رئيساً لبلدية القطيف ومعتمد الحكومة ومدير أملاك الدولة المتوفى في ١٧/١٢/١٣٧٤هـ رحمه الله .

أبا نصر ينصره الله ما
لنصر الضعيف سعت أرجل
ووقفه الله ربّ العباد
فتوفيقه للعلا يعدل
كذاك أمين بني هاشم
ومن جده أحمد المرسل
هما نصر الحق والناطقون
بحق قليل ومن يقبل
هما سعياً رفع الله من
مقامهما والجزأ أفضل
ونحن جميعاً بظل الملك
(عبدالعزیز) لنا يكفل
لدولته قد أدام الإله
وفي فم شانه الخنظل

أتى أمركم باسمو الأمير
(سعود) سعدت ونلت العلو
ولا زلت باباً (لعبدالعزیز)
رحيباً به يفتح المقفل
أحاشيك تفضى وأنت الأبى
حمى الجار إذ أمرك الفيصل
فكل الملوك بيوم المعاد
غداً عن رعبتها تسئل

أفيدك عن خبري أنسي
أتى نبأ منكم يعجل
إلى البيت جندي يقول احضرن
لدى شرطة إننى مرسل
إليك فقلت ألا حبذا
وقمت سريعاً وما أمهل

إلى شرطة مع وكيلتي أتيت
 (سعود) السعيد يقول احضرن
 عن الشرع جئت أنا والوكيل
 فبينما جلوس لدى شرطة
 وقد سمع الأمر من سابق
 ولست إلى الشرع أمضي وقد
 أمام المدير بهذا الجواب
 وعذر المدير لنا إذ يقول
 بذا الأمر لسنا على جبره
 وقد رفع الأمر نحو الأمير
 وها نحن طال بنا الإنتظار
 فقالوا أتى أمركم من علو
 معاً والمدير ولا معدل
 إلى شرطة عاجلاً نسئل
 إذا بالمدير لنا مقبل
 فقال إذاً أنا لا أفعل
 عصاك وبالشرع لا يقبل
 ينادى به وهو لا يحفل
 إذا ما مديركم يعمل
 ذوي قدرة ما عسى نفعل
 أمير القطيف وذا أشكل
 وأمركم مالكي الأفضل

سلام يخص سمو الأمير
 سلام على حضرات الملوك
 رفعنا كتاباً لذلك السمو
 بأن المدير لنا قد عصاك
 سعود السعيد هو الأفضل
 سلام هو الند والمندل
 وفيه البيان لما يجهل
 وأمرك بالشرع لا يقبل

وأن الولاية التي بالقطف
 وما نفذوه إلى يومنا
 فكم ذا التلاعب في أمركم
 فليتك تسبر أوضاعهم
 لأمر المدير لقد نفذوا
 وعن أمركم أغمضوا للجفون
 وها قد رفعنا لكم ثالثاً
 وقد طال يا مالكي الإنتظار
 لتنفيذ أمرك لم يفعلوا
 لتأريخ مکتوبنا عطلوا
 وكما ذا التهاون لو تسئل
 فأوضاعهم أبداً تذهل
 وأمرک بالشرع لم يعملوا
 فلا تغفلن وإن أغفلوا
 لكي يستجاب الدعاء الأول
 متى أمرنا بالقضا يفصل

« جور الزمان على الأحرار »

بلدية لا تختشي من عار
 كم نشتكي منها تناقض فعلها
 فعليه جننا هاتفين بها عسى
 كم تدعين تعمرين شوارعاً
 لو كنت صادقة الدعاية حرة
 هدم الجدار وما بنى حتى متى
 بلدية للخط إن دامت كذا
 نصب العيون يرى بغير ستار
 فبذاك فاعتبروا أولي الأبصار
 تقضى على الأوساخ والأقذار
 ومسالكاً للعاير السيار
 ما ظل منهدماً هناك جداري
 يبني وتكسح سائر الأقذار
 عجباً ترى من عرشها المنهار

ولقد رفعنا للسمو قصيدة
 فأتى الجواب يكلفن بالشرع
 رفض الجلوس لدى الشريعة وأدعى
 فإلى العدالة قد أضفنا ثالثاً
 قلبي مريض والطبيب عدالة
 ثاني المحرم ضمنت للجاري
 لكن صار ذاك على شفير هار
 حكم النظام فبئس عقبى الدار
 من بعد ثاني ضمنه أشعاري
 تقضي على دائي لتبرد ناري

فعلية أصبح للعدالة شاكراً
 ويعود جيدي فيه طوق كرامة
 وأنال من عدل السموسعودنا
 وأروح بالشعر الرقيق مفرداً
 هانحن جننا لائذين بظلكم
 صرنا ضيوفاً فاجعلوا الكرم القرى
 فأنا (علي) قد فخرت بمدحك
 بالخط ميلادي وأحمد والذي
 وختامها الصلوات تغشى أحمدا
 وعليكم مني السلام ورحمة

دهري وحمدكم يكون شعاري
 منكم أكون إذاً من الأحرار
 لطفاً ويسعد طالعي ومناري
 ليلى سواء في الشنا ونهاري
 وجواركم كونوا حمى للجار
 فمحلکم للضيف أكرم دار
 رمضان جدُّ لي وذی أثاري
 وبأرضها بيتي القديم وداري
 مع آله وصحابة أخيار
 العلام والبركات من جبار

« إليك نرفع الشكاية »

يا مليكاً إليه نشكوا الزمانا وهو أقصى مرادنا ومنانا
يا سعود السعيد أسعدك الله ومتعت مالكا أزمانا
يا سمو الأمير أيدك الله ولا زلت سورنا وحمانا
أنت سيف لابن السعود وكف ذاك قتلاً وتلك تعطي الأمانا
أنت كهف للمستجير وحصن مانع من يريدنا من عدانا
طارق باب عدلكم أرتجى اللطف فعطفاً يا مالكي وحنانا
أرتجى الري من فراتكم العذب وأرجو من فضلكم احسانا

قد أتى أمركم ولم يره المجلس بل راح أمره كتماننا
طلبوا الأمر من مدير أبى أن ينظروه بل صد من ناوانا
فبقينا لانهتدي لطريق الأمر إذ لو يرى لكان كفانا

هكذا أمركم يجيء ويلغى لم ينفذ فانظر لنا يا أبانا

فبمن نستغيث إن نالنا حيف
 وبمن يدفع الخطوب إذا ما
 ليس إلا إليكم ملجأ الحر
 قد رفعنا للمجلس البلدي
 أنت أعلى رأياً وأجرى لسانا
 أفهمونا الأمر الكريم لكي تصدر
 ذا (علي) (محمد) (رمضان)
 وسلام عليكم بركات
 ولاة ومن يكون رجانا
 دهمتنا ومن يلبي دعانا
 إذا سيم ذلة وهوانا
 والقصد أنتم ومنتهى شكوانا
 وحساماً أمضى وأقوى جنانا
 عنه كفى به برهانا
 جائكم بالثنا يريد البيانا
 رحمة الله صبحنا ومسانا

« الآن حصص الحق »

ندر الدهر أن يطيل عنائي
 وأراني من الخطوب فضيعاً
 سيما حين رمت قسمة بيتي
 إذ مضى للبناء ستون يوماً
 لم أوقع وليلة بعد يوم
 قلت شعراً في السجن أرسلته نحر
 وتوالت مني القوافي إلى أن
 بعثوا يفحصون هل في البنامن
 بعد لأي أحيل أمرى إلى الأعضاء
 ذكروا أننا نود يراه
 قلت لا مانع لما رمتموه
 فهللوا للكشف أبناء ودي
 فرص للأعمار فانتهزوها
 فوفى وهو ليس أهل الوفاء
 ورماني منه بكل بلاء
 وبنائي فلم يتم بنائي
 فسعى بي ساع لهدم البناء
 سجنوني فعز مني عزائي
 (سعود) السامي على الأمراء
 حصص الحق لي بكشف الغطاء
 ضرر قيل لا بكل الرضاء
 وها نحن في طريق الرجاء
 كل فرد منا بلا استثناء
 يوم تأتون ذاك يوم الهناء
 لا تكونوا في رقدة وكراء
 مثل مر السحاب في الأجواء

يا مريداً من الزمان صفاءً
 فاعملن في مستقبل العمر خيراً
 فنعيم الدنيا يزول ويفنى
 فتعجل مادمت في عالم الإمكان
 يا قوياً موظفاً أنت قصدي
 أنت في منصب الحكومة محدود
 لاتظن الخلود فيه فقصر
 واقصدن للإحسان أما اقتضى الوقت
 وانصرن للمظلوم قولاً وفعلاً
 أنا مستصرخ بكم فأغيثوني
 ذا محال وأين يوم الصفاء
 وتزود زاداً قبيل الفناء
 ونعيم الأخرى بغير انتهاء
 ن قبل النفاذ والإنقضاء
 ورجائي فلا تخيب رجائي
 فكن في سياسة الحكماء
 يا عزيزي من مشية الخيلاء
 فعزل الولاية قيد القضاء
 تلق خيراً دنيا وفي العقباء
 وداع ألا فلبوا دعائي

اليوم ألقينا السلاحا
 وقف اليراع وكم له
 شمع المشاغب أنه
 رهجا أثارت حربنا
 سل بعض أعضاء البلاد
 من بعد ما أدمى جراحا
 في الحرب أوسعنا مراحا
 فرأى لنا صعباً كفاحا
 بز الصوارم والرماحا
 يجبك عن هذا صراحا

كم قام كم قعد المشاغب حيث لم يجد البراحا
 من حيث أقلقنا لراحته فلم يبد انشراحا
 ما ضره لو أنه من أجلنا خفض الجناحا
 لو كان قدرنا لما كنا له أبدأ شحاحا

« أَيْظَلَمَ حَرٌّ »

ألا هل طبيب يجد النظر
 إذا ما أنتهى حادث رائع
 فلا تستقر على حالة
 وكم عبرة بعدها عبرة
 غدت والرياسة للجاهلين
 تدور رحي الخسف في كل آن
 وتغرز أبرتهم في الضعيف
 وإن وعدوك نفوا وعدهم
 فأقوالهم ضد أفعالهم
 أمكراً وغدراً بأخوانهم
 وإن الموظف يسعى له
 لذلك ظالمنا راقد
 فلا وزر مانع نلتجي
 لما بالحياة من المبتكر
 تلتته الحوادث تقفوا الأثر
 بلى للهموم بها مستقر
 فبالخط ألفت عصاها العبر
 بها والكراسي لأهل البطر
 ويعصف بالساخطين القدر
 ولا تنفذ في القوي الأبر
 وإن أوعدوك وفوا بالضرر
 وسيئة الكذب احدى الكبر
 فتباً لمن بأخيه غدر
 وأن الأديب يناجي القدر
 ونحن نبیت نعاني السهر
 إليه فينجي وأين الوزر

وكم قد شكونا ومل اليراع
 حذرنا مغالطة أن تكون
 فذي البلدية لا بوركت
 رجعت لنفسي فقلت اصبري
 وجف المداد وساد الكدر
 علينا فلم يغن عنا الحذر
 وضل المدير وخاب النفر
 إذا نفذ الصبر جاء الظفر

أيظلم حر بظل المليك
 فإن كان معتصم قد أغاث
 فقد كنت معتصماً ثانياً
 تهد الكيان لمن قد بطر
 (سعود) السعيد الجميل الأثر
 لمظلومة ولها قد نصر

أما لليال دجت من قمر
 متى تنجلي السحب الزاخرات
 متى يتبسم فجر الهدى
 وحتى م نزرع وادي الهموم
 برغم الرشاد يجيء الفساد
 إذا كانت الأرض أرض السباع
 فإن الإقامة للبائسين
 أما لسحاب المنى من مطر
 من الحادثات بضوء القمر
 فنعبر للحق مع من عبر
 فنحصد منه مرير الثمر
 وعكس المراد يجيء القدر
 وكل بأنياه قد عقر
 بها عرضة للأذى والخطر

وأهل الزمان بهذا الأوان
يقيمون وزناً لأهل الغنى
فهم سادرون لدى غيهم
وصار الخداع لباساً لهم
يجيئون في صورة الناصحين
فلا تركزن لامرء منهم
وقد قال سيد أهل الإبا
لقد أصبح الناس فيها عبيد
على أنه لعق باللسان
وإن محصوا قل ديانهم
لدى الحادثات بشتى الصور
وذو الفقر بينهم محتقر
ودأبهم كان غش البشر
فهم كالشياطين بل هم أضر
لكي يوقعوك بعمق الحفر
فإن الركون سبيل الخطر
الحسين بن أحمد خير البشر
لدنيا ودينهم في خطر
يحوطنونه إن معاش يدر
فبالابتلا يعرفن من صبر

« الدهر الخوان »

ألا ما لدهر بالأذى قصد الحرا
 يراقب فينا فرصة فإذا رأى
 وشن علينا غارة بعد غارة
 ايلعب فينا الدهر دوراً مبرحاً
 ويجني ذنباً كالجبال وينتحي
 وما أنا بالآتي أموراً مريبة
 ولكن حمال الخطايا سعى بنا
 إلى ظالم يبغي لنا شبه عشرة
 فنال المنى لكن ستصبح داره
 وسوف يرى ما قدمت يده غداً
 وينظر ما أحصى عليه كتابه
 أطلت بشهر الحج من عام واحد
 فيها نحن من ضرائها الضر نشتكي
 وتحت ستار السلم قد أبطن الغدرا
 سقانا مراراً كأسه علقماً مرا
 فلسنا نرى إلا كتائبه تترى
 ولم نتيقظ من سبات به سكرى
 بها غافلاً من أمرها لم يحط خبرا
 ولا خائن مالأً ولا هاتك عذرى
 على يأسه من رشوة تحدث الوقرا
 ليوقعنا في خطة تقصم الظهرها
 ولو بعد حين منه دارسة قفرا
 فإن فاز في الدنيا فما فات في الأخرى
 وأعماله من كل صالحة صفرا
 وسبعين أحداث علينا جرت بكرا
 إلى ربنا أن يدفع السوء والضرا

« ثورة بغداد »

لقد نهضت بغداد في أوجه العدى
ومن بأسها نوري اصطفى نار بغيه
وأصبح ظن المجرمين مخيباً
وصاحبها نصر له الله أيّدا
وعبد تردى في مجاهل ما أرتدى
ومستعمر يجزى جزاء من اعتدى

« قلت هذه المقطوعة بالتماسي الحاج عبدالله بن نصر الله

عند رجوعه من الحج يوم ٢١/١٢/١٣٧٣ هـ »

حمداً لمن هو دائم النعماء
والشكر للباري بأن نبينا
قد جاء بالنور المبين وبالهدى
فعليه صلى الله ربي والأولى
في كل صبح معقب لساء
يوم القيامة أكرم الشفعاء
فنجابه من كان في السعداء
سلكوا مناهجه من الأمناء

وقع الجدال بجدة لابن الطويل
زعم الفتى نجل الطويل بأن أرض
وبأن ساكنها بداءة عادموا
أوما درى أن المهذب (جعفر)
وليوسف الذئبي الشهير روائع
وشقيقه عبد الحسين ومن له
وكمثل شاعرنا هو الحسن الذي
ونجل نصر الله في أشياء
الخط خالية من الشعراء
فهم وليس بها من الأدباء
الخطي) منها أكبر الشعراء
هي مضرب الأمثال للبلغاء
(عجم الطول) كفت عن الأنباء
تنميه تاروت من العلماء

والشاعر الفذاين سلطان مجيد الشعر في فتية نبلاء
 والشهم أحمد نجل نصرالله من جارى قوافي السبعة القدماء
 والشاعر الذهبي عبدالله صا حب (كريلا) منا من الأدباء

إلى هنا يقف قلم شاعرنا في هذه المقطوعة وأكبر الظن أن لها تنمة توضح
 للقارئ ما لهذا البلد المغبون من آثار وآثار ولئن وقف الشاعر في مقطوعته هذه
 على هذا الحد فقد أسهب في ملحمة العينية فوفى الموضوع حقه وذكر ما وسعه
 ذكره مما أدركه اطلاعه من علماء وأعلام وشعراء وخطباء وأدباء إلى غير ذلك
 قديماً وحديثاً وهي ملحقة في القسم الأول من الديوان فلا يفوتك الإطلاع عليها .



الهزليات

« قلت في تلميذلي »

عفريت ! عفريتك الطائر
 فهاتيك آثارك القاضيات
 عذارك لم يبد في الوجه منك
 لأنذرنا اسمك من سابق
 على درج البيت صباحاً غدوت
 تنادي ابن اخوان فلتنظرن
 وأنى لأستاذكم في المزاح
 فلا تعجبوا من خروج لساني
 تنبأت بالطنز والمسخرات
 وأني نذير فلا تنكروا
 فأرض البحاري بها قد نشأ
 بست مضت بعد عشر أتى
 فلا ربحت صفقة الساخرين
 لقد حضر اليوم يا ماكر
 على أنك الباعث الأمر
 فهل لك من بيننا عاذر
 بأنك في فعلك الغادر
 بنا ساخراً تعس الساخر
 لساني وأني أنا الشاطر
 وأني أنا الراقص الماهر
 فإني على غير ذا قادر
 وفعلي هو المعجز الحاضر
 فمثلي بخطكم نادر
 ت فبحري عميق البلا زاهر
 بها صفر إذ هو الصافر
 وحظهم العائر الخاسر

إليكم بني مكتبي فاسمعوا فإني برشد لكم أمر
فلا يمزحن واحد منكم أمامي بحيث أنا ناظر
وأما يرى رجلاً يهدأن ليحترم الرجل الحاضر
وأما عصاني فتى منكم فإني على ضربه القادر

« الحذار من التتن »

توقُّ التتن إن التتن داء ولا يُلْفَى لشاربه دواء
سوى التتن العماني ياخليلي فإن دخانه فيه الشفاء !!

« وقال وكان مريضاً يخاطب صديقه

ملا عبدالله الخباز »

خليلي مرا بابن متروك واعقلا بمنزله عيس السرى وله اسئلا
الصب ذنب حادث لجنابكم ومن أجله يستوجب الهجر والقتلا
فلا تتركوا وصل الحقير وإن أتى بما يوجب التقصير فاعفوا تفضلا

« وله وقد ضمه ندي في بيت عبد الله

« بن منصور أبي السعود في ٧٣/٩/٢٤ »

يا ليالي الصيام بالفن طولي	أنت أمنية الأديب النبيل
يا ليالي الصيام فقت ليالي	كل شهر بالفضل والتفضيل
حيث فيك القرآن يتلى وفيك	الفرض يقضى مع الثواب الجزيل
وندي سما به الأدب الفذ	وشعت فيه شمس العقول
تطلق الروح فيه من قيدها الأرضي	في عالم الخلود الطويل
كم أحست نفسي بقيثارة الوحي	تناجي عواطفي وميولي
يعصر الفكر ثم من خمرة الفن	وتنسب كالنسيم العليل
ورفاق أخلاقهم كزهور الروض	طابت شذى لطيب الأصول
وابن منصور بينهم يتحف الحفل	بخلق أذكى من السلسبيل
ويدير الكؤوس بالشاي كالراح	صفاء ملاماً للعقول
وكان السعود فينا شعار	مغرب عن رضى العزيز الجليل

« وله في دجاجة أصيبت بضربة طفيل بعصى

فصارت عرجاء وقد أصابها مرض الركاك »

عريجان كفي عن المرجن	فليس الجلوس بمستحسن
ولا تطلبي ما يسيئ النساء	على أنه ليس بالهين
وكنت تفيدنيهم بيضة	لدى كل يومين لا تنثني
إذا ما أرادوا يبيعونها	تقابل بالثمن الأثمن
فهل لك من عودة بعدها	الى مايسر ولم يحزن
دجاجتنا إنما قولنا	هو النصح بالأنفع الأحسن

أفاد العتاب بها فأنثنت	تبيض فقرت إلى الأعين
------------------------	----------------------

ولا تنس سوداء كانت لنا	تبيض لدى الجار بالمسكن
وإن هي باضت يروا بيضها	حلالاً لهم كالشراب الهني
وما زال دأبهم هكذا	وذا أهلها ساخنوا الأعين
إلى أنهم عزموا أهلها	بصادق عزم ولم يوهن

وراحوا إلى بيت جيرانهم
وجاؤا بها البيت كيما تنام
ومذ أصبحوا حبسوها به
فباضت وصاروا لها يرقبون
لدى كل يوم إلى أنها
وتأتي صباحاً إلى بيتنا
فألقت عصاها وقرت بذا
فصادوا لها في الدجى الأدجن
وتعتاد بالبيت والمرجن
وغطوا عليها فلم تنثني
دواماً لتعتاد بالموطن
تعودت الورد للمسكن
تعاود للبيض في المرجن
من المالكين الى الأعين

« في مدح حجرة الولد »

« محمد سعيد برحيمه »

طاب للشارين فيها فرات	هذه حجرة السعيد حياة
وانظروها تحفها الجنات	جنة الخلد فادخلوا بسلام
وهو بدر تحفه الهالات	وندامى مثل النجوم إئتلاقاً
رمضان) بل كلها بركات	بوركت مسكنا لنجل (علي
رضوى من ربه مرضات	هي قد سميت برضوى على ساكن
تترى لهم بها الخيرات	بقعة قد سمت وراقت فللراقين
وجدتها كأنها المرأة	كلما كررت بها النظرات
ماثلات كأنها ألفات	رستات نقية وتبول
ذي جناح تسري بها العجلات	كل سيارة بها مثل طير
سيما الكهريا هي الآيات	وبها للبناء كل بديع
وأعمال فكرة مدهشات	كم برضوى مكائن وأنايب

ياسعيد ابشر بعيش رغيد ومعاش تقوى به الحركات
وعلى المصطفى مع الآل طراً صلوات الإله متصلات

« الطيف الناقص »

وليلة رأيت في طيفها جارية جرت لقلبي السقام
ليلة أربع وعشرين من ذي قعدة شهر عظيم حرام
قبال بيت الشيخ أعني به الشيخ الحنيزي^(١) الزعيم الإمام
لما رأته بسمت ثغرها وعن محياها أماطت لثام
وابتدأتني بتحياتها وسلمت يابرد ذاك السلام

« وله على لسان بعض الأصدقاء »

هل سلام منكم له عنوان لأخ بعدكم جفاه الزمان
لم يجد ملجأ فيأوي إليه غيركم فالغياث يا أخوان

(١) المقصود هو : آية الله الشيخ علي أبي عبدالكريم الحنيزي .

« الدراجة »^(١)

لاتركبن لسيكل تشقى به واعزب حياتك عن ركوب السيكل
فيه من الأخطار ما يقضي على عمر الفتى ونجاة من لم يفعل

« رحلة الى رحيمة »

إذا ما أكلت ولم تشرب فأعجب به عملاً أعجب
ألم ترني عندما قد أتيت (رحيمة) والرهط قد حف بي
كفاكهة عندهم قد غدوت يحيون بالكلم الأعذب
رأيتهم عند وقت الغدا أتوا بكؤس الى المشرب

(١) تعرف هذه الدراجة عند أهل القطيف والبحرين والأحساء بالسيكل وعند كثير منهم تعرف بحصان إبليس وهذا الإسم أشبه بها من الأول فكم سببت أضراراً مالية وبدنية على كثير من الناس وما أشبهها بالخمير الذي إثمه أكبر من نفعه وربما اتخذت سلماً لما يخل بالشرف كل ذلك أشار إليه الناظم بقوله :
فيه من الأخطار الخ .

وعند ازدرادهم لقمتين إلى الماء يحسون من أقرب

لمطعم رضوى بنفسى قصدت
 (سعيد) فأطعمني طبيباً
 فنعم الوليد ونعم الصبي
 فأسعده الله في كل آن
 ونال معاشاً من الأطيب
 وبارك في رزقه دائماً
 وأرقاه للمشرب الأعذب

أتيت (رحيمة) أبغي العلاج
 لما نلت من صبب أصعب
 وجئت لنائب دكتورها
 مددت يدي كفعل الصبي
 فألفيته صامتاً كالجماد
 ولم يبد نطقاً ولم يعرب
 وأعطى مذكرة للوكيل
 لأجل دواء الى مطلبي
 مضيت بها نحو ذاك الوكيل
 أخذت الدواء ولم أرغب
 وقال الوكيل به فامسحن
 يديك صباحاً وفي المغرب
 ومازلت أعمل ما قيل لي
 ولم آل مسحاً ولم أرهب
 سوى رامة الظهر لم أطلها
 به منذ يومين لم أقرب
 بلى ثالث اليوم للأخذ قد
 طليت وقلت إليها أذهبي

وللقرح والحصف الكائنين بجسمي وما بي من المكرب
ألا فاذها أبدأ ما حييت بحق علي وحق النبي
وآلهما الطاهرين الكرام أولي الفضل من أطيب أطيب
وأني لأرغب في أبرة تحلل من دمي الأعزب
فإن كان ذا صحة فالهنا وإن فاسداً أعرفن مذهبي

« وله في أقرع »

تبا لطاستك الحمرا التي عظمت كأنها برمة أو قدر من صفر
بها علوك ملوك حين تنظرها تضيئ كالنجم للسايرين في السحر

جمعت في يمينك الأوساخ فلهذا يسعى لك المنفاخ
أقرع الرأس كأسنة كالمساحي أعوج الرجل انك (المرجاخ)

« وقال أرسلت تلميذاً لشراء ادم لنا »

يا منجل عبدالله اقصد سوقنا واشتر لنا أما تجد حيتانا
حتى الجواف^(١) إذا وجدت فخذ لنا فلقد سنمنا أكلنا الريانا^(٢)

« وقال يهجو بعض المؤذنين »

ياسعد لاسعدت لك الأيام أبداً ولا مدت لك الأعوام
خابت مساعيك التي ترمي لها والشؤم فيك وفي خطاك يشام
ياذا الذي جمع المخازي وجهه وعليه منها برقع ولئام
أنت الذي اتخذ اللثامة حلة إذ قومه الماضون قبل لئام
لم لاتسلم إذ تمر مهدياً كالمسلمين فلا عليك سلام

(١) الجواف نوع من أنواع السمك له وقت خاص لا يتوقف عنه أحد حتى قال فيه
الشاعر الشهير أبو البحر الخطي :

طاب الجواف وطاب ربح شواه ما لذ في سمك القطيف سواه

وإذا دعى داعي الجواف وطفله في حجرة شوقاً إليه رماه

(٢) الروبيان نوع من أنواع السمك بشكل خاص معروف لدى البلدان الساحليه .

« ضاعت البيضة »

أفي كل يوم بيضة من دجاجة
فوا أسفاً للبيض تمضي قروشه
ولكن رأينا سابقاً غير مرة
من البيت غربي الدور خابت دجاجة
فأقسم بالباري على متعمد
تروح وتغدو ليس بدرى مكانها
الى الغير والملاك صفر بنانها
دجاجتنا تمضي لدار بياتها
تبيض بها بل صار هزلاً سمانها
لأخذ بخسران ويصغر شأنها

« الهروقتنبر »

ظفر الهر بقنبر
جاءه في الليل يسعى
جاءه وهو على عود
وثب الوثبة فوق العود
ليلة اثنين وعشرين
فغدا منه مهبر
وهو غاف ليس يشعر
من النوم أخضر
وانتاش لقنبر
من الثاني المظفر

ومضى يعدو به في السطح سرعاً وهو يزأر
 وغدا يأكله وسط عريش وهو يعفر
 ليس يبقى منه إلا الرجل والريش المحقر

« وله في تلميذ له يسمى رضي بن سلمان

بن أحمد من أهل البحاري »

ثقلت رجل رضي عن مجيء المكتب
 مذ رأى من معه من صاحب لم يصحب
 مثل مهدي بن عليو والحلال الأطيب
 أو كعبدالله بشراوي الأديب الكاتب
 كلهم أهل البحاري قد مضوا حيث الريال
 كتبوا في جبل الظهران من دون الجبال
 رفضوا المكتب لما آثروا أمر العيال
 ومضوا في جرية التيار دأب الراغب

« وله في تلميذ يسمي علي بن حمدون »

ألا يا ابن حمدون إذا جئت عندنا
ولا تكشفن الرأس منك كمن به
وإياك وإياك الكلاب فلا تكن
تأدب ولا تكثر كلاماً فتضربا
جنون وخبل والحماقة جنبا
تمسهم بالكف منك فتعطبأ

« الفرخ المقتول »

كانت عندنا دجاجة وعندها فراخ أربعة ففقد
واحد منها فبقي عندها ثلاثة فراخ ففي
ذات يوم وطأت زوجة ابني عبد الجليل على
فرخ منها فقتل فتأثرت له إذ رأيت منظراً
مفجعاً .

فجعنا بفرخ من دجاج لنا قتل
وكانت له أم حنون دجاجة
وكان له منها ثلاثة أخوة
فبيننا هم ظهراً مع الأم إذ أتى
إذا زوجة كانت لعبد جليلها
فكدر منا العيش والبشر قد رحل
تراعيه ليلاً والنهار ولا تمـل
قديماً فغيل الرابع الفرخ واختزل
لباب لنا الفرخ الذي كان قد قتل
تسمى (بتول) داست الفرخ فانبتل

فيا للشجا من وطئة الرجل قد غدا
فها نحن لم نبرح بحزن وعولة
وأمعأؤه تبدو فيا خيبة الأمل
عليه ودمع من عيون قد انهمل

« لقد أسمعت لو ناديت حياً »

زعماء العرب ألا جدوا
فجديد الفجر لكم يبدو
بزغت شمس الحق من الشرق
وقارنها السعد
فأشيدوا صرح قناتكم
ولحق بلادكم ردوا
وعلى توحيد أمتكم
بالشكل الأكمل فلتغدوا
فشعوب العرب بكم هتفت
لبوا دعوتها واغدوا
فسنمسي بتقدمكم
مرموقين لنا المجد
لتهب الشبان فتحمي الأوطان
فنصر الرحمن لهم يحدو
ودعوا النوم بهذا اليوم
فحسب النوم هو اللحد
وصلوا المحروم ولبوا المظلوم
فهذا اليوم هو الوعد

« دعوى الكنيف »

بلدية لاتختشي من عار
 كم نشتكي منها تناقض فعلها
 فعليه جئنا هاتفين بها عسى
 كم تدعين تعمرين شوارعاً
 لو كنت صادقة الدعاية برة
 مرحاضه مافيه أخرج من بلا
 فوجدت رائحة تكدر مطعمي
 ربح تكاد لنتنها تقضي على
 في يوم جمعة رابع من شهرنا
 مكث الكنيف مجاوراً عشراً لنا
 لو كنت تنظربيتنا لعجبت من
 فاعجب لها بلدية قرت على
 إذ جائنا في شهر حج مرسل

نصب العيون يرى بغير ستار
 فبذاك فاعتبروا أولى الأبصار
 تقضي على الأوساخ والأقذار
 ومسالكاً للعاير السيار
 ما كنت غافلة عن الخراري
 وأتى به للبيت جنب الدار
 والشرب حتى أزعجت للجار
 روح الحياة لمن أتى لجواري
 صفر به للبيت جاء مكارى
 من بعد خمس عدة المقدار
 رجم وجيفة نعجة وحمار
 هذا وما هدأت عن الدينار
 أخذ الدراهم وانثنى بالعار

منا تريد بكل عام ضريبة عن كل بيت مفرداً والدار
 قد نورت بعض الشوارع ترتجي فأتى الرجا فقضت على الأنوار
 بلدية للخط ان دامت كذا عجباً ترى من عرشها المنهار

« ذكر الحمام »

ذكر الحمام لقد لقيت حماما ليل الخميس وما هنت مناما
 قد دب يسعى فاتك لك في الدجى جرد جرى لينال منك مراما
 قد كنت تحمي الغاب دأب ليوثها وترد معتدياً وتضرب هاما
 لكن بليت بغير جنسك فارساً دأباً يمزق نابه الأجساما
 ها تلك زوجتك الحميرا مالها حام يناضل دونها الأقواما
 أرملتها وتركتها محزونة تجري دموعاً من نواك سجاما

يا ابن الأولى هجروا منازل أهلهم حيناً ولم يرعوا هناك ذماما
 بعداً لهم فعلوا القبيح وما أتوا حسناً حمام قد فعلن حراما

« صبي غاو »

ياقوم أي خلاعة ومجون شاهدتها يوماً تجاه عيوني
 في يوم جمعة قد دخلت لقلعة ظهراً لقصد الفرض والمسنون
 حتى وصلت براحة^(١) لحليبها أسعى بكل هداية وسكون
 فرأيت صبيانا قد اضطجعوا بها يتبادلون السر بالمكنون
 منهم صبي كاشف لهناته للأمر كان مصارحاً يدعوني
 فصرفت وجهي عنه قاصد مسجد ولقد عجبت لفعل ذا المأبون

(١) ساحة في وسط القلعة عاصمة القطيف يباع فيها الحليب في شهر رمضان المبارك بقرب المسجد الذي كان يصلي فيه العلامة الحجة الشيخ علي الجشي المتوفى في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣٧٦هـ طيب الله ثراه وقد تقدم ذكره .

« ريق البنات »^(١١)

شربنا الماء من ريق البنات لذيذ الطعم حلواً كالنبات
غداة قضى الإله لنا رجوعاً عقيب الحج في وادي (مرات)
ونحن مرافقون فتى يسمى (بعباس) المبرز من كماء
قضينا فرض حج ثم عدنا بحمد الله نقطع للفلاة
ومرشد حجنا (فرج) المرجى لتعليم المناسك والصلاة
فيا (ريق البنات) عذبت ماءً كأنك ماء دجلة والفرات

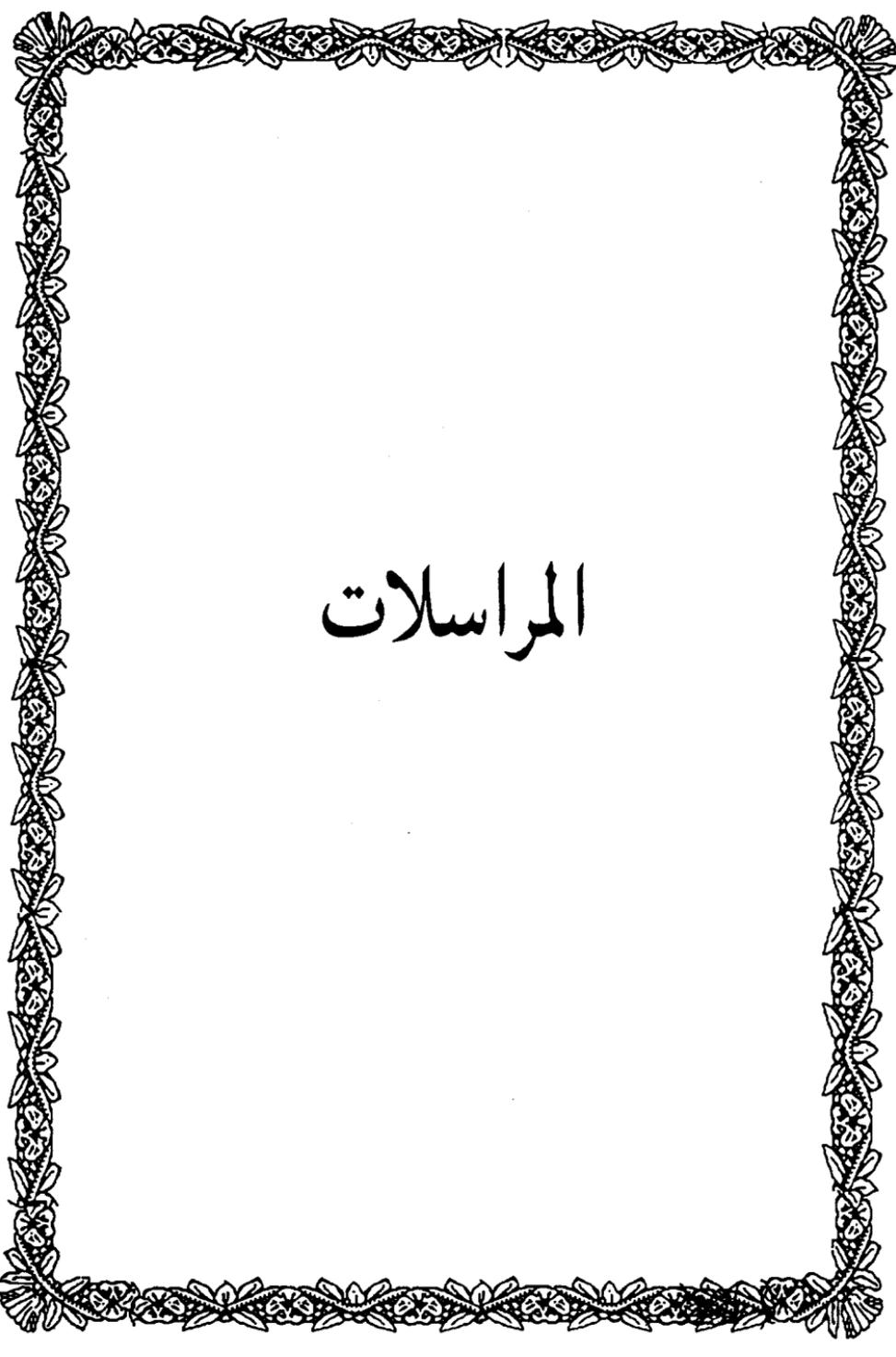
(١١) ريق البنات اسم لماء في قرية مرات الواقعة على طريق مكة والتي لاتزال محطة كبرى لسيارات الحجاج وغيرها : الواقعة بين عنيزة وجبيلة التي تبعد عن الرياض بأربع ساعات تقريباً .

« كانت تربط الأستاذ الملا علي بالشيخ زكي ابن الشيخ عبدالكريم
 الحنيزي علاقة وطيدة بلفت حد التزارر اليومي ، ورجب الأستاذ
 شراء أحد الكتب من الشيخ زكي وبعد رؤيته للكتاب عدل عن رأيه
 وتزامن عدم شراء الأستاذ للكتاب وانقطاع الشيخ زكي عن زيارته
 لأمر ما مدة ثلاث ليال اعتقد الأستاذ أن الشيخ زكي رتب أثراً على
 ذلك فعاتبه بهذه المقطوعة اللطيفة »

يا ابن عبدالكريم يا زاكى الجد
 ويا ذا الوجه الذي مثل بدر
 مالنا لا نراك منذ ليال
 بعض ليلى من ذى الليالي كشهـر
 أبحق هجرتنا أم لعذر
 فأفدنا إن الموانع تجـري
 أم تأثرت بالذي كان منا
 فأنا تائب أتقبل عذري

« تعود الأستاذ زيارة أصدقائه الذين تربطه بهم علاقات قريبة جداً وهذه القصيدة تمثل اعتذار الناظم عن مواصلة زيارة صديقه منصور بن حسن بن نصر الله بعدما عتب على الأستاذ انقطاعه عن منزله ، وهذه المقطوعة نقلتها من ذاكرة الشيخ زكي ابن الشيخ عبد الكريم الخنيزي »

يا ابن نصر الله ياخير خليل	أنت نعم العون في الأمر الجليل
لم أجد مثلك في الصحب فتاً	ذا ضمير طاهر حر نبيل
يارفيقي يا أبا الود أستمع	لعتابي واعتذاري مع دليلي
أنا لم أترك مجيئي عن قلى	لكم حاشا وكلا ياخيللي
بل صعودي درجاً يقلقني	حيث جسمي والحشا رهن النحول
وإذا جئت إلى منزلكم	أهله صموا عن الرد الجميل
فلذا قل مجيئي وكفا	ذاك عذراً مانعاً لي عن وصولي
حاطك المولى بلطف وغدى	بيتكم مأوى الى العاني الدخيل
وكفالك القادر الأسوا قدم	في رغيد العيش في الظل الظليل



المراسلات

« بين القطيف والبحرين »

ليهنك يا ابن الخط أسنى المتاجر
 بآنسة كالشمس نوراً وبهجة
 سلية أخيار هم آل رحمة
 سموت إلى (البحرين) في ضمن دورة
 وما شاقنا إلا هتاف مردد
 لقدرت قدماً أن تبوء بخطبة
 ولكن إلهي شاء أن شريكة
 هي الكوكب الشعاع في أفق المنى
 فحسب المنى تلك الظروف التي قضت
 فتى (ابن خزام) قد سألت مصارحاً
 ولكن علينا أن نقوم بواجب
 وإن لكم أسنى التهانى نرفها
 فلا زال هذا المهرجان مباركاً

زفاف تجلى في ليال زواهر
 كريمة حر من كرام عباقر
 سموً بولا آل النبي الأطاهر
 تحاول أمراً حبذا قصد زائر
 تزوج (عباس الخزام) بباكر
 لدى (الخط) في ميدانها المتكاثر
 الحياة من (البحرين) خير موازر
 لبدر يناجي الشعر قيد الضمائر
 بوصل حبيب بالمحب المثابر
 قريضي وما قدرني ولست بشاعر
 من الحق ولندعو بريح المتاجر
 بيوم سعيد مشرق النور زاهر
 هو الخير موصل السرور بأجر

« أخي لا تكلفني »

وقال : كتبت جواب كتاب من الأخ ملا
سعيد بن شيخ علي ابن الشيخ جعفر
العوامي ومن بعضه أبياتاً أربعة وقد
سألني بنسخ ديوانه قبل أن يطبع .

سلام وصال باتصال مدى الدهر	على المخلص الود المجانب للكبر
على الذاكر السامي الخطيب بمنبر	أخي المنهل السلسال في الشعر والنثر
أخي لا تكلفني بما لا أطيقه	فإني بهذا الوقت في أوسع العذر
فعفواً سعيداً بالنبي ألية	وبالآل آل المصطفى فاقبلن عذري

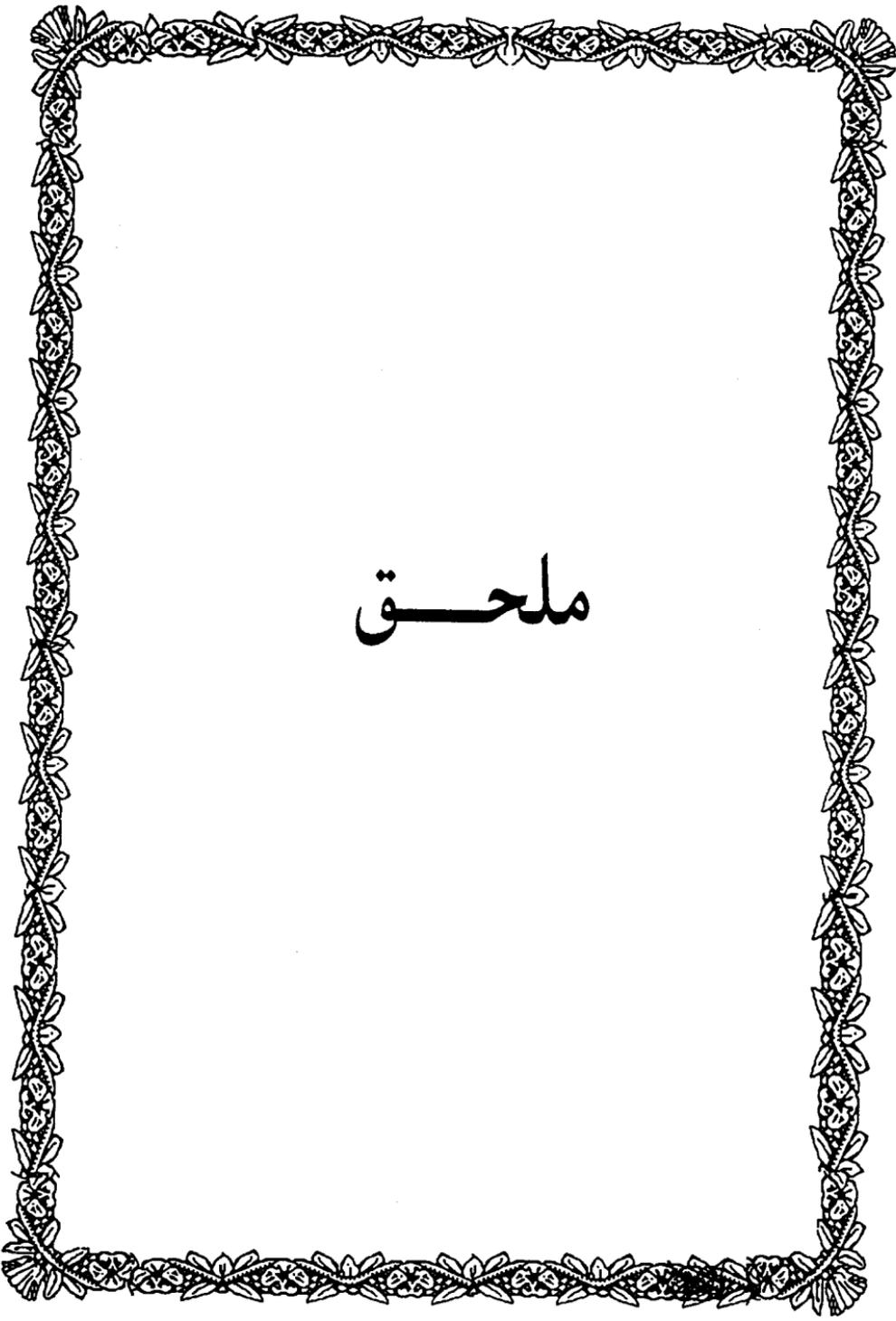
١٣٧٢/٨/١٤ هـ

« وقال : في جواب لشعر لعبياس بن

مهدي خزام في ١٣/٩/١٣٧٠ هـ »

وحبيت توفيقاً مدى الأيام	حييت بالأنعام يا ابن خزام
وسعادة بل نلت خير مرام	وحباك ربك فكرة وقادة
الطولى بشعر رائق ونظام	إنني لأرجو أن يكون لك اليد
مسك فأطيب مبدأ وختام	ويكون مبدأك الجميل ختامه
فهم الكرام وفوق كل كرام	فامدح محمد مع أطيب آله
والآل أهل الفضل والإنعام	ثم الصلاة على النبي محمد
عباس مهدي فتى ابن خزام	وكذا السلام عليك مني دائماً
لاتغل في مدح امرء بنظام	سمعاً لوضع المدح يا ابن خزام
إن رمت مدحاً في مدى الأعوام	كل امرء فامدح بما هو أهله
فالقذف أكبر موبق وحرام	واترك هجاء المؤمنين وقذفهم
ومؤدب لتنال خير مرام	واسمع وصية ناصح لك مشفق
أولى الورى بتجنب لكلام	وحذار أربعة وصحبتهم فهم

وهم السفية وكاذب مع أحق
ويخيل كف نج من آثام
لاتسمعن لغيبة في مؤمن
هي أكل لحم من أخ بكلام



ملحق

إليك قصيدتين هزلتيني باللسان النبطي العامي للأكرم الحاج
حسن ابن محمد الرمضان شقيق الناظم لأبويه نقدمهما لك لقصد
الترويح عن خاطرِكَ أحدهما تصور لك معركة قائمة بين القط والفار
الذين خلف أحدهما لدفع الآخر من باب (وما ظالم إلا سيبلى بظالم)
والثانية محاكمة طريفة بين صاحب الدار والفأر الذي اتخذها
مسكناً له وتمكن من كل ما فيها بمرئى ومسمع من صاحبها وأخيراً
يصدر الحكم للفأر ويخرج صاحب الدار صفر الكف عليه المغرم ولغيره
المغنم يردد قول (نفحك إلى الغير أوهمك بس أنا شايله)

الناشر

علي المرهون

« المعركة الدامية »

(بين القطط والفران)

أفكر وأنشد الأشعار وأرثي ابوت

وراح النوم من عيني وصرت مبهوت

جار الفار في الديرة وخرب لبيوت

وطر اهدومنا قوة وقرض لبشوت

ما خلا لنا في البيت من حاجة

لاعيش وشكر خلا ولا ادياجة

من جوره غدت لبلاد مرتاجة

تضج وتبتهل لله ابكل اقنوت

تضج وتبتهل لله من الفيران

جور الفار خلا ابوتها غيران

ماتعرف تمر بدروب لو دكان

غير اتشوف مجرودة تقول افروت

خيالة وطول الليل جوالاة

اتقول اجنود ذي القرنين مهتالة

تغطي الشمس ملها احساب خياله

بس اتشوف كثرتها تخروقموت

وكتكوت الرئيس الفارس المناع

شجاع ولو ابيوم الروح ما يرتاع

مامثله ابكل اوحوشها وسباع

كفوا ونعمين ياكتكوت يا كتكوت

لو عينك يخويه اتشوف من أقبل

ابوسط البيت دار اعيونه وحول

قفص لدياج كله ابسرعه اتزلزل

وحده في العراق أوحده اببيروت

صاح أعلى الجنود اتفرقوا كلكم

وصيدوا هلدياج ولا حد يردكم

أوصيكم وحفظوا وصيتي عدكم

ولا اتخلوا ادياجة بالسطوح اتفوت

كل واحد من اجنوده أخذ فرخه
 وشال الراس منها وصرخت صرخه
 وظلت تستغيث اتحشم وتنخى
 ايمغفها ويخلي راسها مفتوت
 بس سنور لبرق من سمع جاهم
 وصار ابحوم وسط البيت وياهم
 ثور للعجاج وقطع اخصاهم
 ويقول الوين فرتكم تراني الموت
 وصاح اعلى المبرقش دحمل الراية
 يلسود قوم سرعة سدر الساية
 يلحمر قوم صيروا اليوم حماية
 وردوا للجيش وفرهدوا كتكوت
 لاسود زاد تفاله وغدا ينخر
 ولمبرقش اعيونه احمرت ويشخر
 ولابرق حمل في الجيش وغدا يفتر
 ينادي ويعتزي فيهم ويعلي الصوت

جيت البيت سهران أمشي ابغفلة

ولن الجيش يفتن معتبل عبله

أدياج امذبحة ومكسره الحجلة

وكم تنك انكسر بالما غدا منعوت

والتفال قايم والنخير ايصيح

والفيران ترقص والدموم أتسيح

وجشه أمجدله تسفي عليها الريح

وكتكوت اللعين الطاغي الطاغوت

يتبختر بوسط الجيش ويهدرم

شال السيف بيده وضل يتنشم

ضرب للسود ابراسه وسال منه الدم

وطاح أعلى الثرى الأسود أخوشحتوت

أجا لبرق وييده حامل الراية

حمل كتكوت صوبه ودار اله اعنايه

يقله مافهمت وعندك ادرايه

تمر صوبي وأنا كتكوت ليش اتفوت

لبرق قال له دهم كلامي زين

مانا مثل من لاقيت زين وشين

مثلك ما أبالي بأالف لو ألفين

مانا امعلم ابكرسي ولا بتخوت

حمل لبرق وصابه في وسط راسه

ومره الثانية في صدره وداسه

وطاح أعلى الترايب وانحسر طاسه

مثل الطود طايح واعتراه اسكوت

قام ابنه أبوا شلوخ يتلبد

للبرق جاه وأمر القدر ماينرد

وصابه وسط راسه واغتدا امدد

وصاح أبعون دركوني أبعجل باموت

قضاها أبفرد ساعة وغمض أعيونه

ولن أهله لفوا عنده يشوفونه

برد جسمه ابسرعة وصكت اسنونه

كفوا شلوخ في كل الحرب منعت

لمبرقش لفي ومدامعه تهمل
ونادى يا أبو شلوخ دتعدل
مثل هالمذبحة ماعاد نتحمل
كلنا ننفى ابهالمذبحة ونموت
أجت لاطفال من حوله تجر ونه
تنادي وين أهل المرجله عنا
ترى الفيران هلكتنا وأهانتنا
ذبحوا أرجالنا واتشمت الشاموت
لبيض قال لعياله يمبوله
ماظنيت أحد هذا الحكى ايقوله
اليوم أفني جمع لتكوت وانغوله
وخليهم شرايد توصل التاروت
تفل في الحين والشارب يناخس بيه
وحلقه انجرح من كثر الصريخ البيه
ومن الغيظ ذيله ايهزه ويلويه
لخلي رأس كتكوت النغل مفتوت

صول على الجيش وماجت الفيران

وهاجت يوم صال ودشت الغيران

شب فيهم لظاها واشعل النيران

وصاح اليوم يوم العيد يا كتكوت

صفقنا أكفوف الفرخ متونسين

ماندري بهم ياناس متواطين

فار يشتغل والقط ينظره أبعين

وعين الثانية فيها سحر هاروت

كم من قرقرة سنور أكلها الفار

ونتف مقعده قوة أجهار انهار

مثل الفار ماكوا بالأرض غدار

لا هاروت مثله لا ولا ماروت

يمر الفار صوبه ويستحي منه

يلوي رقبته ابسرعه ويصد عنه

أثاري الملعنة والمنجسه فنه

يجول أعليه والهرا النغل مكفوت

أفكر والفكر زايد من السنور

مدري امخبل ولو بالخمير مخمور

أثاري اتصالحوا كلهم وداسو أمهور

واحنا بصلحهم صرنا نعاني الموت

جيش الفار ظل يشتغل ليل انهار

ولبرقش أبجيشه يشتغل دوار

أشكيهم إلى الله الواحد القهار

يفنيهم جميع وتختلي لبيوت

« المحاكمة بين الفار وصاحب البيت »

أريد أنشد واقول واحكي احكية

على الفار اللعين اللي فتك بيه

عشر ادياج أكلها الفار ليليه

يخلق الله دقولوا شلفكر ليه

وكم من ثوب قرضوه وغدا مطرور

وكم من هدم غالي جزروه اجزور

هذا الفار كله ملعنة وافجور

أفعاله خبيثه غير مرضيه

كل الناس تحكي وتدم أفعاله

كم من كيس عنوه شقه وهاله

يهلوادم ابحكيم عن أحواله

حتى تعرفوا هللي جرى أعليه

ليلة أمن الليالي جيت من عتمة

جيت البيت أمشي والوكت ظلمه

وعلوان الصغير أصبح عند أمه

سهران وأردت أرقد لي أشويه

جيت أرقد ولني أسمع الجوله

قمت مذعور لن ادياج مهموله

شفت القفص واقف فار من حوله

قاعد بالعقد يتبجلس أعليه

قلت له ليش واقف قال لي جوعان

قلت له روح وأرجع بس إلي الفيران

لتخلي أشب في راسك النيران

يقل لي يا حسن دستمع لي أشويه

نفسى اتريد هسا أكل اديايه

ولتسوي حكي مسخره ويايه

ولتخرب عليه في هلولايه

هيا روح وادخل بالعجل هيه

كيف أدخل وخلي البيت ودياجه

إلى حرمه عجوز ودوم محتاجه

يقلي روح عندي ما إلك حاجه

عاده أتريد تقطعها أسخرية

تحرمني الحمام ومن أكل لدياج

تدري بي أبكل ليله أنا محتاج

أشو حكيك إلي هذا حكي لجاج

هذا حق لي ماهو احروميه

ليله أمن الحمام وليله أطويرات

ليله ادياج وليله آكل أدويجات

طول الليل أروح وأكثر الجيات

حتى لو أودام أبوسط صفريه

لاتنظر إلي وتقول بس واحد

أنا والجيش خلف البيت متواعد

كلها أوقوف تحت أمري متتباعده

كلها أكبار وياهم أجريديه

عندي اجنود كلها لابسه اسلحات

دايم دوم ماتنك من الفارات

كلها امدره ومعوده أبعادات

من فوق وحدر أرض وسماويه

صاح أبصوت يافيران حياكم

جيبوا اسلحكم بالعجل وياكم

لفاني الجيش مثل الغنم متراكم

ناس ارماع وناس أسيوف مجليه

صار البيت كله ايموج بالعسكر

وصارت صكصكه والجيش ضل يفتري

تاه الراي مني وصرت أتفكر

ولن القوم كلها ماطت أعليه

صرت أصرخ أبعالي الصوت دركوني

يهاالوادم دسرعوا أبعجل شوفوني

ترى الفيران كلها اتلممت دوني

وحيد ومنولي بجيوش دفعيه

ما واحد لفاني ولا أحد عندي

صرت ما بينهم مستوحداً أبو حدي

ساعه ولن لفاني القائد الجندي

يئاخس بالشوارب والتفت ليه

قلت شسمك يغاتي قال لي كركوش

ماتدري يحجي اشعندي أمن أجيوش

اتريد السا أخليهم يخرىوا الحوش

لو تسكت تخليني على أهويه

هذا بيتنا يا حسن ليش أتطب

علينا فيه دايم دوم وتخرب

انتة أجنبي شنهوا علي تلعب

كل ساعة جيت اتنهزت بيه

بيتي ومسكني وتريد تطردني

كل ليله تجي أوساع تنهرني

أنا كركوش والفيران تعرفني

معروفه أموري ليس مخفيه

قلت له هاي دعوى قوم نتحاكم
 أمشي وياك يا كركوش للعالم
 يقلي الساع بالحاضر مهو لازم
 روح اشتك وأنا قاعد أهنيه
 قلت والله عجائب من حكي كركوش
 يتلعب علي امنكس الطريوش
 يتبحلس وييده يهز للمريوش
 وهو طربان يتغنى ببوذيه
 قلت له قوم أمشي أويك للقاضي
 واللي يحكم أعلينا أنا راضي
 مشيت أوياه لكن صار مغتاضي
 يمشي ساعة ويتوقف أشويه
 مشيت أوياه للقاضي بنصف الليل
 أمشي مادريت أن الطريق أطويل
 صرت أمشي وأنا وياه ابقال وقيل
 وصلنا الباب لن تحتة اسباهيه

من الفيران سبعين ألف عند الباب

كلها أجنود يم المحكمة وحجاب

شهو اتريد يا حجي قلت أجناب

أنا والغريم المعتدي عليه

أريد أدخل الى القاضي وكلمنه

وخبره الفعله الجاير وعلمنه

قالوا كيف ماجبت العريضه النا

حتى نخبره ونشوف تاليه

قلت الهم عريضه أمين أجيبنها

قالوا هلمحاكم تدري ابفنها

روح السوق وكتبها وقدمها

ابطواب كامله لتكون منسيه

رحت السوق للكتاب قالوا لي

وش رايد عريضه قلت سوا لي

أنا كركوش أما الحق اله لولي

ولا أدري ويش تاليها وتاليه

قالوا أريال قلت أريال خذمني

بالعريضة لا تملهني سرع

ترى مدهوش أبداً لا تكلمني

عجلان واريد أسرع أبهالجيّه

مشينا ابساع للقاضي وطبينا

ولنه فار أجرب ينتظر لينه

والشرطه على ايساره وعلى ايمينه

ناولته العريضة وقلت له هيه

يقلي ويش عندك قلت اله دعوى

ماتدري ابفعل كركوش وش سوى

طردني من البيت وصار إلي بلوي

وأنا بدمتك يقاضي دلثفت ليه

فار أجرب ومن حوله اجنود أوقف

ماليهم عدد كلهم عليه أصفوف

فوق التخت قاعد والألوف أتطوف

حوله والشوارب شبه أفنديه

يقلي من غريمك قلت اله كركوش

كل ليله يقاضينا يطب الحوش

كل لدياج قدرها ومديم ايهوش

كل ليله يقاضي ايريد لبليه

يقله قوم كركوش اقعد ابحده

لش اعليه ياكركوش تتعدى

هذا فقير كل ليله رحه عنده

كل ليله ادياجه زحمه اشويه

خذ لدياج ليله ولا تجي يمه

وليلة الثانيه خذ ديك لمسى

وتالي للحمام اتروح وتلمه

كم تاكل ابليله قال له يمه

قال اسمع يكركوش الحكى وفهم

لا تالي ترد وتقول ماتعلم

خذ هللي ابيته وابد لاتهم

روح ولا تخاف اللي يجي ليه

لما اسمعت للفتوى صرت مذهول

مبهوت وغدا مني القلب معلول

شني احكايتك يا شيخ ويش اتقول

يقل لي خلصت دعواك دفعيه

قلت هذا الحكم يا قاضي الفيران

بس أتريد كل ليله أضل سهران

ما أقدر أوصل بيت بن حيان

أتقهوى وياهم وقعد أشويه

سلمت الأمر لله وصرت حاير

أدير أفكار وأنا امكدر الخاطر

ماقط صار مثلي في الخلق صابر

خليت الأمور أتصير منسيه

أعاينهم على السفره جلوس أوياي

دوم ولا أهتني منهم ابشرب الماي

اطراد اخيول ليل انهار رايح جاي

جواله أبوسط البيت رسميه

هذي خوش قصة اللي سمعتها

في كل الليالي لاتخلوها

في كل ساعة اللي انتوتريدها

حسن رمضان ألفها أبلييه

١٣٧٨/٣/٩ هـ

الأزهار الأربعة في الآثار الفرجية

تأليف

العلامة الجليل الشيخ
فوج العمران القطيفي

الجزء الثاني عشر

مطبعة النعمان - النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧

١٢٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

تعلم العلم تكن سيداً

كم رفع العلم حقير النسب

وهو لا يحتاج إلى بيان، ولا هو محل السؤال.

وأما أنه يضع الرفيع، فمعناه - والله العالم -: أن هذا العلم الخاص إذا تغلغل في صميم قلب إنسان كان مقتضياً تاماً لتواضعه لله والاعتراف له بالمسكنة والفقر والفاقة، وأنه لا يرى نفسه إلا عبداً مملوكاً، لا يملك لها نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

فكانه عليه السلام قال: إن العلم الخاص يرفع حامله ولو كان ضيعاً، ويشرفه ولو كان حقيراً، ويجعل حامله الرفيع الشأن الجليل القدر متواضعاً لله وضيعاً ذليلاً عند نفسه، لا يرى لها مقدار ذرة من الرفعة والشرف، كما هو شأن العلماء الإلهيين. وفي المقام شرح طويل الذيل لا يتوقف عليه معرفة المقصود، ولعل في الكلمة وجوهاً آخر غير ما ذكرناه، ولا عجب فكلامهم عليهم السلام فوق كلام المخلوق وتحت كلام الخالق.

وختاماً أرجو أن تكتبوا لنا القصيدة - التي فيها التاريخ المتقدم ذكره - بتمامها، وأن تبتنوا لنا مصدر الكلمة الأبريزية المنسوبة لأمير البيان (صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين).

قصيدتان للملا عليّ الرضمان

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المؤرخ، كتبت القصيدتين الآتيتين لناظمهما الشاعر المجيد الملا عليّ ابن الحاج محمد الرضمان من أهل الكويكب:

القصيدة الأولى في الوعظ وثناء الحسين عليه السلام.

حياة في خيالات

وتنسى أجل الأخرى

أتهوى عاجل الدنيا

وإنَّ الزهد في الدنيا
 حياة في خيالات
 حياة كلَّها ملئت
 وشغل النفس بالآما
 متى ينتبه الوسنا
 دخلنا عرصة الدنيا
 ونمضي نحمل الأوزا
 ولما نستفد خيراً
 وهل عمل لنا ينفد
 إذ الدنيا متاع في
 طعام كلَّه غصص
 وأيام بلا صفو
 وبالآفات والمعاهما
 وآخر ذلك البرز
 وليس به إليك أني
 سوى عمل فإن صحَّ
 وإلا فالعذاب ولن
 على الإنسان أن يسمي
 وأن السعي سوف يرى
 فيجزاه الجزا الأوفى
 كما قد ذكر الله
 سلام للألئ زهدوا
 وما مالوا إلى مال

وما فيها بنا أخرى
 وأوهام وأحلام
 بآلام وأسقام
 لفي دهر وأعوام
 نحتى تنفع الذكرى
 ولا نملك مثقالا
 ر أقوالاً وأفعالا
 ولا نصلح أعمالا
 ع حتى نرتجي البشرى
 غرور غير متصل
 وأحزان مع الوجلي
 تقربنا من الأجل
 ت أطوار العنا تترى
 خ إذ تنزله فردا
 س لا أهلاً ولا ولدا
 تجد رشداً تجد سعدا
 ترى يسراً ترى عسرا
 ولكن في رضا الباري
 بدار غير ذي الدار
 وحتماً كلُّ ذا جاري
 كما يتلى كما يقرا
 لعيش دائر نكد
 ولا أهمل ولا ولد

كمثل السبط حين دُعي
 لبيعة فاجر باغ
 فذاق الموت دون الذ
 ومافي الموت من بأس
 فآثر أنه يسقى
 ويخضب شيبه بدم
 ويوطأ صدره بالخ
 ويرفع رأسه جهراً
 خطيباً في العدى يتلو
 ولم يستعظ القوم
 فيا خطباً لقد حل
 فذي أبناه لم تحفظ
 حسين سبطه أمسى
 وذي حرّاته أسرى
 لقد جاء عن الهادي
 وإنسي منه قد صحّ
 فقتل السبط قتل المص
 فأنتم يابني الإسلا
 لمن أذى رسول ال
 يدوم عليه لا ينفك
 إلى أن يجمع الناس
 يعاقب ظالم فيه
 ودونكم بني طه

لأمر غير ذي رشيد
 يزيد العاصر الخمر
 ل واختار الفنا قصدا
 إذا ما كان ذا أجدى
 بكأس ممنونها وردا
 وتلك النكبة الكبرى
 ل ليت فداؤه صدري
 على رمح كما البدر
 عليهم أيما ذكر
 ولما تنفع الذكرى
 بخير الأنبياء طه
 لها الأمة قرباها
 قتيلاً فوق رمضاها
 ويهتك خدرها جهرا
 حسين ولدي مني
 عن الشيعي والسني
 طفى حقاً بلا مين
 م كتمم بالخطأ أحرى
 له لعنّ ليس ينقطع
 عنه وليس يرتفع
 غداً في الحشر مجتمع
 ومظلوم يرى الأجر
 من الجاني من المخطي

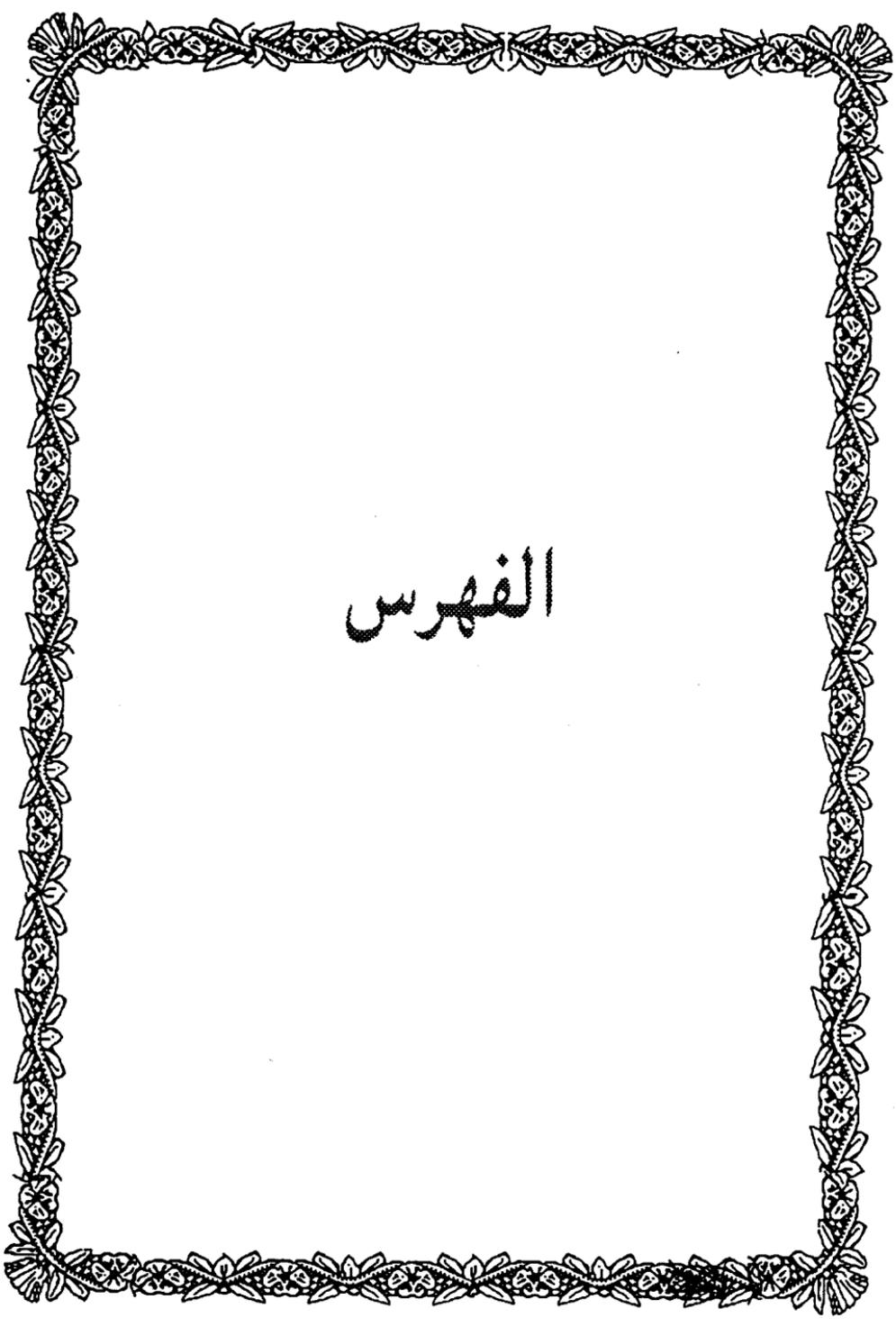
فتى رمضان مولاكم
قريباً صاغه فكري
به أرجو الجواز على
صلاة الله تفشاكم
فأنتم سادة الخلق
مصايح الهدى والعر
بكم أعطى كتابي ؛
علي قاطن الخط
كدر جاء في سمط
صراط الله في الأخرى
متى ما مر ذكراكم
بدنياكم وأخراكم
وة الوثقى لمولاكم
يميني لا اليد اليسرى

القصيدة الثانية في تأبين العلامة الشيخ محمد علي الخنيزي، المتوفى ليلة الإثنين ١٥/١٠/١٣٨٢ هـ.

حي ذكرى أبي سعيد

جددوا ذكر كل ذي تقدير
واذكروا فضل كل صاحب فضل
حي ذكرى أبي سعيد الخنيز
من سما في الأخلاق فارتد عنه
مر عام لموته فتلونا
عالم ذو فضيلة وذوو العا
هم بما خلفوا من الأثر الطيب
كان في حلمه وفي صبره شب
لست أنساه قائماً في مصلا
راكعاً ساجداً معفر خد
إيه يا راحلاً أعد نظراً منك
يا فقيداً به فقدنا حياة
قد فقدنا به حناناً وعظماً
وأشيدوا به ممر العصور
وارفعوا شأن كل حر ضمير
ي ختام الأعلام أهل الصدور
ذو النهى خاسئاً بطرف حسير
صوراً من حياته في سطور
م وإن غيبوا ببطن القبور
ب أحياء في ممر الدهور
هأ لأيوبها الحليم الصبور
ه إماماً ما بين جم غفير
ذاكراً داعياً لرب غفور
لنناد ومسجد وفقير
في ارتياح وبهجة وسرور
أبويأ رغم الزمان العسير

قمرأ زامراً تغيب عنا بعد ما كان مشرقاً بالنور
 قد فقدناه مرشداً لجهول ودليلاً لكل خير كبير



الفهرس

الموضوع.....الصفحة

١٥٠ ثواب البكا

ماضي القطيف وحاضرها

١٥٩ ماضي القطيف وحاضرها أو مع الخط

١٦١ حجج الإسلام

١٦٧ أصحاب الفضيلة

١٧١ الشعراء

١٧٥ النوابع

١٧٩ حاضر القطيف

١٨٩ الخاتمة

١٩١ تقریظ

١٩٣ التأريخ وسفر الخلود

١٩٣ بلاد الخط

١٩٥ شكر

القسم الثاني

١٩٩ مقدمه الناشر

الموضوع.....الصفحة

مراثي العلماء الأعلام وأهالي القطيف

٢٠٣ الزعيم الخنيزي ...

٢٠٥ وداع الإمام ...

٢٠٩ الجواهر الفرد ...

مات الزعيم

٢١٣ القصيدة الأولى ...

٢١٥ القصيدة الثانية ...

٢١٧ محراب الذكرى ...

٢١٩ كاشف الغطاء ...

٢٢١ هذا المجاهد ...

٢٢٣ فجة العرفان ...

خبا نور الرشاد/ يارضي الأخلاق

٢٢٥ القصيدة الأولى ...

٢٢٧ القصيدة الثانية ...

الموضوع.....الصفحة

٣٦١ جواب رسالة

ملحق

٣٦٧ المعركة الدامية ...

٣٧٥ المحاكمة بين الفأر وصاحب البيت